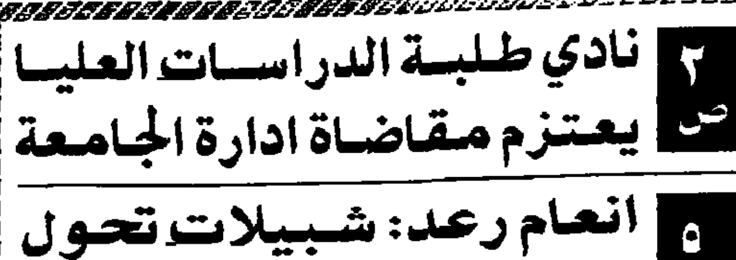
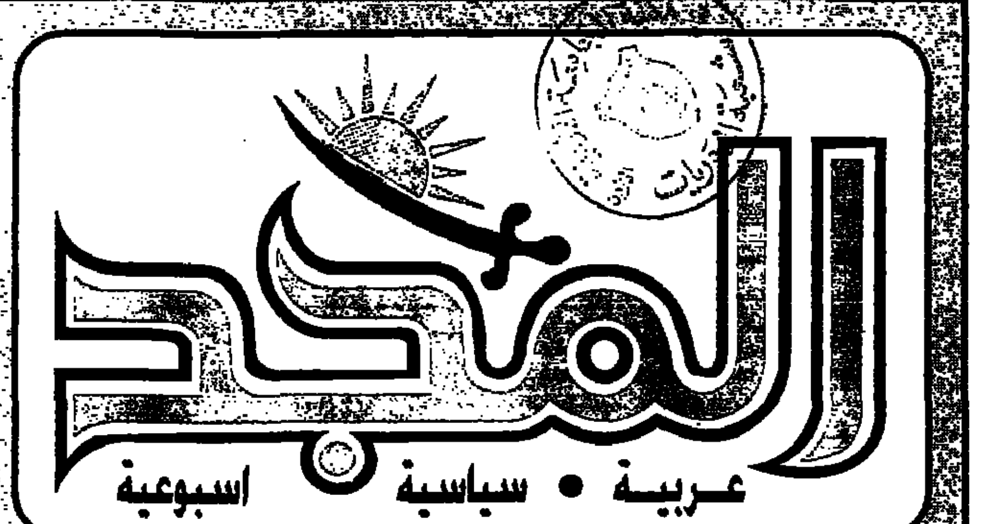
نقابة الصحفيين تهدد بالاضراب والاعتصام احتجاجا على موقف وزير الاعلام

العموش: الفاسدون متنفذون ولن يسكتوا

القاضي: انا امثل الرافضين للتطبيع





المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

العدد ١١١ – الاثنين ١٠ محرم ١٤١٧هـ الموافق ٢٧ ايار ١٩٩٦م

AL- MAJD weekly - no 111 - Mon. 27. May 1996, Amman

١٢ صفحة — ٢٥٠ فلسا

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل «قرآن كريم»

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه «السيد المسيح»

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة «عبد الناصر»

فتور ملحوظ بالعلاقة بين الكباريتي والسرور

لاحظ اعضاء مجلس النواب الذين حضروا حفل العشاء التكريمي الذي اقامه لهم عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء مساء الاربعاء الماضي، امارات الفتور الشديد في العلاقة بين الكباريتي، وسعد هايل السرور رئيس مجلس النواب.

وقال احد النواب "للمجد" ان السرور قد تجنب الجلوس الى مائدة رئيس الوزراء كما كان مفترضاً، واختار مائدة اخرى بعيدة.

واعرب ذلك النائب عن اعتقاده ان سبب الفتور او التوتر عائد الى رغبة الكباريتي في استقطاب النواب واسترضائهم من وراء ظهر رئيسهم السرور، سواء من خلال توزير عشرين نائباً، او تشكيل لجنة نيابية (سياحية) للتفتيش على محطات الملكية الاردنية في العواصم الاوروبية، او اصطحاب دفعات من النواب لدى زياراته المتعددة خارج الاردن، شان زيارته الى الجزائر غداً.

بعد اتفاق النفط مقابل الغذاء بين العراق والامم المتحدة

حكومة الكباريتي.. هل تُغير ام تَتغير؟

العراق مستعد لاستئناف التعاون شرط اقفال مكاتب المعارضة واذاعاتها بالاردن

كاد نوري لويس، السفير العراقي بالاردن، لا يصدق عينيه وهو يرى عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء يدخل منزله الاسبوع الماضي، مهنئاً بسلامته عقب اجراء عملية جراحية بسيطة. كما كاد لا يصدق اذنيه وهو يسمع عبارات الود والاخاء التي تدفقت على لسان الرئيس الكباريتي الذي سبق له ان استدعى السفير لويس الى مكتبه بدار رئاسة الوزراء قبل اقل من شهرين، وكال له سيلاً من الاتهامات والتحذيرات والعبارات النارية.

وقد عكست زيارة الكباريتي لمنزل السفير العراقي، وبعدها زيارة محمد السقاف للسفير، مندوباً عن ولي العهد الامير الحسن، رغبة اردنية في طي صفحة الخلاف الحاد مع العراق، وفتح صفحة جديدة من التفاهم والتعاون، بعد ابرام صفقة النفط مقابل الغذاء بين العراق والامم المتحدة يوم الاثنين الماضي.

ومع ان الانباء القائلة بقرب وصول طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي الى الاردن، لم تتاكد بعد، الا ان مصادر موثوقة اكدت "للمجد" ان العراق الراغب في استمرار التعاون الاقتصادي والسياسي مع الاردن، سوف يطالب الحكومة الاردنية بتعديل شروط التعاون وقواعده، وبالذات ما يتعلق بدعمها لفصائل المعارضة العراقية التي انشا بعضها اذاعة له بالاردن، كما افتتح مكاتب علنية في العاصمة عمان.

وقالت هذه المصادر ان العراق لن يقبل بعد اليوم بالاستراتيجية الاردنية التي حاولت حكومة الكباريتي اعتمادها في التعامل معه، والمتمثلة في الفصل بين السياسة والاقتصاد، حيث يرى العراق ان لا مجال بعد اليوم للاستفزاز السياسي مع بقاء التعامل الاقتصادي. فاما التعاون الكامل سياسة واقتصاداً، واما العكس على طول الخط، خصوصاً وان العراق الذي بات قادراً على التصدير والاستيراد عبر تركيا راهناً، وعبر سوريا وقطر مستقبلاً، لم يعد مضطراً للحرص باي ثمن على المنفذ الاردني الذي كان الى ما قبل ابرام الاتفاق مع الامم المتحدة، هو المنفذ الوحيد للعراق على العالم.

واضافت المصادر الموثوقة تقول "للمجد" ان العراق الذي قرر تمديد فترة بقاء السفير لويس في عمان، عقب ابرام الاتفاق مع الامم المتحدة، سوف يطلب من الحكومة الاردنية تحسين معاملتها لافراد البعثة الدبلوماسية العراقية في عمان، وتخفيف اجراءات الرقابة عليهم والملاحقة لتحركاتهم، اسوة بالمعاملة الحسنة التي تلقاها البعثة الدبلوماسية الاردنية في بغداد.

ومع ان العراق لا يفكر حالياً في قطع او تخفيض امدادات النفط للاردن، الا انه لم يعد معنياً برفع سقف البروتوكول التجاري الذي سبق للاردن تخفيضه قبل ثلاثة اشهر، بعد ارتفاع قيمة الدين الاردني على العراق بحدود ١.٢ مليار دولار.

وقالت المصادر ذاتها "للمجد" ان النية العراقية تتجه الى تعزيز التبادل التجاري مع فرنسا ومصر وروسيا والصين بشكل خاص، تقديراً للدور الهام الذي لعبته هذه الدول في الضغط على امريكا وبريطانيا لاقناعهما بالموافقة على تمرير اتفاقية النفط مقابل الغذاء بموجب القرار رقم ٩٨٦.

دوائر المراقبين السياسيين بالاردن، تتوقع ان تعمد حكومة الكباريتي التي تشكلت بالاساس لمناهضة النظام العراقي، الى سياسة التهدئة والتعاون مع العراق، الامر الذي عكسته زيارة الرئيس الكباريتي للسفير العراقي.

وتعتقد تلك الدوائر ان الضائقة الاقتصادية الاردنية، تقف على راس الاسباب التي سوف تدفع الحكومة الى تغيير خطابها السياسي من العراق، ولكن ضمن حدود معقولة لا تؤثر على علاقاتها السياسية والاقتصادية المرشحة للتحسن التدريجي مع الكويت والسعودية وباقي الاقطار الخليجية.

وتشير تلك الدوائر الى ان الحكومة سوف تعمد الى تغيير الكثير من طروحاتها واولوياتها المعلنة ابتداء، حتى لا تجد نفسها عرضة للتغيير بعد بضعة اشهر، جراء اختلاف الظروف والمعطيات المقبلة. غير ان وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر اكد ان الموقف الاردني من القيادة العراقية لم يتغير، رغم ترحيب الاردن باتفاق النفط مقابل الغذاء لانه سيخفف من معاناة الشعب وليس القيادة في العراق.

ورداً عن سؤال لمراسل مجلة "الوسط" في عمان، حول التخفيف الاخير في حدة الخطاب الاردني ازاء القيادة العراقية. قال المعشر ان اسباب التصعيد كانت تعود الى مصرع الفريق حسين كامل بهذا الشكل البشع والى مقتل عدد من المواطنين الاردنيين في العراق، وقد زال التصعيد بعد تقادم اسبابه.



قراءة في محضر اجتماع حواتمة والزعنون في دمشق

الزعنون: رجوت الاسد مساومة عرفات والاستجابة لطلبه بزيارة دمشق

حواتمه: عرفات خلع البنطلون وبات يقف عاريا امام اسرائيل

دمشق – خاص

رفض كل من جورج حبش، امين عام الجبهة الشعبية، وعصام القاضي، امين سر منظمة الصاعقة، الاجتماع الى سليم الزعنون، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الذي اتصل بهما هاتفياً لدى وصوله دمشق، مبدياً رغبته في لقائهما.

وفيما تعلل حبش بالاستعداد للسفر الى الاردن، تعلل القاضي بالمرض الذي لا يسمح له بلقاء الزعنون.

وقد افلح الزعنون الذي شارك في مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي بدمشق، في الاجتماع الى خالد الفاهوم الذي وصفه الزعنون "برئيسنا السابق" والذي اعتذر بدوره عن تلبية طلب الزعنون في ترتيب لقاء له مع قادة فصائل المعارضة الفلسطينية هناك.

اما اجتماع الزعنون الى نايف حواتمة، امين عام الجبهة الديموقراطية، الذي استغرق ثلاث ساعات، فقد تميز بالسخونة وارتفاع حدة الخلاف.

وبقراءة "محضر" هذا الاجتماع الذي حضره ايضاً اعضاء من المجلس الوطني وقيادة الجبهة الديموقراطية، يمكن "للمجد" التاكيد على ان الاجتماع قد بدا بمداخلة سياسية قدمها الزعنون، واعترف فيها ان عرفات قد دعا لعقد المجلس الوطني في ٢٢ نيسان بدون قرار من اللجنة التنفيذية للمنظمة وحتى بدون علمها، واشار الزعنون الى مقاطعته للحوار الذي دعا له عرفات في ١٧ نيسان لانه غير جدي وشكلي فقط هدفه تمرير عقد المجلس فقط.

كما حاول الزعنون تبرير ما حصل سواء لجهة عقد المجلس او جهة تعديل الميثاق، حيث اعتبر ان ثمن ذلك مدفوع سلفاً، وهو الرسائل المتبادلة بين رابين وعرفات في ايلول ١٩٩٣، وبالتالي لم يكن هناك مناص في نهاية المطاف سوى تعديل الميثاق.

كما نقل الزعنون عن عرفات محاولاته المتكررة لعودة الجميع وخاصة حواتمة والقوى الرئيسية في المنظمة لانجاح عقد الدورة.

عدد من الحضور من الجبهة الديموقراطية وجه انتقاداً لما ورد على لسان الزعنون في جريدة "الحياة" التي كتبت نقلاً عنه ان "حواتمة اذا كان اكبر من اسرائيل فليضع شروطه لعودته" حيث اكد الزعنون انه لم يكن هذا ابداً، وقدم اعتذاره لحواتمة واكد اهتمام الجميع بعودة حواتمة بما يضمن حرية نشاطه وعودة طاقمه الخاص الامني والاعلامي والسياسي الخ.

حواتمة شن هجوماً كبيراً على سياسة ياسر عرفات، حيث حمله المسؤولية الرئيسية لما وصلت اليه الامور في الوضع الفلسطيني من تمزق وانقسامات وتدمير للائتلاف الوطني في المنظمة ومصادرة الحريات، واعتبر انه ما زال يمارس سلوكاً فردياً بطريقة يساس فيها الشعب الفلسطيني كالقطيع على الرغم من كفاح هذا الشعب العظيم. كما وجه حواتمة رسالة شفهية لعرفات بواسطة الزعنون مفادها ان طريقة القيادة المعروفة عند عرفات بالاوامر والتلفونات والفاكس والدكتاتورية الفردية لم تعد تصلح لقيادة الشعب الفلسطيني، وان اول ما يفتح الطريق للوحدة الفلسطينية هو الانصياع لنبض الشعب والعودة للبرنامج الائتلافي بما يعني تجاوز اتفاقيات اوسلو وبناء عملية مفاوضات للحل الدائم على اساس القرارين ٢٤٢، ٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام، والقرارين ١٩٤، ٢٣٧ الخاصين بحق النازحين واللاجئين بالعودة.

كما حمل حواتمة عرفات مسؤولية ما آلت اليه اوضاع المنظمة، وتحولها الى هياكل جوفاء مفرغة، وكذلك مسؤولية القطيعة مع البلدان العربية وخاصة سوريا ولبنان والازمة العميقة مع الاردن. وهناك ذكر الزعنون انه طلب من القيادة في سوريا الرجاء بترتيب زيارة لوفد من اللجنة التنفيذية الجديدة لسوريا، كما ذكر امام رؤساء وفود البرلمانيين العرب خلال لقائهم مع الرئيس الاسد ان عرفات طلب للمرة الخامسة زيارة دمشق، واعتبر الزعنون ان الهدف من ذلك هو اعادة التنسيق مع سوريا ولبنان.

حواتمة اعتبر ان طلب العودة للتنسيق جاء متاخراً، ومع ذلك فهو خير من لا شيء، رغم ان عرفات هو من وضع نفسه بين السندان الامريكي والمطرقة الاسرائيلية والوصاية المصرية، وان عرفات قد خلع بنطلونه وكلسونه وبات امام اسرائيل عارياً حتى من ورقة التوت.

الزعنون رد بالايجاب، والقول ان الفلسطينيين خسروا كثيراً من تمزيق الوحدة الوطنية، والانقسام في المنظمة، وتردي العلاقات مع دول الطوق، وقال انه تحدث امام القيادة السورية قائلا لهم: نحن كلما اقترقنا او ابتعدنا عن سوريا خسرنا باستمرار، ونرجو من الرئيس الذي علمنا الصفح ان يتكرم بمسامحة عرفات، كما وصف الزعنون الموقف السوري بالموقف الوطني الراسخ والثابت على الاسس القومية، ووصف الرئيس حافظ الاسد بانه الرمز القومي والوطني، "وحافظ" القضية العربية والحقوق الفلسطينية، وعاد واكد هذا في قصيدة القاها عند ضريح الرائد باسل الاسد.

تهديد اردني بحبس غوشة اذا عاود التنديد بتصريحات الزهار

علمت "المجد" ان شخصية امنية اردنية كبيرة قد اتصلت الاسبوع الماضي هاتفياً بالمهندس ابراهيم غوشة، الناطق الرسمي باسم حماس، طالبة اليه التزام الصمت، والكف عن اطلاق التصريحات المنددة بدعوات الدكتور محمود الزهار لوقف الاعمال الجهادية ضد اسرائيل.

وقد اثار هذا الاتصال المقرون بتهديد صريح للمهندس غوشة بالحبس او تخبيط فمه، استياء اركان جبهة العمل الاسلامي الذين بادروا الى الاتصال برئيس الوزراء، مستنكرين مثل هذه اللهجة الحادة في التعامل مع قيادة حماس.

وقالت اوساط الجبهة ان سبب الغضب الاردني على غوشة، مبعثه احتجاج اسرائيلي على الاردن الذي ما زال يسمح باطلاق التصريحات المتشددة لقادة حماس، فيما استطاعت سلطة عرفات كبح جماح المتشددين واعلاء صوت المعتدلين من امثال الزهار.

على ذات الصعيد، علمت "المجد" ان الزهار قد باشر بشن حملة كلامية في مجالسه الخاصة ضد غوشة والمهندس عماد العلمي متهماً اياهما بالتشدد ازاء محاورة السلطة، والتشجيع على التطرف داخل الحركة.

وفي حديث له مع اذاعة "صوت فلسطين" في اريحا، امتنع الزهار عن التعليق على اقوال غوشة، واصفاً اياها بانها "مهاترات" لا تستحق الرد، كما اشار الزهار بشكل ضمني الى وجود انقسام بين قيادات حماس في الداخل والخارج.

وفيما طلبت قيادة حماس في قطاع غزة من الزهار الكف عن مثل هذه التصريحات الخلافية تحت طائل الطرد من الحركة، قالت مصادر مطلعة داخل السلطة الفلسطينية "للمجد" ان عرفات شخصياً يتولى تشجيع الزهار على المضي في نهجه الانقسامي والاستسلامي.

تصاعد حدة الخلاف بالجبهة الشعبية

علمت "المجد" ان خلافاً حاداً قد اندلع مجدداً على قاعدة الموقف من مجلس غزة وتعديل الميثاق الوطني، بين محورين داخل المكتب السياسي للجبهة الشعبية، يتمثل المحور الاول في ابو احمد فؤاد، وصابر محيي الدين، فيما يتمثل المحور الثاني في تيسير قبعة وعبد الرحيم ملوح.

وتعود اسباب الخلاف الى تعميم اخباري صاغه صابر محيي الدين باسم سكرتارية اللجنة المركزية للجبهة الشعبية، وتضمن لهجة قاسية وعبارات حادة ضد المشاركين في مجلس غزة.

ومع ان الدكتور جورج حبش قد تدخل لتخفيف لهجة التعميم الا ان محور قبعة – ملوح قد رفض توزيعه على القاعدة الحزبية للجبهة في الساحتين الاردنية والفلسطينية، بدعوى انه غير تنظيمي ومكتوب بلغة تحريضية ضد المشاركين في مجلس غزة، ومؤسسات المنظمة.

وقالت مصادر الجبهة الشعبية "للمجد" ان هذا الموقف المتوتر سوف يتم حسمه في اول اجتماع للمكتب السياسي للجبهة، بعد ان كان هناك اجتماع مقرر لهذا المكتب في العاشر من هذا الشهر، قد تاجل لمدة اسبوعين بناء على طلب قبعة وملوح.

حزب البعث يقاطع احتفالات عيد الاستقلال

قاطع حزب البعث العربي الاشتراكي الاحتفال بعيد الاستقلال مساء امس، وذلك بسبب مشاركة سفير العدو الاسرائيلي فيه.

وكان الحزب قد دعا في بيان اصدره بمناسبة عيد الاستقلال، جماهير الشعب الى الامتناع عن المشاركة في موكب يسير فيه سفير الكيان الصهيوني، لما تحمله تلك المشاركة من معاني التطبيع والاعتراف بالشرعية المزعومة للاحتلال.

الاوبزيرفر: الموساد ينشط بحرية في الاردن ومصر

قالت صحيفة "الاوبزيرفر" البريطانية عن مسؤولين في المخابرات الغربية قولهم ان وحدة امنية سرية اسرائيلية تعرف باسم "وحدة ٥٠٤" تعمل في مصر والاردن مهمتها القيام بعمليات تخابر وتجنيد العملاء.

وقالت الصحيفة ان هذه الوحدة تتبع جهاز الاستخبارات الاسرائيلي المعروف باسم "امان"، وانها لم توقف عملياتها رغم توقيع معاهدة السلام في الشرق الاوسط.

ومن جهة اخرى قالت الصحيفة عن اجهزة الامن المصرية قولهم ان "وحدة ٥٠٤" نجحت في تجنيد اثنين من المواطنين هما عثمان الرميلات وعبد الملك حامد حيث جمعا معلومات ومعلومات عن تحركات الجيش المصري.

وقالت الصحيفة ان الوحدة الاسرائيلية تعمل بنشاط في الاردن، واوردت قصة للتدليل على ذلك مفادها ان المحكمة الاسرائيلية في القدس اطلقت سراح احد الفلسطينيين الذي كان يحاكم بتهمة سرقة سيارة، حيث توجه مسؤول امني اسرائيلي الى القاضي وابلغه ان المتهم عميل سري يعمل لصالح الوحدة في الاردن.

علماء المسلمين يحرمون على ابناء فلسطين ١٩٤٨ المشاركة بانتخابات الكنيست تصويتا وترشيحا

وجه علماء ومفكرو وقادة الشعوب العربية والاسلامية نداءً الى ابناء الشعب الفلسطيني المرابط في الارض المحتلة عام ١٩٤٨ دعاهم فيه الى التمسك بالثوابت الاسلامية ومقاطعة انتخابات الكنيست تصويتاً وترشيحاً.

وفيما يلي نص النداء الذي وقعه نحو ٨٠ عالما ومفكراً عربياً واسلامياً:

الى عموم المسلمين المرابطين في ارض الاسراء والمعراج، يا من صمدتم في وجه جميع مؤامرات عدوكم لاستلحكم عن شعبكم وامتكم، وتمسكتم بترابكم الطهور واستمسكتم بعقيدتكم وحافظتم على دينكم.

ان عدوكم الصهيوني عدو عنصري غاصبه لاحتل ارضكم وشرد شعبكم وما يزال يمارس ارهابه الوحشي ضد الابرياء في الضفة وقطاع غزة ولبنان على الرغم من جميع اتفاقات ومعاهدات السلام المزعوم.

ان الاحتلال الذي ترزحون تحته منذ عقود ليس احتلالاً عادياً، وانما هو مشروع كبير يسعى الى الهيمنة على الامة التي تنتمون اليها، ويستهدف اماتة الصحوة الاسلامية وشطب الحركات الاسلامية في العالم عامة وفي فلسطين خاصة باعتبارها راس الحرية في المقاومة. ولذلك فان برنامج الامة الاساسي في المرحلة القائمة هو في حقيقته مقاومة هذا المشروع الصهيوني، لان اي التقاء او انسجام مع هذا المشروع هو في حقيقته طعنة في ظهر الامة، وتزداد بشاعة هذه الطعنة عندما تاتي من ابناء الشعب الفلسطيني طليعة المقاومة بين جماهير الامة وذلك عبر المشاركة في انتخابات ما يسمى بالكنيست الصهيوني التي لن تؤدي الا الى دعم مخططات التهويد ومحاولات تذويب هويتكم الاسلامية والاعتراف بشرعية الاحتلال الغاصب والظالم على الارض الفلسطينية المباركة.

ان حجم المكاسب التي يصورها لكم البعض من دخول الكنيست الصهيوني، ان كان ثمة مكاسب اصلاً، و لا تساوي شيئا امام ما تعنيه هذه الخطوة من ضرب لروح المقاومة في الامة، ومن تشويه لصورة الحركات الاسلامية باعتبارها النموذج في رفض الاستسلام والخضوع لارادة المحتل وبرنامجه.

واننا كاسلاميين يشكلون ضمير الامة الذي يرفض اضفاء الشرعية على المشروع الصهيوني الظالم لندعو اهلنا واخواننا في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م، المرابطين على ثغر مبارك من ثغور الاسلام العظيم، الى الانسجام مع ثوابتهم ومنطلقاتهم الاسلامية عبر مقاطعة انتخابات الكنيست تصويتاً وترشيحاً.

ومن ابرز الموقعين على هذا النداء كل من:

مصطفى مشهور، مامون الهضيبي، راشد الغنوشي، عبد المجيد ذنيبات، الدكتور يوسف القرضاوي، المهندس ابراهيم غوشة، الشيخ فيصل مولوي، الشيخ عبد المجيد الزنداني، القاضي حسين احمد، البروفيسور غلام اعظم، البروفيسور عبد الرشيد الترابي، ياسين عمر الامام، الشيخ امين سراج، سيف الاسلام حسن البنا، كمال الهلباوي، الشيخ لطفي دوغان، خليل الرحمن خقاني، عباس علي خان، دولار حسين سعيدي، ميان طفيل محمد، الشيخ الدكتور عمر سليمان الاشقر، الدكتور همام سعيد، الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني، الشيخ عمر احمد سيف.

صفقة سرية بين ...

الصوت العربي مقابل "وعد" بالدولة الفلسطينية

علمت "المجد" ان صفقة سياسية سرية قد تم عقدها منذ بضعة اسابيع، بين ممثلين عن السلطة الفلسطينية وعن حزب العمل الاسرائيلي، تعهد فيها الفريق الفلسطيني ببذل اقصى جهوده لحمل اوسع قاعدة انتخابية داخل الوسط العربي في اسرائيل على التصويت لصالح حزب العمل.. مقابل "وعد" من ممثلي ذلك الحزب بالتعاطي الايجابي في مفاوضات المرحلة النهائية التي ستعقب انتخابات الكنيست، "حتى لو ادت تلك المفاوضات الى قيام دولة فلسطينية".

وسربت مصادر مطلعة داخل السلطة الفلسطينية "للمجد" معلومات منقوصة، وربما غامضة حول تلك الصفقة التي احيطت باعلى درجات السرية، وباركها – وان لم يشارك فيها – كل من كلنتون وعرفات وبيرس، مخافة كشفها من قبل الليكود، الذي يتمتع بنفوذ كبير داخل الاجهزة الامنية الاسرائيلية، والذي يمكن ان يحول هذه الصفقة الى فضيحة سياسية تهز مصداقية حزب العمل في اوساط الناخبين.

واكدت هذه المصادر ان "غرفة عمليات" سرية قد تشكلت داخل اروقة السلطة الفلسطينية بغزة، وباشرت اتصالاتها الحذرة مع مختلف الاحزاب والتكتلات الانتخابية العربية في المثلث والجليل والنقب داخل الكيان الاسرائيلي، بهدف اقناعها بالعودة الى تاييد بيرس وحزبه في الانتخابات المقبلة، بعد ان كانت هذه الاحزاب والتكتلات قد اعلنت معاقبة رئيس الوزراء الاسرائيلي وحزبه انتخابياً، جراء مجزرة قانا في جنوب لبنان.

وقالت هذه المصادر "للمجد" ان بيرس الذي عجز عن استقطاب تاييد اليمين الاسرائيلي، رغم كل اجراءات التشدد التي اتخذها على مدار الشهرين الماضيين.. قد بات في امس الحاجة الى "الصوت العربي" داخل اسرائيل، علاوة على ضرورة وقف العمليات الجهادية ضد اهداف اسرائيلية، في هذه الفترة الحرجة.

واشارت تلك المصادر الى ان "اشارة" امريكية واضحة جداً قد صدرت من واشنطن الى عرفات عبر القاهرة، بضرورة بذل اقصى الجهود لمساندة بيرس وحزبه، من خلال تعديل الميثاق الوطني، وحشد اوسع قاعدة انتخابية له في الوسط العربي، والحيلولة دون قيام عمليات استشهادية قبيل الانتخابات.. مقابل اشارة اخرى صدرت من واشنطن الى بيرس، استهدفت طمانة عرفات، وقضت بسحب تحفظ حزب العمل اواخر الشهر الماضي على قيام دولة فلسطينية.

واعربت المصادر الفلسطينية ذاتها، عن اعتقادها بان مصر – وربما الاردن – قد وضعت في الصورة، وانها شجعت السلطة الفلسطينية على دعم بيرس، رغم اعلانها الواضح بعدم التدخل في الشؤون الانتخابية الاسرائيلية.

وقالت ان عرفات الذي نجح في اقناع قيادات الحركة الاسلامية داخل اسرائيل بالانخراط في انتخابات الكنيست، قد نجح ايضاً في تسخير تلك القيادات للتاثير على بعض قادة حركة حماس بالداخل، لجهة وقف العمليات الجهادية، واحداث بلبلة تنظيمية تحول دون تعكير سير الانتخابات الاسرائيلية.

البحرين تقرر تجنيس اردنيين لرفع نسبة "السنة" بين مواطنيها

علمت "المجد" ان حكومة البحرين ستتخذ في وقت قريب، قراراً بمنح الجنسية البحرانية الى عدد كبير من ابناء الجالية الاردنية المتواجدة في البحرين.

وقالت مصادر حسنة الاطلاع، ان الحكومة البحرانية قد احاطت الحكومة الاردنية علماً بهذا القرار الوشيك الصدور، وعزت اسبابه الى رغبتها في مضاعفة اعداد المواطنين المنتمين الى المذهب السني، حتى يتحقق نوع من التوازن السكاني مع ابناء الطائفة الشيعية الذين يشكلون غالبية الشعب البحراني.

واشارت تلك المصادر الى ان الانتفاضة الشعبية البحرانية التي يشكل الشيعة قاعدتها الاساسية العريضة، والتي تقول حكومة البحرين ان ايران هي التي تحركها.. قد دفعت حكام البحرين الذين ينتمون الى المذهب السني، لاتخاذ قرار تجنيس اعداد من العرب السنة، وبالذات من الاردنيين والفلسطينيين.

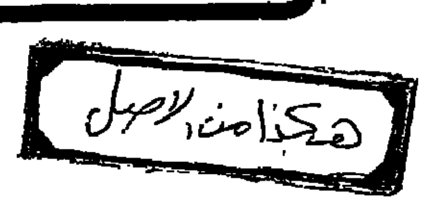
غير ان المعارضة البحرانية قالت "للمجد" ان هذا القرار بتجنيس الاردنيين العاملين في البحرين والمنحدر معظمهم من اصول فلسطينية، سيتم في معرض الاستجابة للاملاءات الامريكية والاسرائيلية الهادفة الى توطين عشرات الالاف من اللاجئين والنازحين الفلسطينيين في الدول الخليجية، وان هذا القرار يعتبر فاتحة لقرارات مماثلة سوف تقدم عليها تباعاً، دول عربية اخرى.. خليجية وغير خليجية.

البحرية الامريكية تصادر حمولة ١٢ سفينة ايرانية

كشفت مصادر دبلوماسية في عمان، النقاب عن قيام قوات البحرية الامريكية المرابطة في الخليج، باعتراض ١٢ سفينة نقل ايرانية محملة بالتمور والديزل، وهي في طريقها الى التصدير للخارج.

وقالت هذه المصادر ان مشاة البحرية الامريكية قد استولوا على حمولة هذه السفن من التمور والديزل التي تبلغ عشرات الاف الاطنان، بدعوى انها بضائع عراقية المنشا، وليست ايرانية كما تشير الوثائق المرفقة.

واشارت هذه المصادر الى احتمال وجود تعاون بين تجار عراقيين وايرانيين بشان حمولات هذه السفن، غير ان ايران تعتزم التقدم باحتجاج رسمي لدى الامم المتحدة على هذا التصرف الامريكي المستند الى الشبهة وليس اليقين.





تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

الإدارة والتحرير:
ضاحية إسكان الحسين
أول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٣٣
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ – عمان

الاشتراكات السنوية
للأفراد والمؤسسات
أربعون ديناراً

الإعلانات
يراجع بشأنها وكالات
الإعلان المعتمدة
أو مقر الجريدة
أو هاتف ٦٦٨٧٢٥

تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الأردنية

ثقافة اسرائيل

● بشرى للشعب الاردني عامة، ولآباء وابناء الشهداء خاصة.. فقد تقرر اقامة اسبوع ثقافي اسرائيلي، في المركز الثقافي الملكي بقلب عمان.

الاسبوع الذي سيتضمن معرضاً للوحات الفنية والمعزوفات الموسيقية، سوف يبدأ في اليوم الثالث والعشرين من شهر حزيران القادم.

هل تذكرون عدوان حزيران عام ١٩٦٧ ؟؟

التداوي بالسيجار

● بعد عملية "تمييل" بسيطة، غادر زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاسبق، مركز القلب في مدينة الحسين الطبية.

احد اشهر اطباء القلب في المركز قال يمازح الرفاعي الذي يدخن ما بين ٦ – ٨ سيجار في اليوم، انه بعد فحص قلبه ورئتيه بات مقتنعاً ان تدخين السيجار ربما يكون مفيداً للصحة وليس ضاراً بالقلب والشرايين كما يشاع.

عقب مغادرة الرفاعي للمركز، ارسل للطبيب اياه علبة سيجار فاخرة، وكتب عليها ما يشبه "الوصفة الطبية" التي تقول.. سيجار واحد بعد الاكل ثلاث مرات يومياً.

صبغة مسرطنة

● احد الوزراء المرموقين اكد "للمجد" بان مادة الصبغة "التلوين" في احد المشروبات الغازية تحتوي على مواد مسرطنة، وفق ما اثبتته الكشوف المخبرية.

الوزير قال ان هذه الصبغة تحتوي ايضاً على نسبة لا تقل عن ١٠٪ من البوليفا.

العيد في قانا

● تحت عنوان "العيد في قانا" وصلت "المجد" بطاقة معايدة بمناسبة عيد الاضحى، من الصديق الشاعر نايف ابو عبيد.

البطاقة التي تأخر البريد في توصيلها "للمجد" تحمل البيتين التاليين..

لا عيد في قانا فكيف اعيّد
فاعذر فديتك ان عيدي اسود
داسوا على الفرح الجميل وما دروا
ان اليد الرعناء تعلوها يد

تكاليف المشاوي

● في احدى البلديات القريبة من عمان والتي لم يتسلم بعض موظفيها رواتبه منذ عدة اشهر، جرت عملية جرد للوضع المالي، ابان عهد المجلس السابق "المعين"، فتبين ان هناك عجزاً في الموازنة قدره ستة آلاف دينار فقط لا غير.

لدى مساءلة اعضاء المجلس البلدي السابق "المعين" تقدموا بفواتير تبلغ قيمتها ثلاثة آلاف دينار وتشير الى انها اثمان كباب ومشاوي استهلكها المجلس البلدي لذاك.

احد اعيان تلك المدينة الذي سبق له ان تبرع لذلك المجلس البلدي بمبلغ اربعة آلاف دينار، ما زال يحتفظ بصورة عن تلك الفواتير "للشوية" ويضرب كفاً بكف على المبلغ الذي تبرع به، وكان يحسبه مكرساً لتحسين الخدمات في مدينته.

حزب برأسين

● طلال الرمحي.. الامين العام "الشرعي" لحزب "الوحدويون" ارسل بمجرد قراءة زاوية "من النافذة" الواردة في عدد "المجد" الماضي.. نسخة عن برقية شكر جوابية موجهة له من الديوان الملكي، على برقية تهنئة سبق ان رفعها لجلالة الملك بعيد الاضحى المبارك.

البرقية الجوابية تخاطبه باعتباره اميناً عاماً لحزب "الوحدويون".. تماماً كما جاء في برقية جوابية اخرى كان الديوان الملكي قد ارسلها الى منافسه المهندس مصطفى العيساوي بوصفه اميناً عاماً لذات الحزب !!!

اراضي المفرق

● تجار الاراضي ينشطون هذه الايام لشراء مساحات واسعة من الاراضي القريبة من مدينة المفرق.

اصحاب الاراضي في تلك المناطق رفضوا بشكل قاطع اية عروض لشراء اراضيهم، وذلك مخافة ان تتسرب تلك الاراضي فيما بعد الى اليهود.. برافو.

تهنئة القاضي

● محمد باجس المجالي ارسل برقية تهنئة "صاخبة" الى الدكتور طراد القاضي، بمناسبة انتخابه نائباً عن بدو الشمال.

المجالي الذي لا نعرف لماذا ارسل نسخاً عن برقيته الى الدكتور عبد الرحيم ملحس، و الى "المجد" قال في برقيته.. "بما انك كنت وزيراً بالممارسة المشرفة، فان انتخابك ممثلاً للشعب المظلوم في هذا الظرف القاهر، انما هو شجب شعبي اسطوري لاستراتيجية الاحتواء التي تمارسها الحكومات بحق اصحاب التمثيل النيابي".

الامور عايمة وغايمة

● عندما سال مندوب "المجد" احد الوزراء عن مدى صحة ما يشاع عن قرب حدوث تعديل وزاري، رد بالقول.. كل شيء جائز، وان كنت شخصياً لا اعلم شيئاً في هذا الصدد.

الوزير اردف بعد هنيهة صمت.. والله الامور عايمة وغايمة في هالايام.

ممنوع نقد الحكومة

● ادارة الجامعة الاردنية طلبت الاسبوع الماضي من الدكتور سبيع ابو لبدة، احد اساتذة الجامعة الناصريين، مراجعة الدوائر الامنية بتهمة تشويه سياسات الحكومة.

الدكتور ابو لبدة الذي جوبه لدى مراجعة مكتب الامن بتسجيل كامل لاحدى محاضراته التي كان قد انتقد فيها بعض سياسات الحكومة.. تساءل امام المحقق.. هل بات نقد السياسات الحكومية تهمة تستوجب الاستدعاء والتحقيق ؟؟

من النافذة

اخيراً عاد زغيلات

● الزميل احمد زغيلات عاد الى مزاولة عمله في وكالة "بترا" للانباء بعد انقطاع دام عامين، جراء احالته على التقاعد عام ١٩٩٤.

الزميل الزغيلات عاد الى العمل بعد ان كان قد كسب الدعوى التي اقامها لدى محكمة العدل العليا، ضد قرار احالته على التقاعد، وتطوع وكيلاً له المحامي ابراهيم بكر.

المصالحة والمصارحة

● الامير الحسن انتقد في حديث له امام اعضاء منتدى الفكر العربي، قادة بعض الدول الخليجية الذين رفعوا شعار.. "المصارحة قبل المصالحة".

الحسن قال متسائلاً.. كيف يمكن تحقيق المصارحة دون لقاء وحوار ؟؟

تزوير علامات

● في احدى كليات المهن الهندسية جرى تزوير علامات عدد لا باس به من الطلبة.

وزارة التربية والتعليم تجري تحقيقاً حول هذا الموضوع، رغم ان عميد تلك الكلية يؤكد ان لا تزوير هناك.

سالمة يا سلامة

● الزميل احمد سلامة مدير المكتب الصحفي لسمو الامير الحسن، ظل على راس عمله، ولم يغادر الى الخارج للالتحاق باحدى الجامعات هناك، كما كان مقرراً.

الامير الحسن تدخل شخصياً لانهاء الاشكال الذي وقع قبل بضعة اسابيع، وحمل الزميل سلامة على التفكير في المغادرة الى تركيا وبريطانيا.

نصف المسؤولين

● المهندس منير صوبر، وزير التموين قال بانه تعرض لضغوط ووساطات هائلة لغرض تعيين امين عام جديد للوزارة.

صوبر كاد يقسم ان نصف المسؤولين السابقين والحاليين قد تدخلوا متوسطين عنده لتعيين هذا او ذاك.

اطلب العلم

● النائب سمير حباشنة سافر الاسبوع الماضي الى لندن في زيارة لها تستغرق ستة اسابيع.. وذلك في محاولة منه لتقوية وتحسين لغته الانجليزية.

تفويض غير قوي

● وزير العدل عبد الكريم الدغمي الذي كان يتحدث في عدد من القضايا الى رؤساء المجالس البلدية استأذن الرئيس الكباريتي الذي كان يحضر اللقاء في السماح له بالتحدث باسمه.

وحين صمت الكباريتي ملياً، قبل ان يقول.. بتمون يا ابا فيصل، سارع الدغمي الذي لمس فتور الرئيس الى القول.. انه تفويض غير قوي.

ملابس اسرائيلية

● عدد من طلبة احدى المدارس في محافظة البلقاء، ارتدوا ملابس اسرائيلية مطرزة باحرف عبرية.

وعندما طلب احد الاساتذة في المدرسة من الطلبة خلع تلك الملابس، ووضعها على عتبة المدرسة ...

تأجير الارصفة

● تجار الزرقاء اجبروا رئيس واعضاء المجلس البلدي هناك على التراجع عن قرار اتخذوه قبل شهر، ويقضي بتأجير الارصفة لعدد من البائعين.

البلدية التي تراجعت عن هذا القرار، اتخذت قراراً اخر يقضي بتأجير مساحات من الحدائق العامة هناك لعدد من المواطنين الذين يعتزمون فتح مقاه ومطاعم فيها.

مودة قومية

● خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده ممثلو احزاب المعارضة يوم الثلاثاء الماضي، لوحظ تقارب ودي غير معهود بين تيسير الحمصي امين عام حزب البعث الاشتراكي، وفؤاد دبور الناطق باسم حزب البعث التقدمي.

ولدى سؤال الحمصي ودبور عن اسباب هذا الود الدافق، وما اذا كان يعكس بالفعل تقاربا بين سوريا والعراق، رد الاثنان بدبلوماسية.. لقد كنا وما نزال قوميين، ولا يفرقنا الا....

ضد الفساد والباطل

● لدى زيارة رئيس الوزراء ووزير الداخلية لمنزل النائب الدكتور طراد القاضي للتهنئة بفوزه، قال رئيس الوزراء مازحاً.. معروف انك يا دكتور ضد الحكومة ولسانك لا يرحم احداً.

القاضي رد بالقول.. انا يا دولة الرئيس ضد الفساد والحرامية، ولم يظهر حتى الآن انك منهم، وبالتالي فانا لست ضدك في الوقت الراهن.

وحين قام الدكتور اسحق الفرحان، والدكتور عبد اللطيف عربيات، والشيخ ياسر العمري بزيارة القاضي للتهنئة، اكد لهم انه سيبقى الى جانب الحق، وضد الباطل، مهما كلفه ذلك.

شروط الجنسية

● استياء شديد يجتاح الاردنيين المتزوجين من سيدات يونانيات، جراء رفض الحكومة اليونانية السماح لابنائهم بالحصول على الجنسية اليونانية الا بشروط قاسية.

ابرز هذه الشروط، اعتناق الديانة المسيحية، حيث لا يتم منح الجنسية الا بعد ان يجري تعميد الابناء في الكنيسة اليونانية.

نريد حلاً

● عشرات الخريجين من كلية الصيدلة في احدى الجامعات الخاصة، رفعوا عدداً من المذكرات الى وزير التعليم العالي، ورئاسة تلك الجامعة، يحتجون فيها على منعهم من مزاولة مهنة الصيدلة، نظراً لان الجامعة لم تحصل بعد على الاعتماد الخاص بتدريس هذا التخصص.

الخريجون قالوا في مذكراتهم ان تكلفة دراسة الصيدلة في تلك الجامعة بلغت ١٥ الف دينار لكل واحد منهم.. فمن يعوضهم هذه المبالغ ؟؟ وكيف يحق للجامعة ان تدرس هذا التخصص دون اذن مسبق ؟؟

تعديل التعديل

● دائرة الجمارك ما زالت عاكفة على اعادة النظر مثنى وثلاث ورباع، في مشروع القانون المعدل لقانون الجمارك، وذلك حتى يتلاءم تماماً مع "تعليمات" صندوق النقد الدولي الخاصة ببرنامج "التصحيح" الاقتصادي.

مكتب النائب

● وزيران مهمان اختلفا مؤخراً حول الجلوس في المكتب المخصص لنائب رئيس الوزراء في دار الرئاسة.

كلا الوزيرين اراد المكتب لنفسه، مما حدا برئيس الوزراء الى اغلاقه بالضبة والمفتاح، وحرمان الوزيرين منه.. منعاً للدوشة ووجع الراس.

اهلاً ملوخية

● بدات الملوخية الاسرائيلية بغزو اسواق ومحلات السوبرماركت في عمان الغربية.

المضحك في الامر ان اسرائيل لا تعترف بها تحت هذا الاسم، بل تطلق عليها اسم "ورق خبيزة اليهود".

احر التعازي

● بالغ العزاء للصديقين المحامي نعيم المدني، وسامح المدني بوفاة عميدهم المرحوم محمد صالح.. له الرحمة.

● بالغ العزاء للمهندس جهاد المومني واخوانه بوفاة والدهم العقيد المرحوم محمد.. له الرحمة.

تزايد الاصابات بالسرطان لاستخدام الهرمونات والمبيدات

اعترفت مصادر مسؤولة في وزارة الصحة بتزايد اعداد المصابين بمرض السرطان في الاردن بشكل قياسي مقارنة مع اعداد سكان الاردن.

وقالت هذه المصادر ان التقارير الطبية المتوفرة لدى وزارة الصحة تشير الى ارتفاع اعداد الاصابات بمرض السرطان في الاردن بصورة عامة.

واوضحت هذه المصادر ان مركز المعالجة بالاشعة النووية التابع لمستشفى البشير الحكومي في العاصمة عمان، يشهد يومياً ازدحاماً من قبل المصابين بامراض السرطان وان الاطباء في المركز المذكور يكتشفون يومياً حالات من السرطان ربما تكون الاولى من نوعها.

وتذكر المصادر ان الابحاث الطبية دلت على وجود عدة اسباب ساهمت في زيادة اعداد المصابين بمرض السرطان من بينها الزيادة في استخدام الهرمونات في زراعة بعض انواع الخضار وفي مقدمتها البندورة والخيار واستخدام المواد الكيماوية بكثافة زائدة في مقاومة الحشرات في المزارع الاردنية.. كما ان بعض انواع الاطعمة المستوردة الى الاردن تحمل انواعاً من السرطانات.

واشارت المصادر الى تزايد حالات الاصابة بمرض السرطان في المناطق الجنوبية من الاردن والتي تقع على مقربة من مفاعل ديمونا النووي الاسرائيلي.

تصاعد حدة الخلاف بين وزير الاعلام ومجلس نقابة الصحفيين

مجلس النقابة يهدد بالدعوة للاعتصام والاضراب عن العمل والمرشحون لمنصب النقيب يعتبرون خطوة المعشر انتهاكا للعرف

تصاعدت حدة الخلاف بين وزير الاعلام د. مروان المعشر من جهة وبين نقيب ومجلس نقابة الصحفيين من جهة اخرى.. حيث اخذ الخلاف منحى اخر بعد ان كان مجرد تراشق بالتهم بين الجانبين في المجالس الخاصة والعامة.

فعلى ارض الواقع حمل "بيان" نقابة الصحفيين الذي صدر في الاسبوع الماضي في طياته عبارات ساخنة ضد المعشر واتهمه بخرق الاعراف والتقاليد حين تفرد بوضع قانون ينظم عمل الصحفيين دون الرجوع اليهم والتشاور معهم.

ولعل هذا البيان يعتبر بداية تحرك واسع قد ينهجه مجلس النقابة، والذي قد يصل الى حد الدعوة للاعتصام والاضراب عن العمل– كما اكد فخري ابوحمدة مدير النقابة للمجد–

و قال ابو حمدة في معرض رده على اسئلة المجد.. ان مجلس النقابة قد اتخذ عدة خطوات وبدائل وهي الاتصال مع رئيسي مجلس الاعيان والنواب حيث من المتوقع الاجتماع مع رئيس مجلس النواب – يوم غد – الثلاثاء ومناشدة الفعاليات الشعبية والوطنية والنقابات العربية ومنظمات الصحفيين في العالم لوضعهم في صورة ما يجري.

ودعا ابو حمدة رئيس الوزراء الى التدخل لاعادة الامور الى نصابها حماية للمهنة والمجتمع خاصة وان اي مشروع قانون قد يصدر لابد وان يراعي مجمل القضايا المحيطة بممارسة المهنة تحت كل الظروف التي قد تصل الى (٥٠) سنة قادمة على الاقل.

وقال.. ان ما قام به وزير الاعلام من تدخل في شؤون النقابة يتنافى مع ما تعلنه الحكومة من حرصها على الديمقراطية والحرية المسؤولة كما يعتبر ذلك فاتحة للتدخل بشؤون النقابات.

واضاف يقول.. ان هناك اعرافاً وتقاليد راسخة تؤكد على ان اصحاب المهنة هم الذين يضعون التشريعات والانظمة اللازمة لتنظيم شؤون عملهم ثم يتم رفع ذلك الى الجهات الرسمية للسير بالمراحل الدستورية، منوها الى ان الهيئة العامة التي تضم خبرات كثيرة قد قامت ولاكثر من مرة بوضع مشاريع تعديلات على القانون تراعي التطور الذي طرأ على المهنة.

وعلى ذات الصعيد استطلعت المجد اراء المرشحين لمنصب نقيب الصحافيين بشان اعداد وزير الاعلام لقانون النقابة وقد حال سفر الزميل سيف الشريف دون الحصول على رايه وكانت اجابات الزملاء على النحو التالي :

احمد الحسبان لم يخف تخوفه من ان يكون هذا القانون هو البداية لطعن النقابات المهنية جميعاً، الامر الذي يدفعنا الى الاصرار على التمسك بحق الهيئة العامة في مناقشة اي تعديلات على القانون واية صيغة لمشروع جديد.

وفي الوقت الذي اشار فيه الحسبان الى ان معالم المشروع الجديد لم تتضح بعد وبالتالي فانه من المبكر الحكم عليه.. اكد انه ومن حيث المبدأ لا يجوز باي حال من الاحوال ان يوضع مثل هذا المبدأ لا يجوز باي حال من الاحوال ان يوضع مثل هذا القانون من قبل الحكومة ويمثل هذه السرية دون مشاركة من النقابة ممثلة بمجلسها بداية ومن ثم بهيئتها العامة، فقانون النقابة – والقول ما زال للحسبان – يعتبر من قوانين الحريات التي يجب ان تحظى بنقاش موسع ليس من الصحفيين انفسهم بل من جميع القطاعات والاتجاهات السياسية والشعبية.

المرشح باسم سكجها قال.. حتى الان لا نعرف كهيئة عامة النص المعتمد الذي قدمه وزير الاعلام ولكننا ندين موقف الوزير المستبعد للنقابة، وفي نفس الوقت ندين مجلس النقابة لانه استبعد نفسه عن النقاط الاساسية المهمة في القانون المؤقت والذي بقي معروضاً على مجلس النواب منذ فترة ليست بالقصيرة حتى الان.

واشار الى ضرورة ان يتضمن القانون الجديد فصلا بين المحررين واصحاب الصحف وذلك عن طريق تشكيل نقابتين لكل منهما وكذلك نقابة لمراسلي الوكالات يجمعهم اتحاد الصحافة الاردني الذي يكون رئيسه منتخبا من قبل الاعضاء.

وقال.. لعل القليل من الصحفيين يعلمون ان هناك عدة مشاريع لقوانين الصحافة اعدت خلال السنوات الثلاثين الماضية وكان كل واحد منها يتعثر في اللحظات الاخيرة.. فمشاريع القوانين كانت دائما حصيلة تفاعل بين ثلاثة اطرافه هي الحكومة واصحاب الصحف والمحررون، وفي مراحل الانفتاح السياسي كانت المشاريع تخرج بتوافق الحكومة مع المحررين، اما في مراحل الانغلاق السياسي فكان التوافق بين الحكومة واصحاب الصحف.

وتابع يقول.. للاسف فان مراحل الانغلاق هي التي سيطرت على مسيرتنا الصحفية حتى ما قبل سنوات قليلة فكان توافق اصحاب الصحف والحكومات هو المسيطر وذلك ادى الى ما نراه من غياب النقابة.

وختم بالقول.. الان من المفروض اننا في مرحلة انفتاح وعلى النقابة ان تكون ممثلة للطرف الاساسي في العمل الصحفي وهم المحررون.

من ناحيته اعتبر فيصل الشبول ان قيام وزير الاعلام بوضع قانون لنقابة الصحفيين بمثابة مفارقة عجيبة.. وقال ان الدعوات انطلقت مؤخراً للحيلولة دون تدخل النقابات المهنية في السياسة، في حين ان ما انبع عن مشروع قانون النقابة حتى الان يدل بوضوح على انه يراد للنقابة ان تتدخل ليس في السياسة فحسب بل وفي شؤون لم تتعامل بها سابقاً وخاصة فتح المجال لكل من "يكتب" في الصحافة.

الشبول اشار الى ان المادتين ٩١، ٩٥ من الدستور تبينان ان اعداد مشاريع القوانين حق للحكومة مثلما اعطى الدستور مجلس الامة حق قبول او رفض هذه المشاريع بعد احالتها اليه من الحكومة ولذلك فقد اطلق على السلطة الاولى في الدولة (مجلس الامة) السلطة التشريعية لانها تشرع القوانين ولم تطلق هذه التسمية على الحكومة التي تعد مشاريع القوانين ثم تنفذها بعد اقرارها، مؤكداً الشبول في الوقت ذاته ان الحكومات لا تضع مشاريع القوانين في غرف مغلقة بل تلجا الى اصحاب العلاقة والاختصاص كما تقارن اي نص مع نصوص مماثلة في بعض الدول الشقيقة التي يمكن الاخذ بتجربتها في حقول معينة.

وقال.. يبدو ان مشروع قانون نقابة الصحفيين قد اعدته الحكومة في غرف مغلقة لم يدخلها سوى قلة من الاشخاص الذين لا يعترف القانون الحالي بهم كصحافيين.

وطالب الشبول اعضاء الهيئة العامة لنقابة الصحفيين ويتضمنهم المسؤولون عن الصحف بالتصدي لمشروع القانون الجديد على قاعدة ان اهل الصحافة ادرى بشؤونها.

نادي طلبة الدراسات العليا يعتزم مقاضاة ادارة الجامعة

صرح الناطق الاعلامي باسم نادي طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية بان الهيئة الادارية للنادي تعتزم رفع دعوى قضائية لدى محكمة العدل العليا بعدما اقدمت ادارة الجامعة الاردنية على حل نادي طلبة الدراسات العليا، ومنعه من القيام بنشاطاته الثقافية والفكرية والاعلامية.

ووصف الناطق الاعلامي باسم النادي قرار الحل بانه قرار جائر وغير شرعي، ولا يخدم المسيرة الديمقراطية في الاردن.

ونفى الناطق الاعلامي ان يكون للنادي اي صلة باي جهة سياسية كانت، معتبراً ان التصريحات التي ادلى بها رئيس الجامعة تاتي في سياق الهجمة الشرسة على النادي.

ويذكر في هذا الصدد ان عدد طلاب الدراسات العليا المسجلين للماجستير والدكتوراه (٣٠٠٦) طلاب وطالبات، وان عدد الاعضاء المسجلين في النادي يبلغ (١٠٠) عضو، وان النادي يوجه نشاطاته لجميع الطلاب.

ويذكر ايضاً ان نادي الدراسات العليا في الجامعة الاردنية يعاني من مشاكل كبيرة جداً مع ادارة الجامعة منذ بواكير تاسيسه، وياتي على راس هذه المشاكل رفض ادارة الجامعة اعتبار كلية الدراسات العليا دائرة انتخابية مستقلة، وعدم منح النادي مركزاً او نادياً خاصا به اسوة بباقي الاندية الطلابية الاخرى في كليات الجامعة. كما رفض طلب الهيئة الادارية للنادي باصدار نشرة اعلامية خاصة به لتوفير الاتصال المناسب بين النادي وطلبة الدراسات العليا.

وترفض ادارة النادي بشدة سياسة ادارة الجامعة بدعم نوادي الطلبة على حساب نواد اخرى، فبعض النوادي تصل ميزانيتها الممنوحة لها من قبل ادارة الجامعة الى (٥٠٠٠) دينار سنوياً. بينما تصل ميزانية بعض النوادي الاخرى الى (١٠٠) دينار سنوياً فقط.

وترفض ادارة النادي ايضاً مسالة البعثات الممنوحة لبعض طلبة الدراسات العليا على حساب طلبة اخرين. ويذكر في هذا الصدد ان الجامعة قامت بابتعاث (١٧) طالب ماجستير للحصول على درجة الدكتوراه. مما حدا بادارة النادي لرفض سياسة المحسوبيات في الجامعة والمطالبة بالمساواة بين جميع الطلبة، وان تعتمد صيغة اكثر علمية وديمقراطية في سياسة الابتعاث للحصول على الدرجات العلمية العالية. مبنية على اسس علمية مدروسة لا ان تكون مبنية على المحسوبية والواسطة.



بعد اعتصام دام يومين

تشكيل لجنة لبحث مطالب المعاقين

كتب وليد حسني :

علق المعاقون الذين قاموا بالاعتصام في عمان يوم الاثنين الماضي اعتصامهم لمدة عشرة ايام بعد ان قضوا يومين كاملين في العراء امام مبنى وكالة الغوث الدولية في عمان. وذلك بعد ان تحركت دائرة الشؤون الفلسطينية بطريق ايجابية نحو تحقيق اهدافهم ومطالبهم.

وقد حصل المعاقون على تعهدات من كبار المسؤولين في دائرة الشؤون الفلسطينية تقضي بتحقيق اهدافهم ومطالبهم شريطة الغاء اعتصامهم. الا ان المعاقين رفضوا الغاء اعتصامهم وقرروا تعليقه لمدة عشرة ايام وهي مدة كافية للسير بخطوات ايجابية لتحقيق مطالبهم.

وفي تصريح "للمجد" قال " عماد جبريل" الناطق الاعلامي باسم المعتصمين. اننا لم نعلق اعتصامنا الا بعد ان تلقينا وعوداً قاطعة واكيدة من كبار المسؤولين بتحقيق مطالبنا.

واضاف ان المسؤولين في دائرة الشؤون الفلسطينية قاموا في ثاني ايام الاعتصام بالتحرك الايجابي نحونا للتعرف على طبيعة مشاكلنا التي نعاني منها.

وقال : لقد جرت بيننا وبين المسؤولين في الدائرة جلسات حوار ونقاشات تكللت بحصولنا على وعود قطعية من المسؤولين بالتحرك لتصويب اوضاع مركز المعاقين في البقعة وتلبية كافة مطالبنا.

واضاف : اننا دعينا لاجتماع يوم الخميس الماضي في مبنى دائرة الشؤون الفلسطينية واجتمعنا مع كبار المسؤولين فيها حيث تم التباحث فيما بيننا على صيغة مبدئية للحوار فيما بيننا والسبل الكفيلة لتحقيق مطالبنا، وتمخض الاجتماع عن تشكيل لجنة مشتركة تضم في عضويتها مندوبين عن المعاقين المعتصمين ومسؤولين من دائرة الشؤون الفلسطينية ووكالة الغوث الدولية.

وقال : ان مهمة هذه اللجنة المشتركة ستختص بدراسة جميع المشاكل التي يعاني منها المركز ثم دراسة مطالبنا ورفع التوصيات المناسبة لدائرة الشؤون الفلسطينية ووكالة الغوث الدولية لتحقيقها على ارض الواقع.

واشار الى ان المهلة الزمنية التي قطعناها على انفسنا وهي عشرة ايام تبدأ من صباح يوم الاربعاء الماضي وتنتهي في اوائل حزيران المقبل هي مدة كافية لجميع الاطراف المعنية لدراسة وتحقيق جميع اهدافنا.

وقال انه في حالة عدم تحقيق هذه المطالب فان المعاقين سيعاودون اعتصامهم مرة اخرى ، ولكنه سيكون اعتصاما طويل الامد هذه المرة.

ويذكر في هذا الصدد ان المعاقين قاموا بتنفيذ اعتصامهم يوم الاثنين الماضي، وبقوا في العراء لمدة يومين كاملين وقد تعرض البعض منهم لانتكاسات صحية، ولكنهم استمروا في الاعتصام.

انتخابات نقابة شركات التخليص تجري اليوم

تعقد الهيئة العامة لنقابة اصحاب شركات ونقل البضائع اجتماعها السنوي في قاعة غرفة تجارة عمان اليوم - الاثنين - الساعة الرابعة بعد الظهر لمناقشة التقرير السنوي والميزانية العمومية لغاية ١٩٩٥/١٢/٣١، وانتخاب نقيب ومجلس ادارة جديد للدورة النقابية ١٩٩٦ / ١٩٩٨.

وقد تقدم للترشيح كل من سليم جدعون، وفيصل القضاة لمركز النقيب، واحمد كريم، وعبد العزيز ديراني، وعوض الموسى، ومحمد وليد جبريه، ومحمود النهار، ومحمد عز الدين الخطيب، ومحمد فياض العنبتاوي، ورشاد طوقان، وتيسير الخضري، ويوسف الحسيني، لانتخاب ثمانية اعضاء من بين المرشحين العشرة المذكورين لمجلس الادارة الجديدة.

دورة في تنسيق الحدائق

بدات نقابة المهندسين الزراعيين امس الاول دورة في تنسيق الحدائق في قاعة الرازي بمجمع النقابات تستمر حتى يوم الخميس المقبل.

ويشرف على الدورة الدكتور جمال صوان المدرس في كلية الزراعة بالجامعة الاردنية، والدكتورة نبيلة كرم المدرسة في كلية الزراعة في جامعة العلوم والتكنولوجيا والمهندس الزراعي هشام العمري من متنزهات وحدائق امانة عمان والمهندس الزراعي عبد الرحيم الطاهر.

مؤتمر التعدين الاردني الثاني في نيسان القادم

تخريج الفوج التاسع من طلبة العروبة

في حوار ساخن اكد فيه تسليم ملفين حول الفساد لرئيس الوزراء

العموش : الفساد هو الفساد وعندي ظن بوقوع تجاوزات راهنا

الكباريتي قال لنا لن اسمح لاحد بان يصبح بطلا على اكتافنا الفاسدون لن يسكتوا فهم متنفذون ومهربون ومراكز قوى

رفض النائب الدكتور بسام العموش الكشف عما اذا رفع نواب اسلاميون ملفات فساد الى الحكومة، واكد انه سلم رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ملفين تضمنا تورط وزراء ونواب في قضايا عديدة مثل الاعتداء على اراضي الدولة والتهريب والتجاوز في منح الجنسية وجوازات السفر.

وقال العموش في حديث لـ"المجد" ان الحكومة قادرة على محاربة الفساد، وانه لا مجال للمقارنة بين الوضع الحالي والسابق مشيراً الى ان الكباريتي يتعرض لضغوطات جمة.

ووصف العموش الكباريتي بانه رجل ديناميكي ونفى مطالبة حزب جبهة العمل الاسلامي الامر الذي دفع بالحزب الى التعامل معه بمرونة. وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

● ما هي حقيقة حجم ملفات الفساد التي تم رفعها من قبلكم الى رئيس الوزراء ؟

- استطيع ان اجيبك عن شخصي.. فقد سلمت الرئيس ملفين عن الفساد.. اما بالنسبة لزملائي فلا ادري ان كانوا قد رفعوا ملفات ام لا.

● لكن الم تجتمعوا وتتباحثوا في هذه القضية ؟!

- بالطبع اجتمعنا وتم الاتفاق على ان يقدم كل اخ ما عنده بطريقته الخاصة.

● نعود الى هذين الملفين.. ما هي طبيعة القضايا التي وردت فيهما ؟!

- فيما يتعلق بالملف الاول فقد تضمن قضية اراضي الدولة المعتدى عليها في منطقة الازرق، اما الملف الاخر فقد احتوى على العديد من القضايا مثل الاراضي المعتدى عليها بشكل عام وكذلك قضايا الاكشاك والرشاوى وجوازات السفر والتهريب ودفاتر العائلة بالاضافة الى التجاوز في منح الجنسية والتي تديره شبكات متمرسة في مثل هذه الاعمال.

● على ماذا اعتمدت في استقاء المعلومات بهذه القضايا ؟!

- يا سيدي.. كل قضية من هذه القضايا معلوماتها من اصحاب العلاقة الذين احتكوا بالمسؤولين ومن الموظفين الذين يعملون في الوزارات والمؤسسات المعنية.

فعلى سبيل المثال قضية "الاكشاك" وردتني معلومات من البلديات ذاتها كما جاءني العديد من الفقراء والمعاقين واطلعوني على صور لطلبات كانوا قد تقدموا بها لكن هناك من حصل على الاكشاك من غير المستفيدين، كما جاءني اصحاب الاراضي المعتدى عليها ورووا لي كيف تم ذلك، وايضاً قضية خطوط الباصات هناك من تقدم بطلبات للحصول على خط باص غير ان مسؤولين كبار قدموا طلبات بتواريخ بعدهم وحصلوا على هذه الخطوط !

● د. بسام هل هناك ارقام محددة ؟

- حقيقة هنالك وزراء سابقون متورطون في قضايا الجوازات كما ان هناك اعضاء في مجلس الامة متورطون ايضاً بقضايا الاعتداء على الاراضي اضف الى ذلك تورط وزراء ونواب في موضوع خطوط الباصات.

وبالمناسبة طلبت من وزير الصناعة والتجارة ان يزودني بقائمة ملاك شركات الباصات.. الا انه لم يجبني حتى الان حيث قال لي انه يبحث عنها وان هذا الموضوع موجود في وزارة الداخلية.

● هل تعتبر ذلك مماطلة ؟!

- لا اريد ان اقول مماطلة.. لكن يبدو انه قد فوجيء وهذا الحديث كان عبر الهاتف.. لكني سأتقدم بسؤال رسمي عن طريق البرلمان وساطلب تزويدي بعدد الشركات بالاردن واسماء مالكيها وخاصة شركات الباصات وعلى ضوء الاجابة سنتصرف.

ولقد وجهت سؤالاً طلبت فيه كشفاً باسماء المسؤولين النواب والوزراء المالكين لخطوط الباصات واسماء اولادهم وزوجاتهم لان هنالك من سجل هذه الخطوط باسماء زوجاتهم واولادهم.

● من خلال متابعاتك لقضايا الفساد والتجاوزات.. هل تعتقد بوقوع تجاوزات في الوقت الحالي، في ظل الحكومة الحالية ؟!

- الامور "ما بتخلي".. لكن عندي ظن كبير "وارجو ان تثبت كلمة ظن"، قد تكون هنالك تجاوزات بيد انه لم يظهر اي شيء على السطح.

واريد ان اقول ان الانسان هو الانسان وان "الفساد هو الفساد" في عهد اي حكومة.. ففي ظني ان الامور راهناً عليها ضبط من نوع ما، بحيث اننا لا نستطيع مقارنة الوضع الحالي بما سبق.. لكن هذا لا يعني عدم وجود تجاوزات.

انا لا اريد ان اهاجم وزيراً بعينه، فانا اتكلم عن الفاسد سواء اكان رئيس حكومة او وزيرا او نائبا او عينا او شيخا، انا اتكلم عن الفساد بشكل عام والفساد ياتي من الناس ايضاً فملاك الباصات يحصلون على الخطوط اما عن طريق دفع مبلغ من المال الى الوزير الفلاني او اقامة وليمة للمحافظ الفلاني ايضاً.. فالفساد ايضاً من الناس ولنا لا اريد ان ادافع عن اي مسؤول لكن كونه مسؤولاً تسلط عليه الاضواء.

● هناك من يقول بان اجتماعكم الاخير مع رئيس الوزراء لم يكن ناجحاً كلياً.. ترى ما حقيقة ما جرى في ذلك الاجتماع ؟!

- اعتقد ان مقياس النجاح هو انني ذاهب لاسلم رئيس الحكومة ملفات الفساد وهذا بالفعل ما تم.

● يا سيدي نحن متفقون على ذلك.. لكن ماذا دار خلال الاجتماع ؟!

- دولة الرئيس اكد لنا ان جميع الاوراق قيد الدراسة لانه يدرك كما ندرك اننا لسنا جهة التحقيق، ولسنا ايضا جهة المعلومة الصحيحة، واذا ما كنا متاكدين من كل شيء ونمتلك الوثائق الدامغة سنقدمها الى النائب العام فوراً.. لكن كون الحكومة قد تعهدت بالتعاون وهي تعرف كل شيء فاننا ننبه وقد سلمنا قوائم للحكومة بعدد من اسماء المسؤولين المتجاوزين.

وقد اكد لنا الرئيس ايضاً بان الحكومة لن ترفع قضية على اي شخص الا اذا كانت متيقنة منها وان القضاء سيتولاه اما ان يخرج براءة والحكومة "تطلع بخيبتها" فهذا غير وارد، كما ان الحكومة لن تسمح لاحد بان يصبح بطلا على اكتافها.

هذه وجهة نظر رئيس الحكومة، واوكد لك مرة اخرى ان لقاءاتنا مع الرئيس ناجحة، فنحن نعرض عدداً من القضايا وليس بالضرورة ان يتخذ اجراءً فورياً بشانها.. لكن نحن نتابع وفي حال شعورنا بان الامر قد اهمل فيفترض ان لا ندع الموضوع وان نتقدم به للاعلام وندع صاحب العلاقة ليدافع عن نفسه.

● يتردد ايضا ان الحكومة اكدت لكم انها تمتلك ملفات فساد اكثر منكم ولكنها غير قادرة على محاربته.. ما مدى صحة ذلك ؟!

- الحقيقة ان الحكومة تعلم كل شيء عن الفساد اكثر من اي شخص فهي تمتلك الاجهزة التي تطل على كل الامور فاذا كان هناك عمليات تهريب فان شرطة البادية مثلا تعلم بالامر والتجاوزات في جوازات السفر تعلمها وزارة الداخلية.. الخ

● اذاً قيل لكم ذلك ؟

- نعم قيل.. لكن لم يقل لنا بان الدولة غير معنية.. فرئيس الحكومة (واقولها مرة اخرى) قال لنا من يمتلك معلومة نشكره على اطلاعنا عليها والذي يريد ان يتوجه الى القضاء فليتوجه.. وهذا ماقاله ايضاً تحت قبة البرلمان.

● هل تعتقد ان الحكومة قادرة على محاربة الفساد خصوصاً وان الجميع يعلم بان هناك "متنفذين" متورطين فيه ؟!

- الحكومة قادرة جداً.. لكن الفساد عندنا (معشعش) ونحن لا نطالب رئيس الحكومة بالوصول الى مرحلة اخلاء الاردن من الفساد لانه لا يستطيع ولن يستطيع، لهذا فان طلبنا متواضع وهو ان يحول رؤوس الفساد الى القضاء حتى يتنفس ابناء الشعب الصعداء ولو لمرة واحدة لان مثل هذه الخطوة تخلق خوفاً كبيراً عند شبكات الفساد اضافة الى ارتياح الشارع الاردني.

ومحاربة الفساد له ثلاث مراحل اولها ايقاف شبكات الفساد التي هي الان مرتبكة وثانيها عزل المفسدين وهذا ما حصل بالفعل حيث انه تم عزل اناس كثيرين من مواقعهم الهامة، اما المرحلة الثالثة فهي محاكمة المفسدين حتى لا يعتبر ذلك ظلماً وقع عليهم .

وباعتقادي ان كل هذا يعتمد على امرين احدهما طول عمر الحكومة والاخر حصولها على الضوء الاخضر من المراجع العليا.

انا على ثقة ان حكومة الكباريتي تواجه ضغوطات كبيرة، والمفسدون لن يسكتوا، فهم متنفذون ومهربون ومراكز قوى وغيرذلك.

● يذهب المراقبون الى القول بان حكومة الكباريتي تعتبر الاصعب على حزب جبهة العمل الاسلامي حيث شهدنا استقالة النائبين د. نبيه عبد الله واحمد الكساسبة، كما شهدنا ايضا تضارباً في تصريحات النواب الاسلاميين للصحافة اثناء التصويت على الثقة بالحكومة.. ما تعليقك ؟!

- نحن لا يوجد عندنا مصطلح حكومة الاصعب او الاسهل، فحكومة الكباريتي نختلف معها بعدة امور فهي لا تحكم بالاسلام وتتعامل مع معاهدة السلام وكذلك لا نتفق معها في سياستها الخارجية وتحديداً تعاملها مع العراق وسوريا.

في الجانب الاخر طرحت الحكومة عدة قضايا ايجابية، محاربة الفساد ورفع سقف الحريات وتنفيس النقابات وانتخابات نيابية بغير اشراف وزارة الداخلية وهذه القضايا مجتمعة نتفق عليها ولا نستطيع ان نتجاهلها ونتعامل مع الحكومة فيما اتفقنا عليه بحيث لانستطيع عزل انفسنا للامور الثلاثة الانفة الذكر وفي الوقت ذاته سنبقى نتحدث عن الامور الثلاثة ونظهر راينا فيها.

الرئيس الكباريتي رجل ديناميكي ويفهم اسباب حجبنا الثقة عنه ولكنه لا يتعامل معنا بمنطق الحكومات السابقة وبالتالي نتعامل معه بمرونة.

اما موضوع الاخوين الكساسبة وعبد الله فهذا موقف شخصي منهما، فالجبهة اتخذت قراراً بالحجب واعتقد ان ما حصل عندنا وارد في كل حزب فالحكاية محدودة.

ولاحظنا ان الكساسبة وعبد الله لم تخرج معهما الطوابير.

نعامل الكباريتي بمرونة لانه رجل "ديناميكي" ويتعامل معنا بعكس الحكومات السابقة

حوار: ايمن رمانة

النائب طراد القاضي لـ المجد

علينا ان نطبع العلاقات مع الاشقاء

● اليهود اعداء الانبياء وانا امثل الطبقة الرافضة للتطبيع
● ساقترح ان يكون هناك صوت للوطن في الانتخابات القادمة

حوار : عدنان نصار

بنجاح د. طراد القاضي في الانتخابات التكميلية لدائرة بدو الشمال، يمكن القول ان البرلمان كسب نائباً اصيلاً، عاش وتعايش مع هموم شعبه وقومه طيلة الـ (٣٠) سنة الماضية، تعرف من خلالها على مفاصل اوجاعهم وصداع حالهم.. فالحس الوطني عند هذا النائب الجديد والسياسي المخضرم القديم هو حس عالي يتمحور في كلمتين فقط "الوطن والشعب" مصالحهما تسمو على كل مصالح الافراد.

"المجد" ابحرت في صحراء "حوشا" الذهبية، ورست في مضارب (آل القاضي) وعلى الرغم من انشغال د. القاضي بافواج المهنئين الا اننا تمكنا من محاورته واجاب بصراحة لا تنقصها الجراة..

اولى الخطوات..

● بداية نبارك لكم الفوز بالانتخابات، ودعني اسال مباشرة .. ما هي اولى الخطوات التي ستتخذها حال دخولك البرلمان ؟

- اود ان اسجل شكري وتقديري "للمجد" الغراء على هذه الزيارة الى مضاربنا في حوشا.. البرلمان عندي هو الركيزة الاساسية لممثلي الشعب والوطن في كافة المناطق الجغرافية.

ولا شك في ان اولى الخطوات التي ساعملها هي التعرف على زملائي في مجلس النواب ودراسة كافة القضايا المتعلقة بالوطن والشعب ليكون لي موقف منها مؤيداً او معارضاً وهذا تحكمه طبيعة القضايا المقدمة للمجلس، لكن ما اود ان اقوله هو التاكيد على حق الانسان في العيش الكريم في مختلف جوانب الحياة وفي مقدمتها الوضع الاقتصادي الذي يتجه نحو الانحدار، وبمعية الزملاء في السلطتين التشريعية والتنفيذية سنحاول قدر المستطاع معالجة هذه الحالة.

ملفات الفساد !

● لقد شغلت ملفات فساد الشارع الاردني طيلة الشهور السابقة، ومعرفتي الشخصية عنك بانك من الناقمين على كل رموز الفساد والمفسدين.. فماذا ستفعل حيال هذا الامر؟

- هذه قضية شائكة وبحاجة الى مزيد من التكاتف البرلماني حتى يقف البرلمان والحكومة في وجه هذا الفساد، واحالة المتهمين في حالة الثبوت والادانة الى القضاء الاردني النزيه ليقول كلمته بهم ليكونوا عبرة لكل من يحاول العبث بمقدرات الشعب، وساعمل بكل قوة مع كل الزملاء الشرفاء في مجلس النواب الى استمرار بحث هذه الملفات.

وهنا، دخل د. عبد اللطيف عربيات، و د. اسحق الفرحان، والشيخ ياسر العمري، مضيف آل القاضي من اجل المباركة، وانقطع حوارنا للحظات ثم عاد د. القاضي ليقول : وسنبذل جهودنا للبحث عن المزيد من هذه الملفات وملاحقة اصحابها اينما وجدوا، وساشارك الزملاء الافاضل باحياء قانون "من اين لك هذا ؟"

هل من تحالفات ؟

● د. طراد، هل من تحالفات معينة تمت بينك وبين قوى حزبية ووطنية، وتحديداً مع جبهة العمل الاسلامي اثناء الانتخابات ؟

- الحمد لله كلنا مسلمون وخير شاهد على ذلك قيادة هذا البلد، وكنت واثقاً ان شعبنا الاردني الطيب الذي عايشته في مجال الخدمة العامة طيلة ثلث قرن. وانيت واجبي تجاههم بكل ضمير حي واخلاص وخاصة في شمال الاردن العزيز.. علاقتي مع كافة الاطياف السياسية والقوى الوطنية والنقابية، وخصوصاً القوميين والوحدويين هي علاقة طيبة وتربطني بهم صداقات وقواسم مشتركة. وكلهم ازروني ودعموني واشكر لهم هذه الثقة، اما بخصوص حزب جبهة العمل الاسلامي انا لم اطلب منهم شيئاً، ولكنهم بادروا مشكورين بتاييدي وهذه المبادرة اسجلها لهم ما حييت.

صوت للوطن !

● قبل موعد الانتخابات بـ (٢٤) ساعة قلت لي بانك تطمح الى تثبيت فكرة "صوت للوطن" الى جانب الصوت الواحد للناخب الواحد.. فهل تحدثنا عن هذا الصوت ؟

- لقد قرات في صحافتنا الوطنية بان هناك قانوناً انتخابياً سيعرض على مجلس النواب في القريب العاجل، فاذا فاز مؤيدو الصوت الواحد او الدوائر الضيقة، فانني ساطالب وبمعية الزملاء بحق الوطن في ان يكون له صوت، بمعنى ان يترك للناخب حرية الخيار في ان ينتخب المرشح الذي يقتنع به بغض النظر عن موقعه الجغرافي بمعنى اخر يحق للناخب في اربد مثلا ان ينتخب مرشحاً في عمان، فهذا هو صوت الوطن، الذي يؤهل النائب ان يكون ممثلا للشعب وليس لدائرته الانتخابية الضيقة.

الحكومة.. والتطبيع.. والعلاقات الاردنية - العربية ؟

● لو طلب منك ان تشارك في الحكومة فماذا سيكون موقفك ؟

- "مكالمة هاتفية من عاكف الفايز تحمل التهاني، اوقفت الحوار عدة دقائق، صوت الفايز غير واضح والحق على مقسم حوشا !" هكذا قال د. القاضي، واجاب على تساؤلنا قائلاً : ساترك ذلك لامرين هما : مم تتكون هذه الحكومة برئيسها واعضائها. وطبيعة الظروف التي توجب علي الدخول في الحكومة فاذا كان الامر يتعلق بمصلحة الوطن والمواطن فستكون هناك وقفة جادة.

●.. وعن التطبيع مع "اسرائيل" عدوة الامس، وصديقة اليوم ماذا تقول ؟

- انت تعرف موقفي جيداً، وقلت ذلك "للمجد" في وقت سابق من خلال لقاء صحفي.. واود ان اؤكد بان اليهود هم اعداء الانبياء، وطبيعة الطبقة التي انتمي اليها لا تهمها مسالة التطبيع على الاطلاق، الذي سيطبع هم الاغنياء والراسماليون، واستثني من ذلك البرجوازية الوطنية.

● العلاقات الاردنية - العربية، والقصد مع بعض الدول العربية، شهدت فتوراً ان لم نقل تراجعاً كبيراً، الا ترى بان الدبلوماسية الاردنية بحاجة الى اعادة نظر في هذا الامر ؟

- اشكرك على هذا السؤال الطيب، وعلينا ان نطبع علاقاتنا العربية اولاً وان نرص الصفوف، ونسمو فوق كل الاختلاف، وفي هذا الشان سابذل قصارى جهدي مع السلطتين التشريعية والتنفيذية من اجل تقوية العلاقات الاردنية - العربية وخصوصاً مع الاشقاء في سوريا والعراق ومصر والسعودية، اهميتنا وقيمتنا تكمن في رص الصفوف والتوحد والعمل من اجل خير الامة العربية وقضاياها.

حزب حق : حكومة الكباريتي كسابقاتها ولم تحقق اي شيء من وعودها

اصدر حزب العمل القومي حق بيانا سياسيا حول وعود حكومة الكباريتي قال فيه انه وبعد مرور اكثر من ثلاثة اشهر على تشكيل الحكومة الجديدة الا ان اي شيء من وعودها لم يتحقق، ولا يوجد ما يدل على ان هناك تلمساً للمشاكل الحقيقية التي يعيشها الاردن بل ان الوضع يزداد تدهورا سواء على صعيد علاقات الاردن بالدول العربية الشقيقة او على صعيد الوضع الاقتصادي والاجتماعي.

وقال البيان ان الحكومة واصلت سياسة الحكومات السابقة في كل الميادين ومن ذلك :

● تطوير العلاقات مع العدو الصهيوني، والدفع بقوة باتجاه التطبيع، واعتبار ذلك الاساس في السياسة الاردنية. وعدم اخذ مصالح الاردن والامة العربية بعين الاعتبار.

● مواصلة سياسة التنافر مع الاقطار العربية المجاورة وتعميق تدهورها، وخاصة سورية والعراق، في هذا الوقت العصيب الذي يعيشه القطر العراقي، وفي هذه الايام الذي صعدت فيه حكومتا الولايات المتحدة الاميركية والعدو الصهيوني الهجوم على سورية ولبنان. ولم تتحسن العلاقة مع فلسطينيي الضفة الغربية وغزة، ولا مع عرفات الذي يشارك الحكومة الاردنية في التوجه نحو العدو الصهيوني - الاميركي، وان كان ينافسها في دورها، ويدفع بعض الفلسطينيين الى مؤازرته في معركته. وقد جاء التوجه لتحسين العلاقة مع مصر، لتغطية السياسات الاخرى، ونحن مع تطوير العلاقة مع مصر، ولكن ضمن اطار علاقات عادية طبيعية مع كل الاقطار، واولها سورية والعراق للظروف التي يمر بها، ولانهما جاران مباشران لا يستطيع الاردن ان يتنفس بدونهما. ولاننا لا نؤيد سياسة المحاور على الصعيد القومي، ان حكومة الاردن مطالبة بانتهاج سياسة قومية في العلاقات العربية، لا تقوم على تحسين العلاقة مع طرف لمخاصمة طرف اخر. وبالتالي، يجب الا يتحول الاردن الى قاعدة عسكرية اميركية، او مركز للتآمر على الاقطار العربية المجاورة. وان يتم احترام الروابط القومية وعلاقات الجوار مع الوطن العربي، لان في ذلك بقاء الاردن وازدهاره.

● انتهاج سياسة الافلاس الاقتصادي، بدفع البلاد نحو الاستهلاك، والمزيد من الاستهلاك، وبعدم وضع اسس لسياسة انتاجية، تزيد الاعتماد على الانتاج. ولهذا، فان الاسعار تتصاعد، بينما تقف الاجور والمعاشات. وفي الوقت عينه، تعمد الحكومة الى رفع اسعار الماء والكهرباء والبريد والهاتف، ويجري الحديث عن رفع اسعار الخبز والشاي والسكر.. الخ وهو ما يزيد معاناة ذوي الدخل المحدود، ويهدد قطاعات اوسع واوسع من الشعب بالمجاعة.

● استمرار الحكومة في رفع الضرائب بما يرهق جماهير الشعب، ويجعل راس المال يحجم عن اي استثمار، وفي الوقت عينه يتردى مستوى الخدمات التي تقدمها الحكومة، واستمرار دوائر الحكومة بسياسة البذخ والهدر، وتنفيع المحاسيب والاتباع، وبذلك فان هناك فئة صغيرة تغتني وتراكم الثروات، واوسع قطاعات الشعب تزداد فقرا، والحكومة مسرورة بذلك كله، وكانها بصدد التحسين في واجهات مدينة عمان تلهي المواطنين عن مشاكلهم ومآسيهم.

● تدهور وضع الحريات، وازدياد عدد المعتقلين، رغم حديث الحكومة عن الحرص على تطبيق القانون، وحماية الحريات، وطمانة المواطنين وفي هذا الوقت تشتد الرقابة على المطبوعات، وتصادر الكتب والصحف، وتعامل الثقافة تعاملاً امنياً كالمخدرات والمتفجرات، ويظل الاعلام الرسمي مغلقاً امام كل وجهات النظر التي لا تمثل الحكومة تمثيلا دعاوياً رخيصاً.

● تفاقم ظاهرة الفساد، رغم احاديث الحكومة الجديدة عن مقاومة الفساد، وفي الوقت الذي لم يقدم فيه اي فاسد للمحاكم، او تكشف اية قضية فساد، فان الفساد مرشح للاستشراء، لان الفساد لا يعالج بقرارات ادارية، ولان استقلال القضاء وحرية الصحافة والاعلام وعدم توفير حماية رسمية للفاسدين والمفسدين، ووجود اساس لحياة ديمقراطية، يكشف الفساد ويرعب المفسدين.

ونستطيع ان نقول ان كل الدعاوى التي احاطت بتكليف الكباريتي قد تبددت، وان ما سمي "الثورة البيضاء" قد خبا بسرعة، وان المواطنين يقفون امام وزارة عادية، لا تعدو ان تكون وزارة تقليدية، يشارك فيها وزراء جدد.

برامج هادفة في يوم نشاط مدارس الاقصى

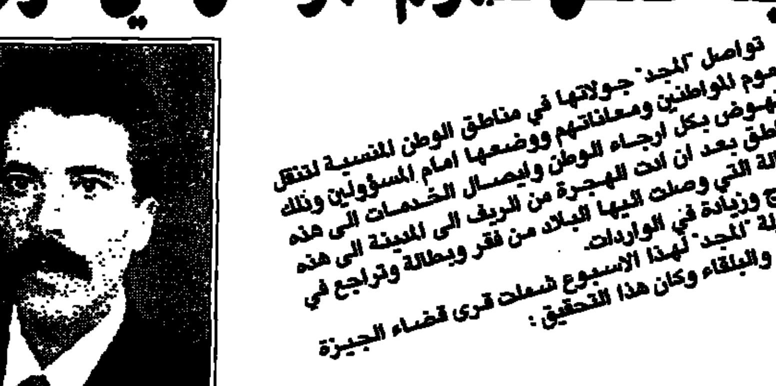
ضمن برنامج يوم النشاط المدرسي احتفلت مدارس الاقصى بعدد من الانشطة التربوية في كل من مدارس عمان والسلط ومادبا والزرقاء، وقد اشرف على تنفيذ هذه البرامج يوسف العظم المدير العام حيث روعي في هذه الانشطة عملية التكامل التربوي في ميادين التربية الروحية والعقلية والترفيهية، كما شملت الانشطة مجموعة من الكلمات والاناشيد والمهرجانات الاحتفالية التي تعزز من التوجيه والتهذيب النفسي والسلوك السوي.

كما شاركت قطاعات كبيرة من الامهات والفئات النسوية في الاحتفالات والمعارض الفنية والتربوية التي اعدتها الطالبات وفق منهاج هادف كما اعدت الادارة العامة لمدارس الاقصى وسائط نقلها للطلاب والاطفال الى بعض المواقع الاثرية والزيارات الميدانية ومركز هيا الثقافي لحضور معرض الديناصورات في المركز.

"المجد" تنقل هموم المواطن في قرى الوطن المنسية

تواصل "المجد" جولاتها في مناطق الوطن المنسية لتنقل هموم المواطنين ومعاناتهم ووضعها امام المسؤولين وذلك للنهوض بكل ارجاء الوطن وايصال الخدمات الى هذه المناطق بعد ان ادت الهجرة من الريف الى المدينة الى هذه الحالة التي وصلت اليها البلاد من فقر وبطالة وتراجع في الانتاج وزيادة في الواردات.

جولة "المجد" لهذا الاسبوع شملت قرى قضاء الجيزة وناعور والبلقاء وكان هذا التحقيق :



مناطق تربية الماشية بدون عيادات بيطرية والمناطق السياحية بدون طرق مواصلات

تحقيق: سارة حسان

قرية الناصرية في قضاء الجيزة يعتمد السكان فيها على تربية الماشية ورغم كثرة المواشي في القرية الا ان وزارة الزراعة لم تقم بافتتاح عيادة بيطرية في القرية.

وعن حياة السكان ومعاناتهم يتحدث احمد شراري سالم العيفة رئيس المجلس القروي فيقول ان اهالي القرية تبرعوا بمنزل لاقامة عيادة صحية لخدمة ابناء القرية ولكن وزارة الصحة لم تستجب لطلباتنا المتكررة حيث ان اقرب عيادة على القرية تبعد حوالي ٨ كيلو مترات مما يضطر اهالي المريض الى حمل المريض والسير مشياً على الاقدام للوصول اليها في ظل المناخ الصحراوي الذي تعيشه المنطقة..

واضاف ان خطوط المواصلات الى القرية غير متوفرة وكثيراً ما ينقطع الطلاب عن الدراسة بسبب ذلك مشيراً الى انه يوجد في القرية مدرسة ابتدائية مختلطة للبنين والبنات ولا يستطيع الطلبة اكمال دراستهم بعد المرحلة الابتدائية لبعد المدارس عن القرية لذلك فان اهالي القرية طالبوا عدة مرات ببناء مدارس نموذجية واعربوا عن استعدادهم لتقديم ما يلزم لاتمام ذلك.

اما قرية القسطل ذات الاثار الرومانية العريقة والتي يؤمها السياح من كل مناطق العالم فحضارة القرن العشرين لم تدق ابوابها حتى الان.

"المجد" التقت رئيس المجلس القروي للقسطل الذي قال ان عدد سكان القرية ٢٥٠٠ نسمة وتبعد عن عمان ٢٣ كيلو متراً مشيراً الى ان ابناء القرية لا يستطيعون اتمام دراستهم الثانوية لعدم وجود مدارس قريبة منهم حيث انهم وبعد المرحلة الاعدادية عليهم التوجه الى الجيزة او الى عمان للالتحاق بالمدارس ويحول دون وصولهم الى المدارس عدم توافر خطوط مواصلات الى القرية.

وعن اهم مطالب القرية يقول رئيس مجلسها القروي ان اهم مطالب القرية هي صيانة الشارع الزراعي المؤدي الى الشركات والمصانع في المنطقة وتحويل المجلس القروي الى بلدية وبناء غرف صفية وتحويل المدرسة الى ثانوية.

وفي لواء ناعور زارت "المجد" قرية السلحل التي تقع الى الشمال من بلدة ام البساتين وهي قرية غنية بالاثار الرومانية والاسلامية ويبلغ عدد سكانها حوالي ٣٥٠٠ نسمة.

خلف احمد محمد رئيس المجلس القروي تحدث عن هموم ومشاكل القرية مشيراً الى ان شوارع القرية ترابية وغير معبدة وهذه الشوارع من اختصاص وزارة الاشغال التي ترفض حتى الان كل طلباتنا بتعبيد هذه الشوارع.

اما شبكات المياه فهي تصل الى بعض بيوت القرية والبيوت الاخرى محرومة من المياه والمدرسة تقع في بناء مستاجر ويدرس الشباب حتى الثاني الثانوي وكذلك البنات. وعن المواصلات فهي سيئة الى ابعد الحدود.

وقال ان المركز الصحي شبه اولي ويقدم الاسعاف الاولي ويزوره الطبيب مرة واحدة في الاسبوع واقرب عيادة صحية فيها طبيب تبعد عن القرية ١٠ كيلو مترات وتقع في ام البساتين.

واضاف ان المجلس القروي طلب الحصول على قرض من بنك تنمية المدن والقرى لتطوير الخدمات الا ان البنك رفض هذا الطلب.

وناشد وزارة التنمية الاجتماعية مساعدة المجلس في اقامة ناد ثقافي للفتيات مشيراً الى ان المجلس القروي ينوي تعبيد الشارع الرئيسي في القرية ويعتزم اقامة ناد ثقافي اجتماعي.

كما ناشد وزارة الصحة بفتح عيادة صحية متكاملة في القرية.

وفي محافظة البلقاء زارت "المجد" بلدة علان التي تعتبر عاصمة قضاء زي والتقت الحاج طاهر علي الزعبي رئيس البلدية الذي قال ان الحياة في القرية بدات في عهد الخليفة عمر بن الخطاب وفيها اثار لمسجد عمري قديم كما يوجد فيها بعض الاثار الرومانية.

وعن مشكلات البلدة يقول الزعبي ان البلدة تعاني من نقص في الخدمات الهاتفية حيث ان المقسم نصف آلي وهو كثير العطل اما الخدمات الصحية فتفتقر لكافة الادوات الطبية حيث لا يوجد مختبر او سيارة اسعاف او اجهزة اشعة كما يوجد نقص في الكوادر الطبية.

ورغم اشتغال السكان بتربية المواشي الا انه لا توجد عيادة بيطرية الى المدينة تقع بعد ١٢ كيلو متراً، ويضيف ان مياه القرية ملوثة وغير نقية كما ان جميع الشوارع بحاجة الى اعادة تعبيد.

وحول اوضاع المدارس قال انه يوجد نقص حاد في المعلمين ذوي الاختصاص لتعليم طلبة الثانوية العامة.

وطالب بضرورة بناء مستشفى متكامل ليخدم قضاء زي وتوسيع الطرق المؤدية الى البلدة.

واضاف ان منطقة زي السياحية التي يؤمها الناس من كل مكان تحتاج الى العديد من الخدمات للوصول بها الى المستوى المطلوب وتحويلها الى مصيف جميل وذلك بانشاء شبكة طرق وتوسعة الطريق الذي يربط السلط بجرش لربطها بحلول وغيرها من مناطق سياحية تمثل الاقليم السياحي الاول للاردن.

كما طالب بفتح فرع لمؤسسة نور الحسين وفرع لصندوق المعونة الوطنية ومكتب للاحوال المدنية والجوازات.

هكذا من الاصل

المؤتمر الشعبي الفلسطيني بسورية يدعو لعقد مؤتمر وطني عام وتشكيل مرجعية نضالية جديدة

دمشق - خاص

استنكر المؤتمر الشعبي الفلسطيني الذي انعقد في مخيم اليرموك بدمشق، شطب الميثاق الوطني والغاء منظمة التحرير وباقي مقررات مجلس غزة.

كما دعا المؤتمر في بيان سياسي صدر عنه الاسبوع الماضي الى اعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير وفق ميثاقها الوطني والى استمرارية الكفاح المسلح والثورة الشعبية.

وفيما يلي نص البيان.

نحن مندوبي وممثلي المخيمات والتجمعات والاتحادات والنقابات والمنظمات الشعبية الفلسطينية في القطر العربي السوري، الملتئمين في المؤتمر الشعبي العربي الفلسطيني في مخيم الشهداء والفداء، مخيم اليرموك بدمشق، قلعة الصمود والتصدي، لمناقشة ومواجهة الاخطار المحدقة بالقضية الوطنية الفلسطينية والامة العربية والاسلامية، وجوداً وهوية، حاضراً ومستقبلاً، جراء تصاعد الهجمة العدوانية الامبريالية الصهيونية ضد شعبنا العربي في فلسطين ولبنان والجولان، فاننا نرى:

بان اقدام عرفات ومن معه وفي اجواء العدوان الصهيوني الوحشي على لبنان، وارتكاب العدو لمجزرتي قانا والنبطية، وتنفيذاً منه لاتفاقات اوسلو التصفوية، وتساوقاً مع املاءات مقررات قمة "شرم الشيخ" الارهابية، على عقد مجلس غزة، الذي الغى الميثاق الوطني، وتنكر لاهداف الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية ولدماء شهدائه وشهداء الامة العربية والاسلامية، التي سالت من اجل تحرير فلسطين والحفاظ على عروبتها، ان هذا المجلس وما تمخض عنه من قرارات ونتائج، فاقد للشرعية الثورية والشعبية والدستورية والنضالية، ولا يحظى باية صفة وطنية، ولا يمثل شعبنا العربي الفلسطيني ولا يعبر عن ارادته ولا يلزمه باية قرارات صدرت عنه، وان هذه القرارات باطلة ولاغية وغير شرعية.

ان اقدام (٥٠٤) من المستسلمين على الغاء الميثاق الوطني، هو عمل مدان ومرفوض شعبياً ورسمياً، ذلك لان الميثاق يشكل عروة وثقى لمختلف فئات الشعب الفلسطيني وقواه المناضلة، عمدت بدماء اكثر من ربع مليون شهيد عبر مسيرته النضالية الطويلة.

ان الميثاق الوطني، الركيزة الاساس لكفاح شعبنا العربي الفلسطيني عبر ما يزيد على ثلاثة عقود من الزمن، والناظم للاجماع الوطني والشعبي والسياسي الفلسطيني، لا يحق لحفنة من المستسلمين، لا تمثل شعبنا ولا تطلعاته النضالية ان تلغيه او تعدله وان ما اقدم عليه مجلس غزة من تزوير وتزييف لارادة شعبنا، هي محاولة لم ولن تنطل على احد، لانها تهدف الى تدمير وتصفية الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا، والغاء شرعية كفاحه من اجل تحرير فلسطين.

ان مؤتمرنا الشعبي يؤكد باسم نصف مليون فلسطيني في سورية على التمسك بالثوابت الوطنية الفلسطينية وبالميثاق الوطني، دستوراً يواصل النضال تحت رايته حتى تحقيق الاهداف التي قضى دونها كل الشهداء ويعلن رفضه القاطع لكل الاتفاقات والمشاريع والمؤامرات، التي تنتقص من حقوقه التاريخية في فلسطين. كما يعلن ادانته ورفضه لمجلس غزة ونتائجه وقراراته ويؤكد بانه ليس شرعياً ولا وطنياً ولا يعبر عن ارادة شعبنا ولا يمثله.

ويدعو ابناء شعبنا وقواه الوطنية لتعبئة كل الطاقات من اجل مواجهة جريمة الغاء الميثاق الوطني. ويحذر من مغبة ما يجري من شطب واهدار لنضالات شعبنا ولقضيته المركزية، ويؤكد ان مهمة اسقاط اتفاق اوسلو وحماية الميثاق، هي مهمة وطنية وقومية واسلامية، تستلزم حشد اوسع الجهود الشعبية المقاومة من مختلف التيارات الوطنية والاسلامية والتقدمية المناضلة.

ان المؤتمر الشعبي الفلسطيني في سورية وبعد الاستماع الى المذكرات الصادرة عن التجمعات الفلسطينية في سورية ومداخلات المؤتمرين، فانه يؤكد ايضاً تمسك شعبنا العربي الفلسطيني بحقه في تحرير فلسطين والعودة اليها، ورفضه القاطع لكل مخططات التوطين والتهجير والتعويض، وتمسكه بوحدة شعبنا داخل الوطن وفي الشتات، ويجدد تاكيده على:

- ● عدم شرعية ووطنية مجلس غزة.
- ● عدم شرعية القرارات الصادرة عنه.
- ● تمسكه بالميثاق الوطني الفلسطيني وبمنظمة التحرير الفلسطينية المكافحة.
- ● الدعوة لعقد مؤتمر شعبي فلسطيني عام كمقدمة لتشكيل المرجعية السياسية والنضالية لشعبنا الفلسطيني، يؤسس لمجلس وطني، تنبثق عنه قيادة ثورية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ملتزمة بالميثاق الوطني الفلسطيني.

ان المؤتمر الشعبي الفلسطيني، المنعقد في دمشق - مخيم اليرموك، يحيي الموقف المبدئي الشجاع لسورية العربية، في اصرارها على التمسك بالحقوق والثوابت الوطنية والقومية، كما يحيي الصمود البطولي للشعب اللبناني الشقيق ومقاومته الوطنية والاسلامية وفي مقدمتها حزب الله في مواجهة العدوان البربري الصهيوني، ويحيي كافة القوى الحية في امتنا العربية والاسلامية، التي تقف مع شعبنا في خندق المواجهة على طريق استمرارية وتصاعد الثورة حتى تطهير المقدسات وتحرير فلسطين كل فلسطين.

اضواء

في الانتخابات الاسرائيلية بيرس البطل القومي العربي ؟!

بقلم: عرفات حجازي

بعد تراجع عبد الوهاب الدراوشة الذي كان يرغي ويزبد ويتوعد بالانتقام لاطفال ونساء وضحايا مجزرة قانا اللبنانية التي قام شمعون بيرس شخصياً بقيادتها ومتابعتها وملاحقتها ومنحها الغطاء الدولي، بعد ان تراجع الدراوشة الذي كان يعلن في جميع وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية بانه سيقوم بمعاقبة بيرس جزار مذبحة الاطفال والنساء في قانا وسيمنع عنه اصوات الناخبين العرب في اسرائيل لابعاده عن القيادة التي استغلها لتفريغ احقاد اليهود في الابرياء العرب المسلمين !!

ويعد ان تراجع احمد الطيبي الذي قام بتاسيس الحركة العربية من اجل التغيير وقد شق الصف الفلسطيني في هذه المحاولة منذ بدايتها عندما كان يعلن ان هذه الحركة هي من اجل اجبار اسرائيل على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ولن يكون هذا الاجبار الا باقتحام الكنيست والتاثير على قراراته..

وبعد ان تراجع ابراهيم نمر حسين رئيس المجالس القطرية العربية في اسرائيل عن تهديداته لحزب العمل الذي كان يصفه بممارسة ارتكاب الجرائم ضد الفلسطينيين اكثر مما مارسته كل الاحزاب العنصرية واليمينية والمتطرفة في اسرائيل وانه آن الاوان لمعاقبته بحجب الاصوات العربية عنه وعن رئيسه بيرس.

هؤلاء جميعاً تراجعوا عن مواقفهم المعادية لحزب العمل ولبيرس واعلن ابراهيم نمر حسين وعبد الوهاب الدراوشة عن المواقف الجديدة التي تدعو الناخبين العرب في اسرائيل من اجل انتخاب شمعون بيرس بدون محاسبة او العودة لجردة حساب فيما اقترفه من جرائم ضد الفلسطينيين والعرب والمسلمين على امتداد خارطة العالم الوسيعة واخرها مذبحة قانا التي حرض عليها شمعون شخصياً.

اما الدكتور الطيبي فقد كانت "تضحياته" من اجل توفير النجاح لشمعون بيرس ان قام بالاعلان عن انسحاب حزبه من معركة الانتخابات من اجل عدم تبديد الاصوات العربية ودعا في ذات الوقت لانجاح شمعون بيرس الذي اصبح فجاة البطل القومي للفلسطينيين والعرب في كل مكان !!

جميع هؤلاء الرموز وبقدرة قادر انكشفوا فجاة وهم يلتصقون بالمواقع التي انطلقوا منها منذ بداياتهم وهي صفوف الحركات الصهيونية وخاصة حزب العمل لايهام العربي بان هناك ديمقراطية في اسرائيل وان هناك مساواة بين العرب واليهود حتى يغسلوا الحركة الصهيونية من اقذر ملابسها ويبعدوا عنها الصفات الازلية من عنصرية وشوفينية واحقاد مزروعة في صحائف دمائهم ضد كل ما هو عربي مسلم وخاصة الفلسطينيين منهم..

والا لماذا هذا الانقلاب المفاجيء والذي اخذ يوحي للدنيا ان شمعون بيرس هو البطل العربي القومي مع ان دماء مذبحة قانا لم تجف حتى الان ومع ان المستوطنات التي اكلت الوجود الفلسطيني في وطنه كان صنعها بيرس وزملائه في حزب العمل ولولا انهم قاموا هم بها لما كان يوجد في الضفة والقطاع والجولان اي يهودي معتدي يكرر حكاية الاغتصاب والاحتلال ؟!

هناك من يحاول الدفاع عن تلك الرموز الفلسطينية التي انقلبت في الوقت المناسب لتامين الفوز في معركة الانتخابات لشمعون بيرس الذي هو حتماً بما عرف عن ممارساته وتاريخه وافكاره وماضيه انه اسوأ الف مرة من بنيامين نتنياهو الذي لا يقل عداء للعرب والمسلمين عن شمعون بيرس ولكنه لم يفعل شيئاً ولم يرتكب جريمة ضد العرب والمسلمين مثلما فعل البطل القومي الجديد شمعون بيرس !!

اقول هناك من يحاول الدفاع عن تلك الرموز ويبرر موقفها بانه جاء استجابة لضغوط القيادة الفلسطينية او حتى لجهات عربية ودول عربية مختلفة وقد يكون هذا التحليل فيه شيء من الحقيقة والواقع ولكن من قال ان بيرس سيعمل على مكافاة العرب في اسرائيل الذين لا زال يحرمهم من كل شيء حتى حقوقهم التاريخية والمدنية والوطنية كما لا زال يحرم اهالي اكرت وبرعم في الجليل الذين طردوا من قراهم قبل اربعين عاما ولا زالوا يبحثون كيف يعودون الى اراضيهم التي قام بيرس وحزب العمل بتسليمها للمهاجرين واليهود الذين وصلوا اسرائيل سائحين او لاجئين !!

وعندما اتمعن في هذا الموقف المثير للدهشة والعجب في انتقال زعامات فلسطين ١٩٤٨ من اقصى اليسار الى اقصى اليمين بمثل هذه السهولة وبمثل هذه السرعة وكيف انهم لا يحاسبون المسيئين والمعتدين على حقوقهم بل ويقومون بتقبيل اليد التي تصفعهم عندما اتمعن بكل ذلك ادرك السبب الذي تتبارى فيه كل احزاب اسرائيل التي تعمل ضد الشعب الفلسطيني وانتهاك حقوقه والدوس على كرامته ووضعه امام التهديد المستمر لان طيبة هذا الشعب بلغت حداً انه ينسى الجرائم التي يرتكبونها ضده وينسى الانتقام من المجرمين الذين يعتدون عليه حتى وهو في حالات قادر فيها على الانتقام.

الباز يشرح لاميركا قلق مصر بشأن الاحلاف في المنطقة

اعرب مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية د. اسامة الباز عن قلق بلاده بشأن توقيع اتفاقيات امنية واحياء عصر اقامة الاحلاف في المنطقة.

وقال الباز في حديث لصحيفة "الاهرام" في ختام زيارته الى واشنطن والتي استمرت اربعة ايام انه شرح للمسؤولين الاميركيين قلق مصر لقيام بعض الدول غير العربية في المنطقة بتوقيع اتفاقيات امنية مما يثير المخاوف من ان تكون موجهة ضد دول عربية.

واضاف ان مصر لا تريد احياء عصر اقامة الاحلاف خاصة وان لمصر تجربتها مع تلك التوجهات مثل حلف بغداد والحلف المركزي "السنتو"، وانها لا تريد ان ترى دولاً تمضي في مواقف منفصلة خاصة وانه يوجد مسار للمفاوضات متعددة الاطراف تناقش فيه كافة القضايا مثل الامن ونزع السلاح.

واشار الباز ان قلق مصر ناجم عن ظهور الاتفاقات فجاة وفي وقت غير مناسب ودون ان نعرف مداها او محتوياتها، مؤكداً انه شرح موقف بلاده للجانب الاميركي بوجه عام.

ومن جهة اخرى اكد الباز ان المرحلة القادمة ستشهد احراز تقدم على جميع المسارات السلمية، وتوقع استئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية بعد انتهاء الانتخابات وتشكيل حكومة اسرائيلية جديدة.

دول عربية لن تقاطع السودان

اكد مصدر سوداني مطلع ان بلاده تلقت تاكيدات من دول عربية تفيد انها لن تلتزم بقرارات الامم المتحدة لمقاطعة السودان بموجب قرار مجلس الامن رقم ١٠٥٤.

واضاف انه لا يستبعد صدور مزيد من العقوبات الدولية ضد السودان، ولذلك فقد اتخذت الاتحادات والهيئات والتنظيمات السودانية كافة الاجراءات لمواجهة القرار الدولي وما ينتج عنه من مستجدات.

والجدير بالذكر ان سوريا كانت في مقدمة الدول العربية التي اكدت موقفها المساند للسودان، خاصة وانها لا تفرض شروطاً على دخول الرعايا العرب الى اراضيها.

وكان السفير السوري في الخرطوم محمد المحاميد قد اكد ان بلاده لن تطبق قرار المقاطعة لانه مجحف بحق السودان.

باحثون اميركيون وبريطانيون يندون بالعقوبات على العراق

نقلت صحيفة "الغارديان" البريطانية اجزاء من تقرير مشترك وضعه فريق من الباحثين والاكاديميين اداتوا فيه العقوبات الدولية المفروضة على العراق، واكدوا فيه ان اكثر من ٦٠٠ الف طفل عراقي ماتوا بسبب نقص الغذاء والدواء.

وكان "روجر نورماند" مدير مركز نيويورك للعدالة الاجتماعية قد استنكر ما يتعرض له العراق وشعبه من ماساة جعلته ضعيفاً.

واشارت الصحيفة الى تقرير اخر وضعه احد الخبراء البريطانيين في مجال حقوق الانسان حيث اكد "ان مجلس الامن الدولي لديه تعهدات باحترام حقوق الانسان في مختلف اوقات السلم والحرب غير ان ما يحدث لشعب العراق يعتبر نموذجاً صارخاً في انتهاك هذه الحقوق خاصة وان قرارات مجلس الامن المجحفة طالت كل فئات الشعب العراقي وكان الاجدى فرض حصار عسكري لا يتسبب في الحاق مثل هذا الاذى بالشعب العراقي".

والجدير بالذكر ان التقرير المشترك جاء مخالفاً لسياسة البلدين وموقفهما المشترك بشأن استمرار فرض العقوبات على العراق.

في حوار مع المناضل انعام رعد

ترسانة اسرائيل النووية مكرسة لقهر العرب جميعا وهي موجودة قبل الخميني وصدام

• نتطلع الى اقامة علاقة مع لجان مناهضة التطبيع بالاردن ومصر واليمن

• مادام العراق محاصرا لمخالفته القرارات الدولية.. فماذا عن مخالفات اسرائيل

انعام رعد.. مناضل لبناني قديم، واسم معروف تماماً على الساحة الاردنية وسائر الساحات العربية.

رعد هو رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي تعرض في السنوات الاخيرة الى بعض التصدعات والاختراقات.. غير ان قيمة هذا الرمز اللبناني لا تتبع من موقعه الحزبي، بل من عطائه الوطني القومي الموصول منذ عشرات السنين، في سبيل وحدة الهلال الخصيب.

"المجد" التقت الاستاذ انعام رعد في "جولة افق" لاستعراض جانب من ارائه حول بعض المستجدات على الساحة العربية.. فكان هذا الحوار:

دمشق – مكتب المجد
حوار: احمد مظهر سعدو

● كيف ترون اليات مواجهة مشروع الشرق الاوسطية والنهج التسووي؟

– بداية اود ان احيي صحيفة "المجد" على مواقفها الوطنية والقومية التي هي موضع اعتزاز في كل الساحة القومية، وليس فقط في الاردن. واحيي رئيس تحريرها على مواقفه النضالية.

وعبر المجد احيي الشعب الاردني وهيئاته الوطنية واحزابه على موقفه الحاسم والصامد في مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني، والتمسك بهويته الوطنية وانتمائه القومي لامته.

اما موضوع الشرق اوسطية فاعتقد ان الاوراق الاسرائيلية المقدمة الى قمتي الدار البيضاء وعمان، وهنا اريد ان اؤكد ضرورة ان نقرأ ما تريد اسرائيل بدل ان نضع من عندنا اوصافاً ونعوتاً تحذيرية او تطبيلية او تسويقية لهذه المشاريع، فلنقرأ ما كتب في هذا المجال اذ انه واضح جداً ان هناك اعادة صياغة للمنطقة بحيث تكون "اسرائيل" هي القطب الاقتصادي والامني لكل هذه المنطقة العربية، وبكلام واضح جداً تقول بان الشرق اوسطية هي السوق العربية وقد ركبت عليها اسرائيل، فالعرب قادرون على ان يوجدوا هذه السوق سوق الـ /٢٥٠/ مليون، والعرب يملكون الخامات من نفط ومن موارد ومعادن كثيرة، والعرب يملكون الطاقات.

لكن عدم قيام الاسرة العربية المتحدة منذ نشأة الجامعة العربية حتى الان، ورغم توقيع اتفاقات السوق العربية واتفاقات الوحدة الاقتصادية العربية التي بقيت في الادراج دون تنفيذ يشير الى ان ما يصطنع الان وهو اصطناع عكس الطبيعي بحيث تؤخذ هذه السوق العربية بخاماتها ويعاملها البخس الاجور، ويسوقها الاستهلاكية لتركب عليها اسرائيل ككيان او كمركز استثمارات للشركات المتعددة الجنسيات بحيث تصبح هي الوكيل الاقليمي للرأسمال العالمي، وهذا امر ايضاً نشير فيه الى وقائع وارقام فالشركات المتعددة الجنسيات والصناعات والاستثمارات الاجنبية العملاقة تنشئ فروعها الاساسية في المنطقة في تل ابيب وليس في الاردن، ولا في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني، ولا في اي بلد عربي.

هذه وقائع مادية تنشأ، لماذا.. لانه وكما قال "مارتن انديك" سفير الولايات المتحدة الصهيوني في اسرائيل، وبكلام واضح وصريح، وردد تلك البنك الدولي، وكذلك الخبراء الذين كتبوا مشاريع جامعة "هارفرد" حيث تعتبر كل هذه القوى اسرائيل بانها بوابة الشرق الاوسط لذلك فان من يراهن على الازدهار في ظل النظام الشرق اوسطي – غير اسرائيل – هو كمن يلحس المبرد او يلحق السراب، هذه حقيقة لا مجال للفرار منها.

وبكل اسف فان تسويق اي شيء لخر هو نوع من التخدير، فمثلاً انا اقول ان الشركات السياحية الاسرائيلية مرتبطة بالشركات العالمية وهي تاتي بالسواح وتاخذهم حتى اذا اخذتهم الى الاردن فهي التي تجني الارباح لذلك فان ما نريد ان نشير اليه في هذا الموضوع ان الشرق اوسطية يراد احلالها محل روابطنا العربية ووحدتنا القومية، وانا اود ان اتساءل: هل قامت علاقات واتفاقات تنسيق وتكامل بين قطر عربي ولخر كهذه التي وقعت بين الاردن واسرائيل؟. هذا السؤال بسيط ما هو نفع الكلام عن الشقيق والعروبة والروابط، هذا الكلام يصبح انشائياً طالما ليس هناك اتفاق واحد يوازي الاتفاقات التي وقعت بين الاردن واسرائيل، نحن نطرح الامور بكل موضوعية وبكل هدوء وننتظر ان يجاب علينا بالارقام وبالوقائع، وليس بالشعارات.

والان لماذا لم تقم الجبهة الشرقية كما في الماضي؟ صحيح حصلت هزائم وذلك بسبب عدم قيام التكامل القومي، لم تقم وحدة سوريا الطبيعية التي هي الوحدة الطبيعية، لم تقم وحدة الهلال الخصيب، ميثاق العمل القومي دمر، وحيل دون تحقيق هذه الوحدة التي كانت تعويضا عن كامب ديفيد" وكانت بداية المشروع القومي ضد المشروع الصهيوني، واقول اكثر من ذلك.. اقول بانه كان هناك مشروع لاتحاد دستوري بين سوريا والاردن في العام /٧٧/ لماذا اختفى؟ نحن فخورون في لبنان اننا بدأنا بنواة قد تكون صغيرة ولكنها هامة هي نواة اتفاق الاخوة والتعاون بين سورية ولبنان، نقول لو وضع العرب اتفاقات تنسيق فيما بينهم لكانوا وصلوا الى ما وصلت اليه الوحدة الاوروبية الان، ولكن لم يحصل شيء من هذا، وفجأة نقفز عن الروابط العربية، والروابط القومية ليقال: لندخل النظام الشرق اوسطي، النظام الشرق اوسطي ما هو؟ اهو كتلة اقليمية لاننا نحتاج الى التنمية كما يقال؟ وهل لا يمكن تحقيق ذلك الا اذا ركبت اسرائيل على هذه المنطقة؟ هل العرب عاجزون عن التنمية لو تكاملوا؟

لماذا تتهافت الدول الاجنبية على الاسواق العربية؟ لماذا تتشد دول مثل بريطانيا او امريكا او فرنسا اسواق الخليج وتقيم العلاقات المميزة معها؟ اذا كان العرب لا يملكون الا اقتصاد الفقر كما قال "بيرس" مؤبناً العرب في قمة عمان، ثم ليصف الصفقة بين قطر واسرائيل حول الغاز الطبيعي بانها صفقة العمر، هذا التضليل تدحضه الارقام، ونحن نقول بان الاتحاد الاوروبي الذي دائما يجري التشبيه به مع الشرق اوسطية هو مقارنة باطلة اصلا، لان الاتحاد الاوروبي مكون من امم نشأت تاريخياً في اوروبا، ولم ينشأ اي منها بوعد بلفور، ولا ينشأ ايا منها بزرع الاستيطان، فالمانيا وفرنسا تاريخنا كامم موجودة في الارض، وكانت حروبها حروب السيطرة وليست حروب الالغاء ولم يستطع اي منهما ان يلغي الاخر، والان دخلت هذه الدول في اتحاد.

ولنقل بكل بساطة حتى لو تجاوزنا هذا التضليل وهذا الخطأ في المقارنة، وقلنا ان الاتحاد الاوروبي مثلا بقي خمسين عاماً حتى وصل الى ما يريد العرب للتعاقدون مع اسرائيل باتفاقاته ان يصلوا اليه بشهور، فهذا نوع من تفقيس البيض، نوع من صنع "الهمبرغر" اي سلق الامور، عكس الطبيعة، فالدول المتجاورة التي تمت الى حضارة واحدة كاوروبا، هي دول تمت الى حضارة واحدة، وليس هناك صدام حضارات ولا كيان استيطاني على ارضها، مع ذلك اخذت خمسين عاما لتبني سوقها المشتركة، اما الان فالعدو الاسرائيلي يفرض على كل دولة عربية توقع معه ان تنشئ سوقاً خلال اشهر، وهذا دليل على اصطناعية وعدم طبيعية هذه السوق، وانها تفرض بالقوة، ولخيراً اقول.. السلام يقتضي التجرد من السلاح، فهل تبقى الترسانة النووية الاسرائيلية وتستثنى من كل تدابير حظر الاسلحة وحدها، تحت شعار بان هناك خطراً ان يعود العراق فيمتلك سلاحاً نووياً، والعراق تحت التفتيش الدولي للامم المتحدة او يقال ربما امتلكت ايران بعد عشر سنوات نحن نقول.. هذا تضليل للعقول، لماذا؟ لان الترسانة النووية الاسرائيلية وجدت في الخمسينات وكان شاه ايران يحكم وكان حليف الغرب وعميل الغرب، وكان ايضاً في العراق نوري السعيد، اذن فترسانة اسرائيل لم توجد لا ضد صدام حسين ولا ضد الثورة الايرانية، بل وجدت ضد امتنا من اجل تثبيت الاغتصاب الصهيوني، والان من اجل فرض السلم الاسرائيلي على امتنا بقوة السلاح النووي، بينما سلاح المقاومة ممنوع، بينما السكين في يد امراة فلسطينية ممنوع، بينما التباهي عند سلطة الحكم الذاتي بانها اعتقلت فلسطينياً لديه سلاح وحمت امن اسرائيل، اي امن الاغتصاب.

■ ■ ■

● في ظل هذا التدهور العربي.. يصعد بين الفينة والاخرى اسم مناضل تشد اليه الانظار.. كليث شبيلات مثلاً.. ما رايك بهذا المناضل؟

– المناضل ليث شبيلات اصبح رمزاً عربياً، واعتقد ان اسمه اشتهر واصبح على كل شفة ولسان في كل بيت عربي بعد اعتقاله، وربما الناس عرفته قبلا كمناضل وكنقيب للمهندسين في الاردن ولكن هذا الاعتقال جعل من ليث شبيلات رمزاً عربيا شعبياً.

■ ■ ■

● وانتم تتكلمون عن التطبيع والانتصار عليه.. ماذا تقدمون الان في لبنان كقوى وطنية في اطار مقاومة ما يسمى بالتطبيع؟

– نحن لدينا مؤتمرنا الوطني لمقاومة التطبيع، ولقد اسس في مطلع العام /١٩٩٥/ بحضور /٣٦٠/ شخصية يتقدمها رجال دين كالشيخ محمد مهدي شمس الدين، ومندوب عن البطريركية الارثوذكسية، وممثل عن البطريرك الماروني والاحزاب اليسارية والتقدمية والقومية والاسلامية، والنقابات والهيئات الاقتصادية والهيئات الثقافية، فهناك شبه اجماع في لبنان على الساحة سد شعبي ضد التطبيع، ونحن نمد يدنا الى المؤتمر الشعبي لمناهضة التطبيع في الاردن ومصر وموريتانيا وفي اليمن وفي كل مكان.

■ ■ ■

● ويستمر الحصار على العراق وليبيا ويموت الشعب العراقي امام الجميع.. ما دوركم في محاولة رفع هذا الضيم عن الشعب العراقي؟

– المؤتمر القومي العربي وانا واحد منه بحث هذا الموضوع، ونحن نقول انه بالنسبة لليبيا فقد فرض عليها الحصار قبل ان يصدر حكم من محكمة دولية، المدعي الذي هو بعض دول الغرب، نفذ الحكم قبل ان يصدر الحكم، ونعتقد ان الحصار على الشعوب لا يجوز، والمعروف ان الحصار صيغة تفرضها الولايات المتحدة حتى على حلفائها في الحرب التجارية مثل العقوبات الاقتصادية على اوروبا واليابان، ونعتقد ان هذه الصيغة مخالفة للقانون الدولي ولاتفاقية التجارة "الغات".

ولكن بالنسبة للعراق، نحن نتألم جداً لما يعاني منه الشعب واطفال العراق، ويجب ان توجد صيغة لحل هذا الموضوع، وبالطبع فنحن نقول.. ان حكم العراق يتحمل جزءاً من المسؤولية فيما آلت اليه اوضاع العراق، ولكن نقول ان النظام الدولي ظالم، لناخذ بما يقال ان العراق خرق القرارات الدولية.. ولكن اذا كان ما يطبق على العراق لانه حسب زعم الولايات المتحدة، خرق القرارات الدولية فاسرائيل خرقت ليس قراراً بل مئات القرارات الدولية، ولكنها تساعد عسكرياً واقتصادياً لقمعنا ولاحتلال اراضينا، وزيادة اغتصابها وعنصريتها، فكيف يطبق الحصار على العراق لخرقه – حسب القول – قراراً دولياً، ولا يطبق على "اسرائيل" المعيار ذاته وقد خرقت كل القرارات الدولية و هذا هو الظلم بعينه، ثم ان العراق بعد ان خرج من الكويت، ولم يعد للمجتمع الدولي معه اي شيء، لان القصد من كل هذه القرارات كان ان يخرج من الكويت، فبعد خروجه لم يعد هناك شيء، فهذا دليل بالنسبة لليبيا او العراق او اي دولة عربية اخرى، بان ما يطبق على العرب لا يطبق على "اسرائيل".

ليث شبيلات تحول بعد اعتقاله الى رمز شعبي عربي

دفاتر الديمقراطية

تقدم اليسار عالميا وتراجعه عربيا – ٢

بقلم الدكتور: يوسف سميرات

يعيش اليسار العربي وقوى التحرر القومي الاجتماعي حالة عدم الاستجابة للضرورة الموضوعية – الاقتصادية الاجتماعية الوطنية، وبهذا يشكل الحالة الشاذة عن القاعدة عالمياً، حيث النهوض اليساري ضد السياسات الليبرالية الجديدة للامبريالية.. وبما ان وطننا العربي يعاني اشد المعاناة من جراء هذه السياسات فاين يكمن التناقض اذن بين الضرورات الموضوعية الملحة وبين تقهقر اليسار وقوى التحرر القومي الاجتماعي؟؟

ان امتنا العربية تعيش اليوم مرحلة انحطاط الدولة القطرية تلك التي تشكلت على حساب المشروع القومي الاجتماعي العربي.. ولما كان تشكل الدولة القطرية تعبيراً عن الاستجابة للمشروع الاستعماري في تقسيم واقتسام الوطن العربي الى كيانات كرتونية، لا تمتلك مقومات الدولة القومية.. فان انحطاط الدولة القطرية اليوم، وما تتعرض له من عمليات اعادة التفكيك على يد السياسات الليبرالية الجديدة للامبريالية العالمية قد افرغ البرنامج او المشروع اليساري من مقومات الصمود والقدرة على التجديد والنهوض.

ولما كانت البرجوازية الكولونيالية قد تبوأت قيادة ما كان يسمى بحركة التحرر الوطني العربية، تحت شعار "دور البرجوازية الوطني التاريخي" فان عجز حركة التحرر اليوم يجد مبرراته في البنية الفكرية السياسية الطبقية المشوهة تاريخياً، وهذا يفسر التقهقر الملحوظ امام توغل المشروع الامبريالي – الصهيوني المطروح على المنطقة، وذلك عكس ما يقتضيه منطق الامور..

ومع دخول الدولة القطرية المأزومة مرحلة التفكيك والعجز المعلن عن مقاومة المشروع الامبريالي الصهيوني، دفاعاً عن سيادتها الكيانية من خلال تفتيت بنيتها الاجتماعية، تلك التي خلقت وعياً مزيفاً للوطنية.. فما كان لتلك الكيانات سوى الالتحاق المباشر او غير المباشر بالمشروع ايام وذلك لدرء الاخطار عن سيرورتها الكيانية والبحث عن دور وظيفي يخدم طبيعتها الطبقية مهما صغر حجمه وأين كان اتجاهه.

ان هذه العوامل مجتمعة قد قادت الى اختلالات وتشوهات في مفهوم الانتماء الوطني، حيث اصبح الولاء لعصبويات ما قبل تشكل المجتمعات المعاصرة، حيث الطائفة والقبيلة.. الخ وحيث حلت ثقافة التخلف وآليات اعادة انتاجها محل الثقافة الوطنية.. وهذا بدوره قاد الجماهير العربية الى العجز والاحباط وفقدان الاتجاه لمشروعها القومي – الاجتماعي الذي لم يتحقق تاريخياً، تلك التي حملت لواءه عبر عقود مضت، قد سقط وليس هناك من رافعة فسقط الحلم وتلاشى الامل..

واذا كان صحيحاً ان تركيز الهجمة الامبريالية الصهيونية على منطقة الشرق الاوسط حيث النفط الذي يشغل آلة العمل الرأسمالية مما يسمح بتبرير هزيمتنا الشاملة موضوعياً، لكنه يبقى بعيداً عن المنطق الموضوعي لذلك التقهقر اليساري – القومي اذا تجاهلنا الاسباب الكامنة وراء ذلك، فلم يشهد العالم انهياراً دراماتيكياً كالانهيار السوفييتي وعمليات النهب الامبريالي المنهجية التي كان من شأنها تدمير مقومات نهوضه، لكن الجماهير كما هو الحال في روسيا وغيرها مدفوعة بمنطق مصالحها القومية والاجتماعية احتاجت فقط الى بضع سنوات لامتصاص عنف الصدمة، واعادة النهوض، لوضع حد للنهب الكولونيالي لخيراتها، ووقف الانحدار نحو الهاوية، وهذا يقودنا الى الاستنتاج بان الشعوب القادرة على النهوض هي تلك التي شكلت دولتها القومية، وشكلت على اساس هذه الحقيقة لاحلامها وطموحاتها، فتحركت ميكانيزماتها الدفاعية.

ان للجماهير [illegible]بية – بغياب رافعتها الثورية – تعيش اليوم حالة انتظار قدرية، بينما تتحرك شعوب العالم من حولها وتعيد حساباتها تجاه السياسة الامبريالية، وتحدد خياراتها المستقبلية بناء على ضرورة موضوعية للتغيير.

كتاب غارودي حول اكذوبة محارق اليهود يؤجج الجدل في اوروبا ويزعج المنظمات الصهيونية



استعرت في فرنسا نيران الجدل الساخن التي اثارها كتاب روجيه غارودي بعنوان "الاساطير المؤسسية للسياسة الاسرائيلية" الخاصة بقضية "المحارق النازية".

ويدور الجدل بين غارودي المدعوم من الاب بيير، ارفع الشخصيات الفرنسية احتراماً، وبين المنظمات الصهيونية التي تتهم غارودي بمعاداة السامية.

وسبب الضجة ان غارودي ازاح الكثير من الذي كان يغطي على حقائق المحارق النازية، وكيف استغلت اسرائيل القضية اسوأ استغلال من اجل اقامة دولتها في فلسطين، وطرد الشعب الفلسطيني من ارضه.

اما الاب بيير فان زيارته الاخيرة الى غزة، واعتذاره لياسر عرفات عن جريمة اقتلاع الشعب الفلسطيني من ارضه، واقامة دولة اسرائيل اضافة الى تشكيكه بموضوع المحارق النازية، اشعل المواجهة بين الطرفين حتى ان وسائل الاعلام والكنيسة مارست ضغوطاً على الاب بيار من اجل حمله على السكوت، وعدم مواصلة كشف ما ظل مستوراً خلال الخمسين سنة الماضية.

من جهته يقول غارودي، لقد قتل في الحرب العالمية اكثر من ٥٠ مليون انسان، فلماذا لا يتكلم عنهم احد، ولماذا يجري التذكير بالمحرقة المزعومة، ومنع اي صوت من التحدث عن الحقائق.

ما زاد من حنق الجماعات اليهودية في فرنسا، ما قاله الاب بيار، فقد اكد ان هتلر اوروبي كاثوليكي مارق ارتكب مذابح ادت الى قيام اسرائيل، مع العلم ان العرب لم يرتكبوها، وان الاوروبيين بحثوا عن الحل الاسهل من اجل ان تغفر لهم الصهيونية خطاياهم فطردوا الشعب الفلسطيني، واقاموا دولة اسرائيل.

واكثر ما يزعج الجماعات الصهيونية ما يقوله الاب بيير عن موضوع الارض الموعودة، حيث يقول ان الارض الموعودة هي "الكرة الارضية" وليست فلسطين، حتى ان هذه الحجة فسدت من واقع المثل القائل "لو وعدت" شخصا باعطائه سيارة، وجاء هذا الشخص لعلاء، وكسر باب الكراج وقتل الحارس واستولى على السيارة.. فماذا تبقى من الوعد؟

المنظمات اليهودية اتهمت غارودي بانه ينتمي الى جماعة "المراجعين" الذين يشككون بعدد ضحايا "المحارق". وقد رد على ذلك بقوله لماذا يريدون اخراس الذين يتحدثون عن الحقيقة؟؟ ولماذا لايناقش المؤرخون والعارفون بالحقيقة ما قاله وكتبه غارودي؟؟ خاصة وانه التزم في كتابه بالاعتراف باي خطأ.

هذا القول ادى الى تجميع المؤسسات المعادية للسامية والعنصرية والمؤسسات الصهيونية للوقوف في وجه الاب بيير لحمله على التخلي عن دعمه لغارودي، وامام هذه الضغوط تراجع جزئياً، ولكنه ترك الباب مواربا لمواصلة الحديث عن هذه القضية.

ورغم ذلك فقد قامت "الرابطة الدولية ضد العنصرية ومعاداة السامية" باقصاء الاب بيير عن رئاسة لجنة الشرف بها، مستندة الى قانون صدر في عام ١٩٩٠ ينص على عدم مناقشة قضية و "محارق اليهود" او التشكيك فيها، وهو ما عارضه وزير العدل "جاك طوبون" لانه يتعارض مع حرية التعبير الديمقراطي.

غارودي يقول، هذا القانون يجرم الناس على ارائهم وانه حوكم بموجب هذا القانون اثر انتقاده عملية اجتياح لبنان في عام ١٩٨٢، حيث اقامت "الرابطة الدولية ضد العنصرية ومعاداة السامية" دعوى في اطار منطق معاداة السامية، الا ان المحكمة برأته من التهمة.

واضاف ان الدعوى انعكاس لارهاب فكري يقوده "لوبي" سبق للرئيس ديغول ان ندد به لاسباب نفوذه وتاثيره على [illegible] الفرنسي.

الجماعات الموالية لاسرائيل تقول ان تدخل الاب بيير الى جانب غارودي يعني ان الكتاب سينتشر في اوروبا، ويفتح الباب للنقاش. كان محرما، خاصة بعد انضمام المفكر الفرنسي روبي فوريون الى غارودي، حيث قال "يجب ان نسمي الاشياء باسمائها الحقيقية، ان غرف الغاز اهانة، ولو كنت يهوديا فانني ساشعر بالخجل من استمرار نشر هذه الاهانة".

الجدير ذكره انه اثناء مغادرة الاب بيير مطار بروكسل تقدم اليه مجموعة من الناس وهم يقولون "شكرا لشجاعتك على طرح "احد المحرمات" من اجل البحث واعادة النظر بها، لقد ساعدتنا بان نرى الامر بوضوح".

وفي مقابلة اجرتها معه مجلة "المصور" المصرية قال غارودي ان تقارير غرف الاعدام (المحارق) لا يمكنها اعدام فار، وهذا ما اكده خبير ومستشار ست ولايات اميركية لشؤون الاعدام بالغازات المهندس ليشير الذي قام بمعاينة معسكرات النازية حيث اكد ان المعدات الموجودة لا يمكنها قتل فار، اضافة الى تقارير تحدثت عن بقايا غاز السيانور التي لا تزيد نسبتها عن تلك المستخدمة في وسائل التعقيم على اعتبار ان رائحة هذا الغاز واثاره لا تزول ابداً مع مرور الزمن.

واضاف، لماذا يرفضون المناقشة؟ ولماذا تصر المحاكم مثل محكمة "نورمبيرغ" على عدم مناقشة هذا الامر بوضوح؟ ولماذا لم تضم المحكمة قضاة محايدين؟ فقد كانت الوثائق المقدمة من الدول الحليفة تعد حقيقة ثابتة، ولذلك كان القضاة هم المنتصرين.

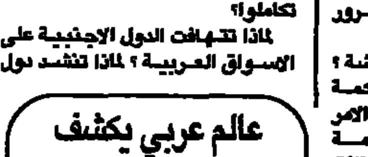
انني ضد قتل اليهود لانهم يهود، ولكن لماذا الاصرار على رقم ٦ ملايين في حين اكد تقرير العالم الصهيوني هيابرج ان الرقم لا يزيد عن ١.٥ يهودي، مع العلم ان عشرات ملايين الضحايا قد قتلوا في روسيا وفرنسا وبريطانيا وغيرها.

ان التركيز على رقم ٦ ملايين يعتبر عملية نصب، فقد تلقت اسرائيل قبل ان تكون دولة تعويضات على هذا الاساس، ولكن باي حق دفعت تلك المبالغ؟؟

لقد اكد لي ناحوم غولدمان ان المستشار الالماني اديناور كان يعرف ان اسرائيل ليس لها الحق في تلقي تعويضات ولكنه امر بصرفها، كما ان المبالغة في رقم الضحايا كان بهدف اعفاء اسرائيل من الامتثال للشرعية الدولية، وقد اكد ذلك استاذ الادب الالماني في الجامعة العبرية البروفيسور تسيبرمان حيث قال ان الرقم وتعبير الهولوكوست يجعلان من اسرائيل فوق كل القوانين.

لقد دانت الامم المتحدة اسرائيل مئات المرات، ولكن الفيتو الاميركي كان يحول دون تعرضها لاي عقوبات، انني اعارض قتل اليهود، ولكن كانت هناك مجازر اكثر بشاعة، فقد قتل اكثر من ١٦ مليون سلافي لتحرير العالم من النازية بما في ذلك اليهود، اضافة الى ملايين الضحايا في معارك خاضتها القوات الروسية مثل معركة ستالينغراد، فلماذا لا يتحدث عنهم احد؟

وقال ما تعرض له اليهود ليس مذبحة، واذا ارادوا ان يطلقوا عليه اسم مذبحة، فماذا نسمي قصف المدن اليابانية بالقنابل الذرية؟؟ وماذا نسمي قتل ١٣٥ الفا في مدينة دريسدن على يد الحلفاء؟؟ لذلك فالقول ان اليهود تعرضوا لمذبحة، قول مغلوط تماماً.



عالم عربي يكشف اسباب "مرض الخليج"

كشف العالم العربي الاصل محمد ابو دنيا استاذ الصيدلة وعلم بيولوجيا الاعصاب في جامعة ديوك الاميركية، النقاب عن اسباب "مرض الخليج" الغامض والذي اصاب اكثر من ٣٠ الف جندي شاركوا في العدوان على العراق.

وقال ابو دنيا ان ابحاثه اكدت وجود علاقة مباشرة بين المرض والاقراص التي تناولها الجنود لحمايتهم من الغازات العراقية اضافة الى استخدام انواع عديدة من المبيدات الحشرية.

واضاف في اجتماع عقدته جمعيات البيولوجي الاميركية، ان المبيدات استخدمت لحماية العسكريين من امراض الملاريا واللشمانيا، ولم يتوقع احد ان تتفاعل المبيدات مع الاقراص والتي ادت الى اصابة الجنود بهذا المرض الذي يخفض مستوى الانزيم الكاسح في الدم.

وفي الاجتماع اكد باحثون اميركيون في جامعة تكساس ما ذهب اليه ابو دنيا وانهم حصلوا على نفس النتائج من خلال تجاربهم التي اجريت على الدجاج حيث تبين ان تعرض الدجاج لنوع واحد من المبيدات الحشرية كان امراً عادياً ولكن حين تعرضت لعدة انواع دفعة واحدة ظهرت على الدجاج نفس الاعراض التي يعاني منها الجنود.

وبعد اجراء عمليات تشريح الدجاج تبين ان نسبة الانزيمات الكاسحة في الدم كانت منخفضة جداً.

مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية اكدوا من جانبهم انهم سيتابعون بحث النتائج مع ابو دنيا اضافة لعرض النتائج التي توصل اليها خبراء وزارة الدفاع.

ضمير الغائب

زاوية اسبوعية يكتبها موفق محادين



دودايف

قد يكون دودايف ملكاً للبترول او قناصاً خائباً للفرص التاريخية، او مسكوناً بالقدرة على بناء دولة صغيرة لا حول لها ولا قوة، خارج الاتحاد الروسي الغني بالتعددية الاثنية والاجتماعية والمذهبية.

ومع ذلك فقد حزنت حقاً لمقتل دودايف، كما قتل قبله القائد الجيورجي، غامسا خورديا.

لم يكن ذلك نكاية بخصم دودايف الرئيس يلتسين، الذي فعل ما لم يفعله حجر الفلاسفة بتحويل المعادن الثمينة الى معادن خسيسة، وبتحويل اعظم دولة في العالم في القرن العشرين الى دولة متاكلة على رصيف البنك الدولي.

ولا لان جنرالات الجيش الاحمر الكبار، تحولوا الى شرطة صغار في يد السفارة الامريكية في موسكو، فاداروا حرباً مجنونة ولجرامية ضد شعب الشيشان الصغير واحرقوا الدوما، وهم يتذمرون من "دكتاتورية البروليتاريا" السابقة.

لقد حزنا لمقتل دودايف لانه وبكل بساطة كان قائداً شجاعاً.

لقد قتل دودايف بين رفاقه ولم يقتل لاجئاً في سفارة، او على ظهر بارجة امريكية او في منتجع في اعالي الالب.

قتل دودايف واقفاً، وهو في كامل استعداده العسكري، ولم يقتل جالساً على طاولة مستديرة او مستطيلة بانتظار ابتسامة او ايماءة او وشوشة من مسؤول امريكي.

والاهم من ذلك كله ان دودايف الذي مضى متوهجاً في قنديله هو ما نبحث عنه في مشهد الشرق الباهت الا من حرائق يهوه، تاكل الاخضر واليابس، وسط فزع البعض ووسط ارتياح البعض الاخر.

هكذا من الاصل

التحديات المستقبلية.. وكيفية مواجهتها

يوم الخميس الماضي، القى الدكتور عبد الرحيم ملحس، وزير الصحة الاسبق، وصاحب المواقف والاراء المميزة، محاضرة قيمة في نادي سحاب الثقافي.
ولان النادي المضيف ترك للدكتور ملحس حرية اختيار موضوع المحاضرة، فقد تخير الحديث حول التحديات المستقبلية القادمة، كما تولى القاء الضوء على اسس مواجهتها، وسبل التعامل الايجابي معها.
وفيما يلي نص المحاضرة التي اختص الدكتور ملحس "المجد" بنشرها.

ايها الاخوة

يمر العالم بتغيير كبير.. تغيير كبير ندركه من خلال ملاحظتنا نهايات امور امتدت عبر قرون اعتقدنا انها ثابتة لا يمكن ان تنتهي (مثل انهيار الاتحاد السوفييتي) او من خلال بدايات امور كنا نعتقد انها لن تظهر ابداً (مثل صلح العرب مع اليهود).

يتغير العالم تغييراً واضحاً مستمراً. فلا تهدأ الاحداث هنا، الا لتتحرك هناك، ولا تسير الامور باتجاه، الا لتنعطف باتجاه اخر، ولا ينشغل الذهن بقضية حتى تخطفه منها قضية اخرى.. يمر العالم بتغيير كبير مستمر لا يبدو ان به شيئاً ثابتاً.. الا التغيير نفسه.

يتغير العالم.. فصورة العالم اليوم ليست على صورته قبل قرن من الزمان، وهي ليست على صورته قبل ربع قرن من الزمان، وليس في هذا جديد، لكن الجديد هو ذلك التغيير الذي طرا على سرعة التغيير نفسه، فلم تعد صورة العالم اليوم كما كانت قبل عشر سنوات، ولا مشابهة لصورته حتى قبل سنة من الزمان، بل انها اصبحت غريبة عن صورته قبل اشهر معدودة بسبب هذا التسارع العجيب في سرعة التغير.. لقد تسارع التغير الى درجة لم يعد هنالك فاصل زمني محسوس بين الفكرة والتطبيق، او بين المستحيل والفعلي فاختنق الخيال في قبضة الواقع، وتقلصت فسحة الانتظار والتوقع، وانكمشت مساحة التمتع باية تجربة، فلا يحس الانسان في عمر التجارب، وتضيع نهايات الاشياء في بدايات جديدة.

لقد اصاب هذا التغيير حياة الناس والجماعات والدول، واخترق حقول التجارب الانسانية في جميع نشاطاتها السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، والثقافية، فاصبح التغيير المستمر هو الثابت الوحيد، وصار على الذين يرغبون في التمسك بالثوابت ان يقاسوا من زوابع التغيير التي اخذت تحرك جذور ثوابتهم، وصار على الذين يركبون موجة التغيير ان يتعايشوا مع دواماته التي تسرق منهم لذة التمتع بنضوج التجارب.

ايها الاخوة

هذا التغيير لم يات وحيداً اعزلاً، بل جاء حاملاً معه تحديات جديدة من نوع غريب.. تحديات مفاجئة لانها جاءت قبل ان يتمكن الانسان من تهيئة نفسه لمواجهتها جسماً وذهناً، وعاطفة.. تحديات فاجات قدرة الانسان الطبيعية على التاقلم المتناسق مع سرعة المتغيرات الجديدة، فتعرض الانسان بسببها الى ضغوطات وتحديات جسدية، ونفسية، وذهنية جديدة ما كانت في حسبانه او حتى في تخيلاته.

وساستعرض معكم باختصار هذه التحديات الجديدة التي اعتقد انه من الممكن تصنيفها الى نوعين رئيسيين: تحديات تتعلق بالبقاء وتحديات تتعلق بالبقاء المتميز.

ايها الاخوة

رغم كل ما نلاحظه من تقدم ما زال العالم يواجه تحديات المرض، والجهل والفقر.

لقد هدد المرض حياة وبقاء الانسان منذ ان وجد الانسان، ومع اننا استطعنا التغلب على الامراض القاتلة الى حد يبعث على الفخر، الا ان على انسان القرن القادم ان يجابه انواعاً جديدة من امراض نشا معظمها من التغيير البيئي الذي حصل بسبب استمرار الاعتداء الصناعي للانسان على بيئته الطبيعية، وقد تمثل هذا التحدي بظهور ثلاثة انواع جديدة من الامراض، كان اولها عودة امراض قديمة كنا نعتقد اننا اكملنا السيطرة عليها لدرجة اننا اعلنا اختفاءها، مثل السل والملاريا.. لقد عادت هذه الامراض من جديد بقوة وعناد ظاهرين يبعثان على القلق.

اضافة الى ذلك فقد ادى هذا التغيير البيئي الى ظهور عوامل مرضية جديدة، قسم منها مرئي او محسوس، مثل انواع الدخان الملوث للجو، وقسم منها غير مرئي ولا محسوس، مثل الاشعاعات الذرية والمواد الكيماوية او الهرمونية المختلفة التي تختلط في غذائنا وشرابنا وهوائنا. وتختلف هذه الامراض عن سابقتها بان اثارها المرضية لا تظهر الا بعد التراكم البطيء لمسببات المرض في جسم الانسان.

اما النوع الثالث من الامراض الجديدة، فيتكون من الامراض التي برزت مع، او بسبب الحضارة الجديدة الاخذة بالانتشار في العالم ومن الامثلة الواضحة على هذا النوع من التحدي المرضي، مرض الايدز الناشيء اصلاً بسبب مفاهيم حضارية جديدة سمحت بتزاوج الجنس الواحد، اما مرض جنون البقر، فلا يمكن اعتباره الا مثلاً حياً على مرض من انتاج حضارة تقدس الربح، وتضحي بكل شيء في سبيله.. فالحضارة التي سمحت بتزاوج الجنس الواحد، هي نفسها التي سمحت للبقر ان ياكل نفسه ويتحول من اكل اعشاب الى اكل لحوم، مما انتج عوامل مرضية جديدة ما زالت غامضة المعالم والابعاد.

ايها الاخوة

ما كاد العالم يقترب من التغلب على الامية الحرفية، والجهل الذي يرافقها، حتى صار عليه مجابهة تحدي جهل من نوع اخر.. جهل ربما يكون تاثيره مشابهاً للتاثير السلبي الذي تركته امية الحرف على نوعية حياة الناس، فقد اصبح من الواجب على انسان القرن القادم ان يتقن اللغة الانكليزية والتعامل مع الحاسوب حتى يستطيع الوصول الى شلال المعلومات المتغير للتجدد دوماً، لقد اصبحت بعض المعلومات والمعارف ادواتاً لازمة للحياة لزوم النظر والسمع والاحساس، يصعب العيش او التعامل اليومي بدونها، ومع ان لغتنا او اي لغة اخرى قادرة على توصيل تلك المعلومات، الا ان معظم الادوات اللازمة لنقل هذه المعلومات قد صممت لتكون اللغة الانكليزية ناقلتها الاكثر كفاءة.. اضافة الى ذلك فان اعتماد اللغة الانكليزية كلغة اتصال عالمية يجعل من تعلمها امراً اكثر ضرورة. اما الحاسوب فجميعنا يعرف اهميته الحالية والمستقبلية واثره على قراراتنا وحياتنا.. لهذا، فانني اتجرأ ان اقول ان الذي لا يتقن الانكليزية والتعامل مع الحاسوب سيشعر في بداية القرن القادم بانه مثل امي الحرف تماماً، معاق نسبياً بسبب نقص ناتج عن عدم قدرته الوصول الى معلومات متغيرة متجددة لازمة لحركة حياته اليومية القائمة.

ايها الاخوة

يدخلنا هذا في بوابة تحد اخر له علاقة مباشرة بتحدي الجهل الجديد، فقد تغيرت بسبب الحاسوب سرعة الوصول الى المعلومات، واستحضارها، وتصنيفها، وتحليلها، ونشرها الى درجة هائلة، اذ ان الحواسيب الجديدة قادرة على معالجة ثلاثة الاف مليون معلومة بالثانية الواحدة، كما انها، مع وسائل الاتصالات الحديثة، قادرة على ارسال هذه المعلومات الى ابعد اطراف الدنيا بنفس السرعة تقريباً.. لقد وضع هذا الواقع الجديد امامنا تحدياً جديداً هو تحدي البطء الذي نعيشه افراداً ودولاً.. انني اعتقد ان هذا التحدي هو من اهم التحديات التي سيواجهنا بها القرن القادم مما يتطلب منا تغيير مفهومنا المالوف عن معنى الزمن وكفاءة استعماله.. ان استمرار البيروقراطية في اعمال الدولة، اذا ما استمر سيجعلها تدرك في اللحظة الحرجة، مدى تعرضها للاخطار من جميع الانواع بما في ذلك خطر الفناء.

ايها الاخوة

بعد هذه التحديات الجديدة لبقائنا المتمثلة في الامراض الجديدة، والجهل الجديد، والبطء المزمن، ما زال علينا ان نجابه تحدي الفقر الذي اخذ بالتزايد، والذي انتشر بسبب انتشار مفاهيم الحضارة الجديدة التي ركزت جميع جهودها على انتاج الثروة، لكنها اهملت الى حد بعيد موضوع توزيعها.. وبينما يعتقد البعض ان سبب الفقر يعود الى عدم التوازن بين اعداد البشر وكمية الموارد المتوفرة لها، يعتقد البعض الاخر – وانا منهم – ان هذا ليس بالعامل الوحيد الرئيسي لذلك، بل ان اهم اسباب الفقر ناتج عن سوء توزيع الثروة، وليس عن قلتها.. ففي الاردن مثلاً، تملك بضع الوف من العائلات الاردنية ستة بلايين دولار في البنوك الاجنبية، بينما يعيش اكثر من ٣٠٪ من الاردنيين تحت خط الفقر، اما الاموال غير المعلن عنها، والتي تملكها بضع عائلات فقط، فقد تصل الى اضعاف ذلك الرقم!

هذا الاختلال غير العادل في توزيع الثروات لم ينتج بسبب كسل الفقراء ونشاط الاغنياء لكنه نتج بسبب عاملين رئيسيين: اولهما تفشي مفاهيم اقتصادية لا تعطي موضوع توزيع الثروة المنتجة الاهمية اللازمة



محاضرة الدكتور عبد الرحيم ملحس

وثانيهما الفساد الكبير الذي اخذ يغزو العالم الجديد والذي لم ينحصر بالقاعدة فقط بل تعداها الى الرؤوس والقيادات في بلدان العالم المتقدم كايطاليا، وكوريا، واليابان، والعالم النامي كالمكسيك.. اما في بلدان العالم الثالث فان الفساد اصبح قسماً من الحكم، بل ان رؤساء بعض الدول يتصرفون وكانهم يملكون كل ما في الدولة من موارد وثروات!

موضوع الفساد المتفشي في العالم الثالث، يشكل خطراً وتهديداً حقيقياً لبقائنا، خاصة انه يجري بكتم شديد وباساليب مافياوية، وتحت اجواء تنعدم فيها الرقابة والمحاسبة المكشوفة والفاعلة.. لقد تطور الفساد في العالم الثالث الى درجة اصلب معها بعض الاجهزة المخصصة لمراقبته ومنعه، حتى صار من الصعب التفريق احياناً بين الحارس والحرامي، وقد تبع الفساد المالي فساد اداري واخر سياسي تحالفاً لابقاء الفساد المالي في يد الحفنة الفاسدة، سواء اكانت في القطاع العام او الخاص.

لقد ادى الفساد المالي في العالم العربي الى انحرافات خطيرة في الحقول الادارية والسياسية اثرت على قدراتنا في ابقاء ارادتنا في بناء.. فخسرنا بسبب الفساد ارادتنا السياسية مما ادى الى ضعف سيطرتنا على مقدراتنا وثرواتنا، وربما مستقبلنا الذي ندعي اننا نعمل له وقد ادى هذا الفساد الى تقليص الطبقة الوسطى، فانقسم المجتمع الى قسمين: قسم شريك للفساد والمفسدين كبير الثراء وقسم معدم يفتش عن رغيف الخبز، مما ادى الى ضعف الرقابة والقدرة على التغيير.. اما قيم الحضارة الجديدة التي اخذت في غزونا، فقد كان لها دور مهم في خلق طبقة جديدة من الفاسدين تؤمن بالكسب السريع، وتروج لجميع انواع الفساد حفاظاً على مكاسبها المادية.

ايها الاخوة

الامراض الجديدة، والجهل الجديد والبطء المستمر، والاقطاع المالي الجديد، هي تحديات حقيقية تهدد بقاءنا.. اما الفساد، فهو الاكثر خطراً علينا لان وجوده قادر على تكريس وترسيخ كل العوامل السابقة، ولذلك فهو التحدي الذي يجب ان نجابهه بكل عزم وقوة، وهو التحدي الذي يجب ان ياخذ القسط الاهم من تفكيرنا: ففساد الغذاء او الدواء يهدد حياتنا، والفساد المالي والاداري يمنع عن ابنائنا الوصول الى العلم والمعرفة، اما الفساد المالي فهو الذي زاد الفقراء فقراً، والاثرياء ثراء فقسم المجتمع الى غير منتم او حاقد.. الفساد هو الذي اضعف ارادتنا السياسية فعلمنا الركوع والانحناء، والفساد هو الذي ادخلنا بتحد جديد مخيف بدا يغزو مجتمعنا بشكل كبير، فقد سهل الفاسدون دخول المخدرات الى مجتمعنا الذي كان نظيفاً منها تقريباً، فجعلنا نضيف تحدياً جديداً الى التحديات السابقة.. تحدياً سيشكل خطراً حقيقياً علينا خاصة تحت الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الحالية السيئة.

ايها الاخوة

هناك تحد اخر لا بد من مجابهته وهو تحدي الجمود.. لقد مر علينا زمن طويل كنا نعيش فيه في جمود عقلي شبه كامل.. جمود تمثل في لوم الغير دائماً، او الرفض السلبي دون وضع البدائل.. لقد سمح هذا النوع من الرفض للغير ان يضع البدائل لنا، وابقانا في حالة جمود سلبية.. اخرجنا هذا الجمود من منطقة الفعل الارادي النابع من الذات، الى منطقة رد الفعل الموحشة المظلمة، ليس كل ما يعرض علينا متفق مع طموحاتنا، لكن الرفض السلبي لا يغير المعروض.. لا بد لنا ان نرسم البدائل عند الرفض، حتى نفجر طاقاتنا في تحقيق بدائلنا.. ان هذا لا يعني التخلي عن ثوابتنا، بل يعني التمسك بها اكثر.. يجب ان نكون كالشجرة القديمة، تميل اغصانها مع الريح لكن ساقها ثابت لا يتحرك، ولا بد لنا من مجابهة تحدي الجمود، لان هذا العالم يتغير ونحن جزء منه، ولا بد لنا من قبول التغيير الذي لا يصيب الساق ولا الجذور، بل لا بد من مقاومة كل من يصيب ساقنا وجذورنا، لان هذا يعني اقتلاعنا ونهايتنا.

ايها الاخوة

ينقلني هذا الى تحدي البقاء المتميز.. فالامراض الجديدة والجهل الجديد، والاقطاع الاقتصادي الاخذ بالتكون، والمفهوم القديم للزمن، والجمود الفكري، والفساد بجميع الوانه هي تحديات تستهدف بقاءنا على مسرح الامم واي تهاون في مواجهتها سينقلنا الى مقاعد المتفرجين، او سيجعل منا كمبارس يردد مقاطع صغيرة من مغناة هذا العالم.. ان التغلب على هذه التحديات ومواجهتها بصدق وتصميم هو احد اساسيات البقاء في هذا العالم المتغير، غير الصبور، الذي يرفض انتظار الضعفاء والتعامل معهم.

لكن السؤال المهم هو: هل نريد الوجود فقط ام نريد ان يكون لنا وجود مميز؟ وجود تبرز من خلاله ملامحنا العربية؟ هل نطمح الى وجود سلبي متلق، او وجود ايجابي مشارك في رسم حضارة العالم القادمة؟

ايها الاخوة

لو لم يكن لدينا شيء نقدمه لاكتفيت بشرح التحديات التي اسلفته لكنني اشعر، بل اؤمن ان عندنا الكثير مما نستطيع ان نقدمه الى هذا العالم، وحضارة هذا العالم فلم نكن يوماً رعاة بقر، ولم نخرج الى العالم الجديد بسيوفنا فقط لكننا كنا حملة رسالة تفهم معنى البداية والنهاية.. كنا اصحاب علم ومعرفة اهديناها للعالم دون مقابل ولا تمنن.. كنا نفهم رحلة الانسان، ونسعى لسعادته.

لهذا، فانني اشعر ان امامنا تحديات اضافية، تحديات لا تكتفي بتامين البقاء بين شعوب هذا العالم بنفس مستواهم وسرعتهم، لكن علينا ان نتميز عنهم كذلك لان لدينا ما يميزنا.. ومن هنا، فان علينا قبول تحدي التميز العربي.

ان هذا الموضوع اكبر من ان يطرح بتفاصيله المثيرة هنا، خوفاً من الاطالة عليكم، لكنني ساحاول باختصار طرح مقدمة قصيرة له علها تبعث فينا التفكير والتصميم.

اننا نواجه غزو حضارة جديدة، وليس هذا بالامر المقلق، ففي هذه القرية العالمية الضيقة، وتحت مظلة ثورة الاتصالات الجديدة، اصبح من الصعب فصل الحضارات عن بعضها، او منعها من التفاعل والتاثر المتبادل، لكن المقلق حقاً، هو ان هذه الحضارة قادمة الينا بمفهوم متعال ينظر سفلياً وعدائياً الى حضارتنا، ويامل في استبدالها بحضارته ومفاهيمه.. ومع انني اعتقد انه من الصعب جداً استبدال حضارة بحضارة اخرى، خاصة حضارتنا العربية، الا انني قلق وخائف من احتمال استبدال قيمنا بقيمهم.. تلك القيم المشتقة على الاكثر من مفاهيم السوق الاقتصادي، والقادر على بعث الفساد وخلق الفاسدين بسبب قدومها الينا دون روادعها، خاصة في اجواء انعدام الروادع الحقيقية لها في مجتمعات العالم الثالث.

ان الوسائل الاعلامية الهائلة للحضارة الجديدة، والضغوطات السياسية والاقتصادية التي تمارسها الحضارات الجديدة على الحضارات القديمة، قادرة على جعل هذا الغزو القيمي خطراً حقيقياً على عقول اطفالنا وقيمهم ولذلك فان التصدي لها وتصحيحها هو تحد حقيقي لبقائنا المتميز لا بد لنا من مواجهته.

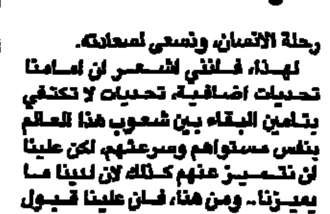
ايها الاخوة

هذه بعض التحديات الرئيسية التي تصلح عناوين لتحديات اخرى كثيرة تندرج تحتها، فتحدي الديمقراطية الحقيقية مثلاً، لا يمكن ان يجابه قبل التغلب على دكتاتورية المعلومات والمعارف، ومأسسة المؤسسات لا يمكن التفكير الجدي بها قبل التغلب على الفساد، والبطء، كما لا يمكن لنا استعادة ارادتنا السياسية، الا اذا تخلصنا من الفساد والجمود الفكري الذي منعنا لزمن طويل من التغيير، وبالتالي من وضع البدائل التي يمكن تحقيقها لمصلحتنا في هذا العالم المتغير.

هذه، ايها الاخوة، لمسات سطحية على ما اتصور اننا مقبلون عليه من تحديات، اتمنى ان يكون توضيحها غذاءً فكرياً لكل واحد منا، كخطوة تحضيرية تبعث فينا العزم على اطلاق طاقاتنا الذاتية الدفينة لمواجهتها، فليس لدينا ما نعتمد عليه في مواجهة تحديات البقاء والبقاء المتميز، الا تصميمنا على البقاء والبقاء المتميز، امام غزو حضارات معادية تامل في جعل وجودنا ثانوياً، ولوننا باهتاً عند رسم حضارة هذا العالم المتغير.

مواقف

لماذا الهجوم الظالم؟


د. يعقوب زيادين
امين عام الحزب الشيوعي

اشتد في الاونة الاخيرة الهجوم الظالم وغير المبرر على الاحزاب كلها، قديمها وجديدها وتعرضت لشتى الاتهامات في معالجة الامور العامة، وضعف توجهاتها الفكرية والسياسية وابتعاد الناس عنها لهذه الاسباب وغيرها..

ماذا نقول ايها السادة في هذا المجال؟ نحن الذين عاصرنا حياة الاحزاب والعمل الحزبي منذ مطلع الاربعينات وعانينا ما عانيناه من صعوبات ومشاق جنباً الى جنب مع مئات بل الوف من شباب هذا البلد الطموح، قضوا زهرة شبابهم في الزنازين والسجون والمعتقلات الصحراوية.

يعلم الجميع، ولا اظن احداً يجرؤ على الانكار ان شعبنا الاردني بالتحديد كان منذ مطلع القرن طموحاً لاقامة احزاب وطنية ونجح الانتداب البريطاني في القضاء عليها وتشتيتها.

وتجسدت العملية في مطلع الخمسينات، وكان هناك ثلاث قوى رئيسية سياسية ووطنية على الساحة: هي حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي الاردني والقوميون العرب، وتعرضوا خلال عشرات السنين للسجن والتشرد وقطع الارزاق بل بعضهم بالموت تعذيباً.

طالبوا بجلاء القوات البريطانية، وبالغاء المعاهدة الاردنية البريطانية ووقفوا ضد الاحلاف العسكرية الاستعمارية ومن اجل الحريات الديموقراطية وتوطين البدو وتنظيم اقتصاد البلاد لتستغني عن مد الايدي للاخرين، ودفاعاً عن حق المراة في العمل والتعلم، وتحقق كل هذا، ونجحوا كل النجاح.

الا يستحق هذا كلمة حق من حضرات الكتاب والمعلقين والباحثين النجباء؟ الا يستحق كل ذلك العذاب كلمة تقدير واحدة او على الاقل ان لا توجه لهم الانتقادات اللاذعة والتقييم الظالم.

حسناً.. تقوم الاحزاب الان وهي كثيرة ولها برامج وطنية، عددها كبير هذا صحيح، ولكن لماذا لا نرى عملية الالتحام بين الاحزاب الوطنية المتقاربة في برامجها وتطلعاتها، ان بناء حزب يا سادة ليست عملية سهلة بل تحتاج الى وقت وجهد ومال وفكر واجواء عامة مريحة ومشجعة. وكل هذا مفقود.. مهلاً يا سادة.

لنرى الان ما حولنا، حضرت منذ مدة مؤتمراً سنوياً لحزب التقدم والعدالة وقدم امينه العام الاستاذ الشاب علي فريد السعد بحثاً سياسياً فيه تحليل علمي وموضوعي لاوضاع البلاد والعباد وطرح افكاراً نيرة حول العديد من المشاكل التي تواجه البلاد واستمع الى الحديث الجيد مئات من الرجال والنساء ولا اشك في انه ترك اثره على السامعين.

ومنذ ايام قليلة حضرت مؤتمراً للحزب الوطني الذي يراسه الاستاذ عاكف الفايز وسمعنا كلاماً رصيناً وتحليلاً سياسياً معمقاً يزخر بالموضوعية والعلمية والوطنية واستمع للحديث جمهور غفير من الرجال والنساء ومن مختلف فئات الشعب.

والتقيت في ندوات متعددة مع الاستاذ مجحم خريشة امين عام حزب التجمع الوطني واستمعت الى اقواله وتحليلاته وكلها تعبر بصدق وامانة عن طموحات شعبنا وحوله ومعه مئات من الرجال والنساء.

هؤلاء الرجال الذين تقلبوا بمناصب عدة هامة وتركوها طائعين مختارين ليواجهوا مثل هذه المسؤولية الضخمة وهذا العناء المرهق ووجع الراس الشديد؟ عملوا ذلك لانهم تربوا وعاشوا في بيئات وطنية ارتبطت بعمق مع الجماهير حولهم، وهل هناك من ينكر الدور الذي لعبه مثقال الفايز وحديثة خريشة وفريد السعد وديوان المجالي في الكرك – هل ينكر احد الخدمات الانسانية الجليلة التي قدموها لجماهيرهم خلال عشرات السنين.

يكثر الحديث عن ضعف الانتساب للاحزاب وهذا صحيح، ولكن السبب لا يكمن في انانية وذاتية وطموح قادة هذه الاحزاب كما يدعي بعضهم.

لقد شكا بعض القادة الحزبيين من التخويف والضغوط التي تمارس ضد الحزبيين ومحاولات التخريب في صفوفهم ومن جهات رسمية. وهناك مجموعات استمرات العمل في ظل الاحكام العرفية لسنين طويلة وارتزقت وبنت وعمرت وهي تحرص كل الحرص على عودة مثل هذه الايام. بالاضافة الى الصعوبات المالية. ولا ننسى ان الحزبية كانت لبضع سنوات مضت خيانة عظمى بنظر الحكومات واجهزتها وانصارها المستفيدين الوحيدين من مثل تلك الاوضاع.

ويعلم الجميع صعوبة الاوضاع المعيشية في البلاد من بطالة واسعة وغلاء ومديونية تركت المواطن يلهث ويفكر طوال الوقت بتامين خبز اطفاله.

لهذا يا سادة يا كرام ارحموا الاحزاب وانضموا اليها لتساعدوها على تخطي المصاعب والمعوقات ولا تمارسوا الهدم والتجريح فهذه ليست خدمة وطنية بل العكس تماماً. فالاحزاب مدارس يتعلم فيها المواطن العمل الوطني السليم، يتعلم احترام الراي والراي الاخر والخضوع لراي الاكثرية والعمل الجاد، واعطوا الاحزاب فرصة للتعلم وترتقي وتوحد اركانها.



اخر الشجون في اشكالية الفساد
منطلقات وتصورات في الحل


● د. عيدة المطلق

ان ما تناولته الحلقات السابقة من هذه الشجون لم يغط ولم يقصد به ان يغطي كافة جوانب الفساد، فالفساد مازق عميق الجذور، وشجونه متراميه على المدى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، حتى بات لكل مواطن في هذا الوطن شجونه وتجربته الخاصة مع هذه الاشكالية. ولكنها كانت محاولة لتشخيص الظاهرة تشخيصاً اولياً من خلال اضاءة بعض جوانبها في مجال الادارة بالذات، فلعلها تنقل الاهتمام من بعده اللفظي الى بعده العملي، ولعل مثل هذه الاضاءات تكون دافعاً للعاملين في الحقل العام من قوى سياسية واجتماعية واكاديمية الى الاهتمام بالبحث عن مخرج، وايجاد حلول للمعضلات الادارية وما يستتبعها من معضلات سياسية واجتماعية واقتصادية.

ولكن ما هو السبيل الى ذلك؟ خاصة في واقع يتميز باستحواذ رموز الفساد وادواته على مراكز لا باس بها في الدولة والمؤسسات.

اننا بحاجة الى ثورة حقيقية شاملة توقف التراجع في القيم، وتزييف الوعي وتغيير الحقائق وقلب المفاهيم. ثورة توقف هذا الضخ المستمر من القيم الفاسدة المؤسسة على مجموعة من التراثيات البالية من مثل (يصطفلوا، وانا مالي). (اللي يتجوز امي هو عمي)، و (بوس الكلب من فمه حتى تاخذ حاجتك منه). (وتمسكن حتى تتمكن)، وغيرها من منظومة الفساد وقيمه التي لا تمت بصلة للقيم العربية الاسلامية الاصيلة، كما انها لا تنسجم مع ضرورات التغيير والثورة ولابد من الخروج عليها.

لا بد من التغيير في اطار منهج صادق يقوم على الوعي، واستنطاق التراث الاصيل، والكشف عن ارادة التغيير واتجاهاته المرغوبة، واستثارة التفكير، وتنشيط البحث العلمي، واستلهام تجارب الاخرين، واستنباط مؤشرات الحل للخروج من هذا النفق المظلم والابتعاد عن قيم المداهنة والتعمية على الحقائق والمكابرة بالمحسوس والخجل غير الموضوعي.

لقد ثبت بالوجه الشرعي فشل ادارة الازمات من خلال الاجراءات السطحية والموقفية والانية، فتجذرت الازمة الى ما شاء الله. وعليه لابد من ان نبدا بتقديم نموذج تغييري شامل تتحقق فيه المصداقية وتنجز من خلاله مهمة النهوض بالوطن والارتفاع به الى مستوى (كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر).

وعلى هذا الاساس وفي سبيل هذا الهدف يمكن طرح المنطلقات التالية كقاعدة اساسية لعملية التغيير:

١ – ان الاساس في اشكالية الفساد هو خراب الضمائر وغياب التقوى. وعليه فان الامر لا يصلح الا كما صلح اوله، اي بالعودة الى جذور المشكلة، واطلاق برنامج جاد للاصلاح يقوم على تقوى الله واحقاق الحق ووضع الامور في نصابها الصحيح، في اطار القيم الدينية والاخلاقية للامة (فالحلال بين والحرام بين). وبغير ذلك سوف تنحدر التجربة الى الهوة وتبقى متارجحة في الفضاء تبحث عن هوية ومنهج.

٢ – ان التغيير يجب ان يبدا في الذهنية والقيم والمواقف، وهذا يتطلب البدء بعملية واسعة وجادة لاعادة البناء تنطلق من القواعد والاساسات، وتدعم بالعزيمة والارادة الذاتية، وقد تقتضي اجراء عدد من العمليات الجراحية لبتر كافة عناصر الخراب والفساد ونبذ قيم الغاب. فلن تصلح الامور بالتركيز على القشور والشكليات دون الجوهر. كما انها لن تصلح بالترقيع والتسويف والمداهنة او باختزال عناصر المهارة والمعرفة والجهد والاخلاص لصالح الاقدر عضلياً وصوتياً، او لصالح المتمترسين في حصون القيم المتخلفة التي تعلي من شان الافواه والبطون والجيوب المثقوبة والذمم والضمائر المعطوبة.

لقد ابدع العرب طرائق في الطب يمكن استلهامها، وخاصة من قبل الذين سيتصدون للثورة البيضاء. من هذه الطرائق العلاج بالكي (على سبيل المثال لا الحصر). وتقوم هذه الطريقة على حرق الجزء المصاب وما يحيط به فيطرح الجسم السموم المختزنة داخله. وبعد ان يلتئم الجرح وتزول الام المرض واعراضه يعود الجسم الى استئناف وظائفه الطبيعية، ولا شك ان هذه الطريقة مؤلمة ولكن الامها تزول بعد فترة قصيرة.

٣ – صياغة نموذج اداري عملي مؤسس على قيم الحق والعدل والمساواة والنزاهة وسيادة القانون. واستلهام التجربة الانسانية الابداعية بابعادها المعرفية وخاصة العلمية والتقنية منها، وان تطال قيم التغيير اعماق المؤسسات، لا ان تظل تراوح على ابوابها..

٤ – وعلى ذلك يجب ان يشمل التغيير الادوات وفي مقدمتها الادوات الانسانية، التي يفترض ان يتم اختيارها من بين قوى التجديد الحقيقية المخلصة والمؤهلة. واعتماد معايير موضوعية تقوم على الكفاءة والجدارة والمعرفة والمهارة المناسبة، وقوة الشخصية والثقة بالنفس، وتتعزز بنظافة اليد واللسان والخلق، وفق قاعدة (ان خير من استاجرت القوي الامين).

وفي هذا السياق تحضرني ردود الفعل التي احدثتها ندوات الفساد، وما استثارته من نوادر وطرائف جعلت الناس ينظرون بسخرية الى معظم دعوات التغيير ويشككون في امكانيتها.

٥ – واخيراً لا اخراً تفعيل دور المواطن واخراجه من حالة الاسترخاء التي ركن اليها بفعل حالة الاحباط التي اصابته وتحريك العناصر المخلصة في الجهاز الاداري القائم واخراجها من حالة التقوقع والصمت اليائس الذي فرضته عليها البنى الفوقية المتكلسة. اذ لابد من ان يساهم الجميع في رسم الخطوط ووضع المناهج والبدء بالذات. فان (الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم).

بمناسبة ذكرى عدوان حزيران وذكرى رحيل الجعبري
وقائع وتفاصيل احتلال مدينة الخليل



يكتبها: وحيد الجعبري

لقد ارخ العالم كله للحرب الخاطفة التي شنتها اسرائيل في صبيحة يوم الاثنين ١٩٦٧/٦/٥ على الجبهات الثلاث – المصرية والسورية والاردنية.. ولست في مجال الحديث عن النصر المسروق الذي تشدقت به السنة الصهاينة منذ ذلك التاريخ، وسالت اقلام كتابهم تفخيماً وتمجيداً بالجيش الذي لا يقهر وقياداته الشجاعة.. الى اخر هذه الترهات.

ولكنني اقف ملياً عند انموذج لرباطة الجاش وحسن التصرف في موقف املي على والدي المرحوم (الشيخ محمد علي الجعبري) رئيس بلدية الخليل حينذاك ان يكون نداً عنيداً للقائد العسكري الاسرائيلي المكلف باحتلال مدينة الخليل.

كان ذلك في اليوم الرابع لحرب حزيران اللعينة، وبعد ان انجلى غبار المعارك عن اندحار الجيوش العربية وانسحابها من ميدان المعركة، تاركة للذئاب الصهيونية المسعورة ان تندفع الى المدن والقرى وهي تحمل براكين الحقد والكراهية، وتستعد لبعث ثارات الماضي القريبه منكرة بما حل باليهود في مدينة الخليل سنة ١٩٢٩ وما فعله ابناء الخليل في جهادهم يوم معركة كفارعصيون سنة ١٩٤٨م.

كان طبيعياً ان يحتشد في قلب مدينة الخليل الاف مؤلفة من ابناء المحافظة متلهفين الى حمل السلاح ونيل شرف الجهاد والاستشهاد في المعركة التي طال انتظارها، ولكن سرعان ما انكشف المستور وايقنت الحشود المتلهفة ان المعركة حسمت في ساعات وان الجيش الذي كان يرابط في منطقة الخليل قد انسحب فدب الذعر في نفوس المواطنين وهم يسترجعون في ذاكرتهم مذابح ديرياسين وقبية والرهوة وتحالين والفظائع التي ارتكبها الجيش الاسرائيلي في المدن والقرى الفلسطينية عندما احتلوها سنة ١٩٤٨م.

تلقى الشيخ الجعبري مكالمة هاتفية من المحافظ الذي كان يتوسط حشداً من رجالات المنطقة الذين تجمعوا في مقر لجنة الطوارئ واللجنة القومية في حي باب الزاوية وسط مدينة الخليل فخف اليهم مسرعاً، وهناك ابلغه المحافظ ان الجيش قد انسحب وعليكم ان تدبروا امركم.

وذهل الحاضرون وهم يرون الشيخ الجعبري يصفق على وجهه بكلتا يديه ويغرس اظافره في لحيته ينزعها بانفعال منقطع النظير، وما زال هذا حاله حتى خر مغشياً عليه، فحمله بعض من حضر ونقلوه الى بيته في انتظار المجهول.

هام الناس على وجوههم طلباً للنجاة، وبعضهم توجه الى القرى محتمياً بشعابها وكهوفها، وبعضهم اوى الى بيته يائساً بائساً وبعضهم جمع على عجل ما خف حمله من المتاع، ووضع اهله وولده في الية حافلة تطوي المسافات طياً باتجاه الشرق.. باتجاه الضفة الشرقية.

وهنا اخذ الشيخ الجعبري يعمل على تهدئة النفوس، ويلح في مناشدة المواطنين بعدم ترك وطنهم وبيوتهم واملاكهم نهباً لعدوهم، ويبذل قصارى جهده ليثني الذين ارادوا الرحيل عن عزمهم.. الا ان مجموعات كبيرة من مدينة الخليل وبعض القرى المجاورة كانت قد غادرت، وكذلك فعل كثير من سكان المخيمات المحيطة بمدينة الخليل خوفاً من المصير الذي سيواجهونه عند دخول القوات الاسرائيلية لهذه المنطقة التي لها ثارات وثارات مع الصهاينة المحتلين.

ووقف الشيخ الجعبري خطيباً في حشد ضم الالاف ممن تجمعوا حول بيته ليقول: "علينا جميعاً ان لا نغادر هذا الوطن مهما كانت العواقب.. اما انا فوالله ثم والله لو وضعوني اليهود مع ابنائي وبناتي وابناء ابنائي وابناء عشيرتي في الة لفرم اللحم لما غادرنا بيوتنا ووطننا، عليكم ان تشدوا ازر بعضكم بعضاً ولن نرضى ان نصبح واياكم لاجئين، مهما كلفنا ذلك من ثمن".

كما طلب ان يصار الى ابعاد الشباب كذلك خشية ان يتعرضوا للابادة الجماعية فور دخول الجيش الاسرائيلي الى قلب المدينة.

وفي صبيحة يوم الخميس ٨/ حزيران/١٩٦٧ اخذت القوات الاسرائيلية تتجه نحو مدينة الخليل عن طريقين، الاولى من الشمال الى الجنوب اي من القدس الى الخليل والاخرى من الجنوب الى الشمال، اي من بئر السبع الى الخليل..

وكان الشيخ الجعبري يتحرى المناطق التي تصلها القوات الاسرائيلية من خلال الاتصالات الهاتفية التي لا تنقطع مع اهالي بيت لحم وبيت امر وحلحول وهي المناطق التي اجتازتها القوات الزاحفة على مدينة الخليل من الشمال.

وعند مشارف المدينة، انقسمت القوات القادمة من الشمال الى قسمين: قسم اتجه الى قلب المدينة ثم الى مركز دار الحكومة فيها، والقسم الثاني التف من الناحية الشمالية الشرقية للمدينة عن طريق بئر حرم الرامة متجهاً الى بيت الشيخ الجعبري القريب من الحرم الابراهيمي الشريف.

وبعد ان احكموا الحصار على البيت، اخذ الجنود والضباط باطلاق نار كثيف ارهاباً للناس واعتزازاً بوصولهم الى حيث وصلوا بسرعة لم يكن غلاة المتطرفين من قياداتهم ليحلموا بها، ولم يكن من الشيخ الوقور الا ان جمع ابناءه واحفاده وصلى بهم اماماً صلاة الوداع على اعتبار انهم مقتولون جميعاً في اية لحظة.

وما هي الا بضع دقائق حتى هزّ باب المنزل قرع عنيف فتسابق الشيخ الجعبري وزوجه لملاقاة الاعداء وفتح الباب الذي غدا الفاصل الوحيد والضعيف بين الموت والحياة.. فبادرها الشيخ بما عهد به من هدوء بقوله: (هذا هو يومي وليس يومك انت).. وفتح الباب ليواجه لاول مرة في حياته اعداءه الاسرائيليين وجهاً لوجه وكان هذا الحوار..

– انت الشيخ الجعبري رئيس البلدية؟
– نعم
– القائد يريدك
– فليتفضل

جرى تفتيش دقيق للبيت من قبل الجنود، ودخل قائدهم البيت، وقبل ان يجلس حدق بالشيخ الجعبري بنظرة حاقدة وقال: ايها الشيخ.. ان الجنود والضباط الواقفين امامك والجنود والضباط الذين يحاصرون مدينة الخليل يحمل كل منهم قطعة من القماش عليها بقع من دماء ابائهم وامهاتهم واجدادهم وابنائهم وبناتهم واخوانهم وزوجاتهم واصدقائهم الذين ذبحتموهم سنة ١٩٢٩م.. وقد جاؤوكم اليوم لينتقموا منكم.

اطرق الشيخ ملياً "وهو يتلقى هذه العبارات القاسية بتدبر وتمعن.. ثم رفع راسه بهدوء، وقال ان المذبحة التي تتحدث عنها ليس لنا علاقة بها، وانما هي من صنع بريطانيا، ومن صنع حكومة الانتداب البريطاني، من صنع (كفاراتا) مدير البوليس البريطاني المسؤول عن منطقة الخليل وقتئذ، وهو الذي كان يقود تلك الاعمال.

واردف الشيخ الجعبري يقول لقائد الحملة: كم تريد ان تقتل من ابناء الخليل؟ الفا.. عشرة الاف، نحن في غنى عنهم الان، ولن يكون قتلهم بالسهولة التي تتوقعها انت وجنودك.. انت الان بحاجة الى جندي واحد، ونحن لسنا بحاجة الى عشرات الالاف الذين ستقتلهم، ومهما قتلت من اناس سيبقى من اهل الخليل من يثار لقتلانا، واضاف: (ان اذاعات الدول العربية وخاصة صوت العرب تصفكم بانكم قتلة، ولصوص، وقطاعو طرق.. وانتم الان امام امتحان التاريخ.. اما ان تثبتوا للعالم ما وصفتم به واما ان تثبتوا عكسه).

قال القائد: لقد قمت بدور هام وخطير ضدنا في مذبحة ١٩٢٩ وفي مهاجمة واحتلال مستعمرات كفار عصيون وما حولها.

هنا رفع الشيخ الجعبري جبته عن عنقه وهو يقول للقائد: تفضل.. انتقم.. اذبحني وانا في بيتي، وستثبتون بذلك للعالم انكم فعلا قتلة.

كانت المحاورة بين القائد والشيخ الجعبري تنقل نقلا "فوريا" عبر اللاسلكي الى القيادة الاسرائيلية العليا.. وبعد جدل طال واخذ ورد في الحديث قال القائد: لقد جاءت الموافقة بعدم التعرض لكم او الاعتداء عليكم مقابل تنفيذ طلباتنا، وهي عدم الاعتداء على جيش الدفاع الاسرائيلي، وتسليم اسلحتكم.

– اوافق على ذلك.
– وما هو الضمان الذي تقدمه لتنفيذ تلك الطلبات!
– ضماني الوحيد حياتي، فاذا اطلقت عليكم طلقة واحدة فاطلقوا علي مئة طلقة بالمقابل.
– اتفقنا.
– انا لم احاربك ولو حاربتك كشعب لما استطعت ان تصل الى بيتي هذا، والذي حاربوك وصلوا عمان.

قال الشيخ.. ان لي ثلاثة طلبات ويجب ان توافق عليها قبل ان تعلن عن اتفاقنا هذا.

– وما هي طلباتك؟
– ان لا يقع اي اعتداء على الاعراض، وان لا يتعرض الشباب للقتل او الاعتداء وان لا يقع نهب او سلب.
– لك علي هذا.
– اذا فقد اتفقنا.

بعد ذلك توجهوا جميعا الى دار البلدية حيث وصل اليها الحاخام الاكبر الذي دخل وهو يرغي ويزبد، شديد التوتر، واضح العصبية. مد الشيخ الجعبري يده ليصافح الحا[illegible] للجنود والضب[illegible] النار على الشيخ الجعبري.

صاح قائد الحملة واخذ يشير باصبع يده المرفوعة فصب الحاخام جل غضبه على الشيخ متهما اياه بانه كان وراء ثورة سنة ١٩٢٩م واحتلال كفار عصيون.. الخ. فاقترب منه الشيخ الجعبري، وقال له: ولجبنا نحن رجال الدين ان نحث على التسامح والتحابب والفضيلة.

قال الحاخام: لماذا لم تحث على التسامح قبل اليوم؟ الا لاننا استولينا عليكم عمدت الى السلام تدعو له؟

بعدها انصرف الشيخ يتجول في المدينة يطمئن المواطنين على حياتهم واعراضهم واحوالهم كما جرى عليه الاتفاق مع قائد الحملة.

وفي المساء عاد الشيخ الى منزله منهوك القوى، مجروح الفؤاد، فاسلم نفسه وجسده الى سبات عميق، لم ينغصه عليه الا تلك الطرقات الشديدة والعنيفة على باب منزله في ساعة متاخرة من الليل الدامس، حيث اقتاده الجنود في الصندوق الخلفي لشاحنة عسكرية الى فندق النهر الخالد في اول مدخل مدينة الخليل القادم من القدس، حيث اتخذ منه القائد مقرا له، وهناك دخل الى القائد واقترب منه ليصافحه.. مد له القائد يدا باردة وهو جالس الى مكتب هناك دون ان يلقي بالا لهذا الشيخ الذي اثقلت صدره الشجون.. وهو يبتلع غصة "خفية" في صدره.. كفاني يارب الذلاّ.

وهان عند الشيخ الجعبري كل ذلك وهو يتباحث مع قائد حملة الاحتلال في امور رفع منع التجول، وفتح المخابز وتيسير حاجيات المواطنين اليومية والضرورية، وبهذه الكيفية، وبهذا العنف وبهذه الماساة وبهذه القدرة الفائقة على التعامل مع المواقف الرهيبة وايثار سلامة الاعراض والاجساد قبل كل شيء، مكن الله الشيخ الجعبري رحمه الله ان يجنب اهل المدينة مغبة مذبحة الثار من جيش اسرائيل الغدار.. وهكذا احتلت مدينة الخليل.

الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني والرد المطلوب

● د. ماهر الطاهر المشرف على مجلة "الهدف"

في ١٩٦٨/٧/١٧ صدر الميثاق الوطني الفلسطيني، اثر انتهاء اعمال الدورة الرابعة للمجلس الوطني التي عقدت في القاهرة وفي ١٩٩٦/٤/٢٤، الغي الميثاق الوطني في دورة المجلس التي عقدت في غزة.

بين التاريخين مسيرة كفاح طويل ومرير للشعب الفلسطيني، مليئة بالدماء والجراح والآمال شقت طريقها في خضم هائل من الصعوبات والعقبات والحواجز والتضحيات لتحقيق الهدف الوطني والقومي بتحرير فلسطين.

وقد مثل الميثاق تطلعات الشعب الفلسطيني، وشكل دليل عمل لكفاحه النضالي ومرشداً لغاياته الوطنية والقومية والانسانية، وعلى قاعدة هذا الميثاق خاض الشعب نضالاته وعلى قاعدة هذا الميثاق اكتسبت منظمة التحرير الفلسطينية وقياداتها شرعيتها الوطنية والشعبية.

كما كان متوقعاً فقد اقر المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الحادية والعشرين التوصية المقدمة اليه بتعديل او بشكل ادق الغاء الميثاق وجاء في نص التوصية ما يلي:

"ان المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في دورته الحادية والعشرين في مدينة غزة اذ ينطلق من وثيقة اعلان الاستقلال والبيان السياسي المعتمدين في الدورة (١٩) المنعقدة في الجزائر في ١٥ نوفمبر ١٩٨٨ والتي نصت على اعتماد حل الدولتين واكدت مبدأ حل النزاعات بالطرق السلمية. واذ يستند الى مقدمة اتفاق اعلان المبادئ الموقع في واشنطن في ١٣ سبتمبر ١٩٩٣ والذي تضمن اتفاق الطرفين على ان الوقت قد حان لانهاء عقود من المواجهة والنزاع والاعتراف بحقوقهم السياسية المشروعة المتبادلة والسعي للعيش في ظل تعايش سلمي وبكرامة وامن متبادلين ولتحقيق تسوية سلمية عادلة ودائمة وشاملة ومصالحة تاريخية من خلال العملية السلمية المتفق عليها. واذ يستند الى الشرعية الدولية المتمثلة بقراري مجلس الامن ٢٤٢ - ٣٣٨ وبقرارات الامم المتحدة الخاصة بقضية فلسطين بما فيها المتعلقة بالمستوطنات والقدس واللاجئين وبقية قضايا المرحلة النهائية. واذ يؤكد التزامات منظمة التحرير الفلسطينية الواردة في اتفاق اعلان المبادئ (اوسلو ١) واتفاق القاهرة ورسائل الاعتراف المتبادل الموقعة في ٩ و ١٠ ايلول ١٩٩٣ والاتفاقية الاسرائيلية الفلسطينية المرحلية حول الضفة والقطاع (اوسلو ٢) الموقعة في واشنطن في ٢٨ سبتمبر ١٩٩٥ وقرار المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في اكتوبر ١٩٩٣ بالموافقة على اتفاقية اوسلو بجميع ملحقاتها. واذ يستند الى المبادئ التي انعقد على اساسها مؤتمر مدريد للسلام ومفاوضات واشنطن تقرر:

اولاً - تعديل الميثاق الوطني بالغاء المواد التي تتعارض مع الرسائل المتبادلة بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل يومي ٩ و ١٠ سبتمبر ١٩٩٣.

ثانياً - يكلف المجلس الوطني الفلسطيني اللجنة القانونية باعادة صياغة الميثاق الوطني ليتم عرضه على المجلس المركزي في اول اجتماع له".

لقد كان واضحاً في جلسة الافتتاح والجلسات التي تلتها ان الغاء الميثاق او تعديله بما ينسفه كلياً هو الموضوع المطلوب والذي على اساسه عقدت الدورة، وان البنود العشرة الواردة في جدول الاعمال ما هي الا بنود شكلية لتغطية هذا الموضوع. ففي جلسة الافتتاح دعا عرفات المجلس الى الغاء او تعديل جميع المواد في الميثاق الوطني التي تتعارض مع اتفاقات اوسلو ورسائل الاعتراف المتبادل ومع ما اسماه سلام الشجعان. اما رئيس المجلس سليم الزعنون فقد وصف الازمة الخاصة بالغاء الميثاق انها مجرد ازمة نفسية ولابد من التغلب عليها.

عبر شمعون بيرس رئيس الوزراء الاسرائيلي عن غبطته مدركاً حجم الجريمة وآثارها على شعب فلسطين قائلاً ان ما جرى يعتبر التغيير العقائدي الاكبر في هذا القرن، ولم يفت الوزير الاسرائيلي "يوسي بيلين" ملاحظة توقيت الغاء الميثاق عندما قال: بان يوم الغاء الميثاق الوطني "رمز معين يأتي في ذكرى استقلال اسرائيل".

كان الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني استجابة للاملاءات الاسرائيلية على قاعدة ضرورة تنفيذ عرفات لالتزاماته في الاتفاقيات الموقعة مع الاسرائيليين دون اي التزام اسرائيلي او حتى وعود مؤجلة بالمقابل.

لقد شهدت مدينة القدس وتل ابيب سلسلة من العمليات الاستشهادية التي اصابت الشارع الاسرائيلي بهزة عنيفة، وضعت حكومة بيرس في مأزق وهي تستعد لانتخابات الكنيست. وتبع ذلك وفي فترة زمنية قصيرة انعقاد قمة شرم الشيخ تحت عنوان "مقاومة الارهاب" وهي القمة التي حشدت لها الادارة الاميركية ماكينتها الديبلوماسية والسياسية من اجل انجاحها وانقاذ مشروعها التسووي في المنطقة وبعث الروح فيه من جديد. في هذا المناخ كان الالحاح على عرفات لتنفيذ التزاماته وتقديم الاستجابة التامة الكاملة التي ترافقت مع استمرار الحصار على الضفة والقطاع، والعدوان الصهيوني على لبنان.

تولدت عن الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني نتائج خطيرة على المستويات الفلسطينية والعربية والدولية فعلى المستوى الفلسطيني تخلى عرفات وسلطته عن كل شيء ولم يبق امامه الا طريق باتجاه واحد هو الطريق الاسرائيلي وله فقط ان يسير وفق ما ترسمه اسرائيل.

كرس الانقسام بصورة نهائية في الساحة الفلسطينية وانهى عملياً منظمة التحرير الفلسطينية ببرنامجها وميثاقها وتخلى عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين في الشتات وتركهم في غياهب المجهول وفتح الطريق امام احتمالات التوطين والتهجير. وهدد بشكل فعلي وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة اهدافه ومصيره وتطلعاته.

فرط وبدد جميع الاوراق، ولم يكن ذلك ناجماً عن قصور ذهني في العمل السياسي وانما عن قصور مفرط في الارادة السياسية وتعبير عن خيار طبقي ضيق استهدف تحقيق مصالح فئات وشرائح اجتماعية ضيقة وضعت مصالحها الانانية فوق مصالح الشعب واهدافه العليا. وبذلك فان القيادة المفرطة ومن وافق معها من اعضاء المجلس الوطني وضعوا انفسهم خارج دائرة الثوابت الوطنية الفلسطينية وفقدوا شرعيتهم المستمدة اساساً من شرعية منظمة التحرير الفلسطينية وميثاقها وبرنامجها الوطني.

ان شرعية اي قيادة سياسية فلسطينية تأتي من خلال التزامها الامين بتطلعات الشعب واهدافه الوطنية، ومن توظيف حركتها السياسية بما يتلاءم مع هذه التطلعات والاهداف واي خروج عن هذه الاهداف يفقد هذه القيادة شرعيتها.

ان اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية ستحرصان على ابقاء منظمة التحرير الفلسطينية كواجهة شكلية لحين انتهاء مفاوضات ما يسمى بالحل النهائي للحصول على توقيع عرفات باسم الشعب الفلسطيني وليس باسم سلطة الحكم الذاتي على تصفية الحقوق الفلسطينية وفي مقدمتها حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة وتكريس المستوطنات والتخلي عن القدس، وبعد ذلك - ينتفي مبرر وجود منظمة التحرير الفلسطينية والتي سيكون قد انتهى دورها من وجهة النظر الاميركية الاسرائيلية.

وعلى المستوى العربي، فان الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني قد فتح المجال رحباً وواسعاً للعديد من الانظمة العربية الساعية منذ زمن للتحلل من التزاماتها القومية وارتباطها بالقضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي. وبذلك تكون اتفاقيات اوسلو ونتائجها والغاء الميثاق الوطني قد اعطت صك البراءة لهذه الانظمة، وسهلت لها الوصول الى غاياتها في التطبيع مع اسرائيل واقامة العلاقات معها.

لقد ادت الممارسة السياسية للقيادة المفرطة في منظمة التحرير الفلسطينية الى ترسيخ القطرية الفلسطينية وفك ارتباط القضية الفلسطينية ببعدها العربي.

ان العديد من الانظمة العربية يرى في القضية الفلسطينية عبئاً لا يستطيع تحمله ولم يعد الشأن القومي يعنيه الا من باب رفع العتب. ولم تكن هذه الانظمة بحاجة لازالة هذا العتب الا من خلال سياسة عرفات ونهجه الذي بلغ ذروته بالغاء الميثاق الوطني وهو الامر الذي سيمهد الطريق كاملاً للتخلص من الهموم والاعباء القومية.

وعلى المستوى الدولي، فان الغاء الميثاق الوطني سيشكل المقدمة الضرورية التي كانت تنتظرها اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية لالغاء وشطب كافة قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية والمساندة للحقوق الوطنية لشعب فلسطين وفي مقدمتها القرار ١٩٤ الذي يؤكد حق العودة للفلسطينيين الذين هجروا من ديارهم عام ١٩٤٨.

لقد تحدثت الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل اكثر من مرة حول موضوع اعادة النظر بعشرات القرارات الصادرة عن الامم المتحدة والمتعلقة بقضية فلسطين خاصة بعد توقيع اتفاق اوسلو ورسائل الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود وسيتصاعد هذا الحديث وسنواجه تحركاً جدياً لالغاء هذه القرارات بعد تشريع اتفاقات اوسلو من المجلس الوطني الفلسطيني والغاء الميثاق الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وسط كل هذه التطورات والنتائج للمجلس الوطني الفلسطيني، وعلى ضوء الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني يتجدد السؤال الذي يكبر باستمرار حول دور المعارضة الفلسطينية والقوى المناهضة لنهج عرفات والمشروع الصهيوني الامبريالي وتصور آليات وادوات المواجهة التي ولدتها المرحلة الجديدة للنضال الوطني الفلسطيني.

منذ ان وقعت قيادة عرفات اتفاقيات اوسلو - واشنطن فانها خرجت من الصف الوطني وتخلت عن كل برنامج نضالي وانحازت الى القوى المضادة.

ولذا فالمطلوب من قوى المعارضة الفلسطينية المناهضة لهذه السياسة بلورة مشروع وطني ومرجعية وطنية جديدة قادرة على صياغة تطلعات المستقبل وربما لا يوجد اليوم بديل متكامل بحكم مجموعة من العوامل الكابحة ذاتياً وموضوعياً ومنها:

اولاً: قسوة وتعقيدات المرحلة واختلال ميزان القوى الكبير في المنطقة لما يولده من حالة ارباك تطال مختلف القوى الوطنية الفلسطينية.

ثانياً: ان قوى المعارضة ليست خارج المسؤولية بصورة او باخرى عن الصورة والاوضاع التي آلت اليها القضية الفلسطينية.

ثالثاً: الضغط السياسي والتنظيمي المتراكم وتعمق ازمة المعارضة.

رابعاً: تعقيدات الوضع الفلسطيني الناجم عن اتفاقيات اوسلو وآثارها التخريبية، وتمزق وتشرذم الوضع العربي وغياب الحد الادنى من العمل العربي المشترك وفقدان التوازن الدولي.

ولكن رغم كل ذلك فان القوى الوطنية الفلسطينية المناهضة للاستسلام لازالت تملك فرص بلورة وصياغة برنامج وطني ومرجعية وطنية جديدة تلتف حولها جماهير الشعب الفلسطيني وهذا يستدعي اولاً الدعوة والعمل الجاد لعقد مؤتمر وطني فلسطيني يضم كافة القوى والاتجاهات والشخصيات الوطنية الفلسطينية في مختلف اماكن تواجد الشعب الفلسطيني واعلان ان منظمة التحرير الفلسطينية بميثاقها وبرنامجها الوطني ملك للشعب الفلسطيني وليست ملكاً لعرفات وفريقه.

واعلان التمسك بالثوابت الوطنية الفلسطينية والبعد القومي للقضية الفلسطينية، واعتماد الحوار الديمقراطي والجاد بين مختلف اطراف العمل الوطني والنضال الملموس لبلورة قيادة ومرجعية وطنية لشعب فلسطين تواصل الكفاح لانتزاع كامل حقوقه الوطنية.

ممارسات سلطة الحكم الذاتي ضد المجتمع المدني

مذكرة لحماس تكشف الاعتقالات والاغتيالات والمداهمات واعمال التعذيب

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية حماس مذكرة استعرضت فيها ممارسات سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ضد المجتمع المدني والتي فاقت في بعض جوانبها ممارسات العدو الصهيوني.

المذكرة تناولت هذه الممارسات منذ دخول ياسر عرفات الى قطاع غزة وحتى الآن.

ولاهمية هذه المذكرة تنشرها "المجد" كما وصلت اليها لوضعها بين يدي القارئ ليعرف حقيقة ما تقوم به السلطة الفلسطينية.

منذ الخامس والعشرين من شهر شباط الماضي صعدت سلطة الحكم الذاتي اجراءاتها التعسفية ضد الحياة المدنية في المناطق الخاضعة لسيطرتها بموجب اتفاقات اعلان المبادئ مع الدولة العبرية.

وتأتي اجراءات السلطة التعسفية فيما يعيش الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ظروفاً قاسية تمثلت في ارتفاع البطالة بين القوى الفلسطينية العاملة الى معدلات تجاوزت الخمسين في المائة، وتفشي الفقر والتضخم الاقتصادي كما ادى الحصار العسكري المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة الى تدهور الاوضاع الصحية في ظل الادوية والاغذية ومعظم المواد الاساسية.

لقد دأبت الدولة العبرية على تجاوز الاتفاقات التي وقعتها مع السلطة الفلسطينية فعمدت الى تأجيل عمليات اعادة الانتشار وتجاهل التزاماتها تجاه ما تم الاتفاق عليه وواصلت سلطات الاحتلال الصهيوني حملات الاعتقال وعمليات الاغتيال ضد المواطنين الفلسطينيين، ورغم الوعود المتكررة من جانب رموز السلطة ما زال اكثر من ستة آلاف معتقل فلسطيني محتجزين في السجون الصهيونية، وبينما تتحدث ابواق السلطة عن حماية اتفاقات السلام المزعومة تتسع دائرة الاعتداءات الصهيونية لتصل الى المدنيين اللبنانيين من باطن وحتى بيروت.

في هذه الظروف التي تؤكد هشاشة الاتفاقات التي تم التوصل اليها بين الدولة العبرية واطراف عربية تواصل سلطة الحكم الذاتي اجراءاتها ضد المجتمع المدني الفلسطيني، والتي شملت حتى الآن حملات اعتقال واسعة وعنيفة ومداهمات ليلية شهدت عمليات تخريب وترويع ومصادرة للممتلكات العامة والخاصة في محاولة لضرب البنية التحتية للمجتمع المدني الفلسطيني ودفعه للاعتماد على سلطة الحكم الذاتي ومؤسساتها، ومن ثم فرض المزيد من القيود على الحياة المدنية التي ساهمت بشكل كبير في صمود المجتمع الفلسطيني واستقلاليته عن مجتمع الاحتلال.

لقد امتدت اعتداءات السلطة لتطال مؤسسات المجتمع الفلسطيني وحريات افراده في التعبير والاعتقاد، ولتنتهك الحقوق الاساسية للانسان والسياسية للمجتمع وسط تعتيم اعلامي شامل بلغ احياناً حد التواطؤ بحجة عدم التشويش على مسيرة التسوية في وقت تحصد فيه الصواريخ الصهيونية مئات الاطفال والنساء والشيوخ العزل في قرية قانا اللبنانية بحجة الدفاع عن امن المستعمرات الصهيونية في شمال فلسطين المحتلة.

ان حركة المقاومة الاسلامية "حماس" التي اكدت ولا زالت حرصها على التعايش بين ابناء المجتمع الواحد باعتباره واحداً من اهم ضمانات الوحدة الوطنية في مواجهة محاولات ضربها صهيونياً، تضع هذه المذكرة بين ايديكم لكشف حجم الخطر الذي بات يتهدد المجتمع الفلسطيني جراء ممارسات السلطة وعقلية الهيمنة والتسلط التي سيطرت على تصرفاتها منذ دخولها مناطق الحكم الذاتي في تموز ١٩٩٤.

اولاً - الاعتقالات:

بدأت سلطة الحكم الذاتي حملات الاعتقال ضد مؤيدي فصائل المقاومة الفلسطينية في ١٤ آب ١٩٩٤ اي بعد مرور حوالي شهر على دخول رئيس السلطة ياسر عرفات الى قطاع غزة، ففي ذلك اليوم شارك المئات من افراد شرطة الحكم الذاتي في حملة اعتقالات واسعة طالت نحو ١٠٠ شاب فلسطيني يشتبه بتعاطفهم مع فصائل المقاومة.

وعلى مدار الاشهر التالية واصلت سلطة الحكم الذاتي حملات اعتقال مماثلة، الا ان اعنفها واوسعها كانت الحملة الاخيرة التي بدأتها اجهزة السلطة في ٢٥ شباط الماضي، ولا زالت مستمرة حتى اليوم.

في ٢٥ شباط الماضي شن عساكر السلطة حملة اعتقالات في مناطق مختلفة من مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية طالت نحو ٤٠ فلسطينياً، وفي اليوم التالي واصل عساكر السلطة حملاتهم حيث اعتقلوا ١٨٧ مواطناً آخر معلنين بداية اوسع حملة اعتقالات في تاريخ السلطة القصير ضد نشطاء وانصار فصائل المقاومة.

وفي ١٣ نيسان الماضي اي بعد مرور اقل من شهرين على بدء الحملة اعلن مسؤولون في سلطة الحكم الذاتي ان عدد المعتقلين للاشتباه بعلاقتهم بقوى المعارضة بلغ ٩٠٠ معتقل اي ان معدل الاعتقال بلغ ١٨ معتقلاً في اليوم الواحد.

وشملت حملات الاعتقال المستمرة حتى الآن والمتزامنة مع حملة اعتقالات موازية يقوم بها جنود الاحتلال الصهيوني مداهمات وعمليات ترويع للمدنيين وطالت مئات الطلبة والاكاديميين والناشطين في المجالات الاجتماعية، كما شملت اعمال الاعتقال احتجاز الاولاد والاشقاء كرهائن الى حين تسليم المشتبه بانتمائهم لحركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي" انفسهم، وقد لجأ افراد السلطة في كثير من الاحيان الى تهديد المعتقلين بالاعتداء على زوجاتهم وبناتهم وشقيقاتهم خلال عمليات التحقيق معهم لارغامهم على الادلاء باعترافات او تزويد السلطة بمعلومات حول انشطة المقاومة.

وقد وصف محمد دحلان مسؤول ما يسمى بجهاز الامن الوقائي في قطاع غزة حملة السلطة ضد انصار حركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي" بانها "اكبر حملة يشهدها قطاع غزة منذ احتلاله عام ١٩٦٧".

ولم تتوقف الاعتقالات عند النشطاء المشتبه بعلاقتهم بهجمات بطولية استهدفت المحتلين الصهاينة، بل امتدت الى عدد من الصحفيين والحقوقيين والاكاديميين وحتى القادة السياسيين الذين شاركوا في حوارات سابقة مع سلطة الحكم الذاتي، اذ اعتقل عساكر السلطة الدكتور محمود الزهار والشيخ احمد بحر والشيخ سيد ابو مسامح وهم من المشاركين في حوارات سابقة مع السلطة استهدفت نزع فتيل التوتر في مناطق الحكم الذاتي كما طالت الاعتقالات اكاديميين بارزين مثل الدكتور عبد الستار قاسم المحاضر في جامعة النجاح والمعروف بمواقفه الرافضة لسياسات الحكم الذاتي، والدكتور ابراهيم المقادمة المحاضر في الجامعة الاسلامية في غزة والدكتور محمد شبط رئيس الكلية التكنولوجية والدكتور عاطف اسماعيل المحاضر الجامعي في غزة، بالاضافة الى عدد من الصحفيين الفلسطينيين عرف منهم رزق حتحو مراسل صحيفة "الحياة الجديدة" المقربة من سلطة الحكم الذاتي، والصحفي ايمن سلامة مراسل صحيفة "الحياة"، والدكتور غازي حمد نائب رئيس تحرير صحيفة "الوطن" الصادرة في قطاع غزة، ومن بين المعتقلين ايضاً نشطاء في منظمات حقوقية كانوا قد نشأوا بانتقاد الى ممارسات السلطة وطالبوا بوقف انتهاكاتها المتكررة لحقوق الانسان، حيث احتجز الدكتور اياد السراج المسؤول في المفوضية العليا لحقوق الانسان الفلسطيني لمدة تسعة ساعات تعرض خلالها للتحقيق على خلفية نشاطه في الدفاع عن حقوق الانسان في مناطق الحكم الذاتي.

وتشير حادثة اعتقال الصحفي فايز نور الدين وهو مصور يعمل لحساب وكالة الصحافة الفرنسية في قطاع غزة، والاعتداء عليه بالضرب المبرح من قبل افراد ادارة المباحث العامة مما ادى الى اصابته بكدمات بالغة في مختلف انحاء جسمه وجرح في ذراعه، قبل احتجازه لفترة استمرت اكثر من عشر ساعات بتهمة التقاط صورة حمار على شاطئ غزة اعتبرها ممثلو السلطة محاولة لتشويه صورة مناطق الحكم الذاتي، تشير هذه الحادثة الى طبيعة العقلية التي تحكم سلوكيات السلطة واجهزتها تجاه المجتمع المدني الفلسطيني.

ثانياً - المداهمات:

في سياق حملتها ضد فصائل المقاومة داهم عساكر عشرات المؤسسات الاجتماعية والتعليمية والصحية بحجة الاشتباه بعلاقاتها مع هذه الفصائل، بينما اعلن نصر يوسف قائد الشرطة في غزة ان قواته "عاقدة العزم على تدمير الهياكل المدنية لحماس فضلاً عن جناحها العسكري" وقد جاءت حملات المداهمة تعبيراً صارخاً عن هذا التوجه.

ففي ٧ آذار الماضي شارك نحو ٢٠٠ مسلح من عساكر سلطة الحكم الذاتي في اقتحام الجامعة الاسلامية في مدينة غزة، وعمدوا الى تفتيش مبانيها لمدة ست ساعات حطموا خلالها الابواب واطلقوا الرصاص على الاقفال كما نزعوا اسقف الاسبستوس واعتقلوا عدداً من حراس الجامعة بعد مصادرة ملفات واشرطة كمبيوتر منها.

وفي ٣٠ آذار الماضي اقتحم العشرات من افراد القوات البحرية التابعة لشرطة الحكم الذاتي - يقودهم ضابط برتبة مقدم يدعى طارق حسني - جامعة النجاح لتفريق اعتصام طلابي نفذ فيها احتجاجاً على ممارسات السلطة ضد ابناء ومؤسسات الشعب الفلسطيني، وقد اسفر اقتحام الجامعة عن اصابة عدد من الطلبة والطالبات بجراح وحالات اختناق فيما اصيب عدد من الطالبات الحوامل بالاجهاض بعد تعرضهن للضرب على يد افراد الشرطة، واعتقل في نهاية الاقتحام نحو ٥٥ من طلبة الجامعة ومحاضريها.

وبعد نحو اسبوعين من الاحتجاجات الجماهيرية اضطر ياسر عرفات للاعتذار امام الطلبة، والتعهد علناً بعدم تكرار الاعتداء على الجامعات الفلسطينية، غير ان افراداً من شرطته عاودوا اقتحام الجامعة واطلاق النار باتجاه الطالب محمد صبحة القائم باعمال رئيس مجلس الطلبة واعتقاله داخل حرم الجامعة بعد اعتذار عرفات بنحو اسبوع فقط.

لقد طالت حملات المداهمة والاقتحام عشرات المؤسسات الاجتماعية مثل جمعية الصلاح والجمعية الاسلامية والمجمع الاسلامي وفروعها والمدارس ورياض الاطفال والعيادات الصحية التابعة لها، وقد اقدم افراد الشرطة على مصادرة ممتلكات من هذه المؤسسات بلغت حد مصادرة العاب مخصصة لحضانات ورياض اطفال تابعة لهذه الجمعيات، كما صودرت سيارات واجهزة مختلفة وحتى مواد غذائية من مؤسسات اجتماعية تعيل الاسر الفقيرة في خانيونس ورفح وغزة.

وقد سجلت حادثة اقتحام جديدة يوم ١٥ ايار الجاري عندما اقتحم عناصر مما يسمى بالامن الفلسطيني يرتدون الازياء المدنية على مطاردة احد طلبة جامعة بيرزيت داخل حرم الجامعة في محاولة لاعتقاله، وقد انتهت المطاردة باعتقال الطالب والاعتداء بالضرب المبرح عليه امام زملائه قبل اقتياده الى مركز توقيف تابع للسلطة.

ثالثاً - عمليات التعذيب:

في السجن يخضع لحراسة مشددة في احد مراكز الاعتقال التابعة للسلطة في مدينة غزة يرقد الدكتور ابراهيم المقادمة في حالة صحية سيئة، وتفيد المعلومات المؤكدة ان الدكتور المقادمة تعرض لعملية تعذيب شديد ادت الى تكسير قفصه الصدري وتجمع الدم تحت مناطق مختلفة من جلده لقد تم ادخال الدكتور المقادمة عدة مرات الى مستشفى الشفاء في مدينة غزة لعلاجه من آثار التعذيب الوحشي المستمر الذي يتعرض له اثناء التحقيق معه في سجون السلطة، وذلك بسبب رفضه تقديم اعترافات ومعلومات صاغتها اجهزة السلطة حول حركة "حماس"، وتقول شخصيات من وجهاء قطاع غزة تمكنت من استصدار اذن بزيارته ان الدكتور المقادمة المعتقل منذ شهرين محتجز في حالة سيئة جداً، وان آثار التعذيب لا تزال بادية على وجهه وجسمه.

كما تم تحطيم عظام ذراعي الشاب جمال جراح وهو من سكان مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين، فيما يرقد معتقلون آخرون في مستشفيات فلسطينية تحت الحراسة المشددة بعد تدهور اوضاعهم الصحية جراء التعذيب الوحشي الذي يتعرضون له داخل معتقلات السلطة لارغامهم على الاعتراف او انتزاع معلومات منهم اثناء التحقيقات.

ان حالة الدكتور المقادمة ليست الا انعكاساً بشعاً لوسائل التعذيب المستخدمة ضد المعتقلين في سجون السلطة، حيث يؤكد معتقلون افرج عنهم ان وسائل مثل وضع المعتقلين في خزانات المياه لمدة اربعة ايام حتى "يفشو" فيها ثم تعريضهم للضرب المبرح مما يسبب آلاماً لا تطاق، بالاضافة الى تكسير العظام ونتف شعر الراس واللحية والشبح والتعليق في الهواء من القدمين والضرب باستخدام الهراوات والعصي الغليظة واسلاك الكهرباء للجدولة باتت كلها وسائل روتينية مستخدمة اثناء التحقيق مع المعتقلين.

وفي شهادة تحت القسم نشرها نادي الاسير الفلسطيني، يروي الشاب علاء محمود يونس العزة وهو من سكان مخيم العزة في مدينة بيت لحم تفاصيل اعتقاله يوم ٢٢ كانون ثاني الماضي والاعتداء عليه بالضرب المبرح من قبل رجال الاستخبارات العسكرية في مدينة بيت لحم مشيراً الى ان ضابطاً برتبة ملازم اول امر بتعذيبه حيث "حضر شخص اسمه الياس وآخر لا اعرف اسمه وبدأ الياس بالضرب وحاولت منعه فاحضر قيوداً حديدية وقيدني الى الخلف اثناء جلوسي على كرسي ووقف خلفي واخذ يضغط برجليه وهو شخص ضخم على القيود ويضغط بيديه على اكتافي" بينما كان الملازم المذكور يتولى استجوابه حتى سال الدم من معصميه جراء الضغط على القيود الحديدية فيهما، "ثم قام الياس بفك القيود وقيدني من الامام وادخلني الياس والعسكري الآخر الى غرفة مجاورة واعادوا علي نفس الاسئلة وضربوني كفوف وبوكسات باليدين والرجلين واخرجوني مرة اخرى واثناء مروري في الممر صار يصرخ على الياس لا تنظر في الناس وضربني "بوكس" قوي على راسي قرب العيون ومسك راسي وضربه في الحائط بقوة ثم ادخلني الى الغرفة الاولى، وسألوا نفس الاسئلة. وكان ماجد (الملازم اول) والياس والعسكري الآخر يواصلون ضربي (..) ووضع القيود في الخلف ثم ربط القيود الحديدية في السقف واخذ يشد الحبل بطريقة ترفع الايدي المقيدة من الخلف الى الاعلى، واحضر سلكاً كهربائياً غليظاً ومجدولاً وعصا بنية اللون وبدأوا بالضرب على مؤخرة الجسم والفخذين وصار يعد (..) وضرب اكثر من مائة مرة بالعصا والسلك وكان الضارب الياس وماجد (..) وكانا اثناء الضرب يشتمونني بشتائم بذيئة، وكان الياس يقول لنا مسيحي ويسوع قال ستعيشون ٩٠ سنة وعمري ٣٠ وبقي لي ٦٠ سالقضيها معك، واستمر بالضرب حتى كسرت القيود الحديدية وربطوا الحبل بيدي بنفس الوضع السابق بدل القيود وشد الحبل على الآخر، وصار يضرب اكثر من السابق ولم اصرخ فقال انت حمار لا تحس وفكوا يدي وربطوا رجلي بدل يدي ورفعني بالمقلوب راسي للاسفل وضربوني بنفس الطريقة السابقة (..). وركزوا على صدري وكتفي والفخذين"، وحسب الشهادة فقد اطلق سراح علاء العزة بعد تدخل وجهاء المخيم.

وقد اكدت مصادر مختلفة استخدام وسائل تعذيب وحشية بحق المعتقلين في سجون السلطة، اذ اعلن هانو هيلينين المقرر الفنلندي لتقرير الامم المتحدة حول الاراضي المحتلة انه "يجب الاعلان بوضوح عن وجود انتهاكات لحقوق الانسان" مشدداً على ان "احداً لم ينكر هذه الانتهاكات خلال المحادثات مع المسؤولين في السلطة الفلسطينية".

ويؤكد اللواء محمد جهاد قائد قوات العاصفة في حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" ان تعذيباً "لا يطاق" يمارس بحق المعتقلين في سجون سلطة الحكم الذاتي مشيراً الى ان تقارير دورية يتلقاها تؤكد حدوث اعمال تعذيب منتظمة في هذه السجون، وكانت منظمات الدفاع عن حقوق الانسان اكدت ان عدداً من المعتقلين توفوا في سجون السلطة خلال عمليات تعذيب تعرضوا لها في وقت سابق، حيث توفي فريد جربوع وسلمان جلايطة وتوفيق علي السواركة اثناء احتجازهم في سجون تابعة لاجهزة الحكم الذاتي نتيجة تعرضهم للتعذيب خلال التحقيقات.

وقد شهدت عدة معتقلات تديرها سلطة الحكم الذاتي اضرابات عن الطعام استمر بعضها اكثر من اسبوعين كما حصل في بيت لحم وقد عمدت السلطة الى معاقبة المعتقلين بنقلهم الى سجون اريحا بعيداً عن مناطق سكناهم علماً بان منظمات الدفاع عن حقوق الانسان منعت من التدخل لتنفيذ طلبات المعتقلين.

رابعاً - عمليات الاغتيال:

في الاول من نيسان ١٩٩٤ اقتاد مسلحون يرتدون ثياباً مدنية عرفوا بنشاطهم في جهاز استخبارات السلطة المواطن محمود الجندي وهو من سكان مخيم جباليا للاجئين الى خارج المخيم وعمدوا الى اطلاق النار عليه من مسافة قريبة مما ادى الى مقتله.

ولم تكن حادثة اغتيال الجندي الحادثة الوحيدة في هذا المجال اذ تشير التقارير والمعلومات الموثقة ان رجال السلطة نفذوا سلسلة اعتداءات استهدفت حياة مدنيين فلسطينيين مما ادى الى استشهاد ٢٥ فلسطينياً، منهم ١٤ فلسطينياً استشهدوا عندما فتح افراد الشرطة النار على المصلين خارج مسجد فلسطين في ١٨ تشرين ثاني ١٩٩٤، وفي ٣ شباط الماضي اطلق افراد الشرطة النار داخل منزل في مخيم الشاطئ في قطاع غزة على الشابين عمر الاعرج وايمن الزرابية وهما مجاهدان من حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين تتهمهما سلطات الاحتلال الصهيوني بالتخطيط لعملية بيت ليد البطولية مما ادى الى استشهادهما.

وقد كانت آخر هذه الاعتداءات عندما فتح افراد من شرطة الحكم الذاتي النار على سيارة المواطن تيسير اللوزي قرب مدينة رام الله في الضفة الغربية يوم ٣١ آذار الماضي مما ادى الى استشهاده، وفي كل الجرائم السابقة لم يقدم اي من القتلة للمحاكمة، كما ان جميع لجان التحقيق التي اعلنت السلطة تشكيلها لم تعلن نتائج عملها كما لا يعرف ما اذا كانت هذه اللجان قد مارست عملاً بعد الاعلان عنها ام لا.

خامساً - محكمة امن السلطة:

في السابع من شباط ١٩٩٥ اعلن رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات تشكيل "محكمة امن الدولة"، وقد اصدرت المحكمة منذ انشائها وحتى ١٨ ايار الجاري ٣٣ حكماً قضائياً ضد ٤٤ مواطناً تتراوح اعمارهم بين ١٤ عاماً الى ٥٠ عاماً، وقد تراوحت الاحكام الصادرة ما بين السجن لمدة شهرين والسجن مدى الحياة.

وتراوحت الفترة الزمنية من يوم الاعتقال الى يوم المحاكمة ما بين اقل من يوم واحد الى ١٢٠ يوماً لمن تم اعتقالهم قبل قرار انشاء المحكمة (٨ احكام على الاقل صدرت على المعتقلين في نفس يوم اعتقالهم)، وقد كان آخر هؤلاء الشاب اياد الرفاعي الذي اتهمته السلطة الاسرائيلية بطعن مستوطن يهودي في الخليل واعتقلته شرطة الحكم الذاتي في اليوم التالي في مدينة بيت لحم حيث صدر عليه حكم بالسجن لمدة ١٢ عاماً مع الاشغال الشاقة.

وتؤكد المصادر الحقوقية انه لم تتح الفرصة للمعتقلين لتوكيل محامين للدفاع او المرافعة عنهم، اذ تمت المحاكمات بعد منتصف الليل دون حضور محامي الدفاع، وبشكل سري جداً، كما لم تشهدها الصحافة والاعلام ولم يتم نشر اي تفاصيل حول التهم او المستندات الثبوتية للاحكام الصادرة او مداولات المحكمة.

وتتوزع التهم المزعومة بحق المتهمين ما بين تجنيد الافراد للقيام بعمليات ضد الاحتلال الاسرائيلي (٣ حالات)، والتحريض على القيام بالعمليات الانتحارية (٥ حالات)، ونقل القنابل لاستخدامها ضد الاحتلال او الاعداد لهجمات ضد الاسرائيليين او حيازة سلاح بدون ترخيص (١٠)، والمشاركة في جريمة قتل والاخلال بالامن العام (٢)، ومحاولة تنفيذ عملية ضد الاسرائيليين (١)، والاتجار بالسلاح بدون ترخيص او بيع السلاح لحركة (حماس) (٤)، وكتابة مقالات ضد السلطة (١)، وبيع اغذية فاسدة او منتهية المدة (٤ حالات).

ويلحظ من خلال هذا التفصيل ان التهم تتوزع بين الدعاوى المدنية العادية والتهم الجنائية وبعض التهم تتعلق بحرية الرأي والتعبير، وبعضها يتعلق بالسلاح وتنظيم اقتنائه والتعامل معه فيما لم توجه اي تهمة محددة لأي معتقل تتناول قيامه باعمال مسلحة او عنيفة ضد السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة واريحا، وقد قدم للمحكمة اربعة متهمين على الاقل تم اعتقالهم قبل صدور قرار انشاء محكمة امن الدولة.

ان التفاصيل السابقة تؤكد ان الحملات التي شنتها اجهزة السلطة ضد نشطاء وكوادر فصائل المعارضة الفلسطينية لم تكن في سياق الدفاع عن امن المجتمع الفلسطيني، اذ ان ايا ممن تم تقديمهم لمحاكم امن الدولة منذ اعلن عن تشكيلها وحتى اليوم لم يتهم بتهديد امن المجتمع الفلسطيني او تنفيذ اعتداءات ضد ابنائه.

سادساً - التنسيق مع اجهزة الاستخبارات الصهيونية:

في واحد من تصريحاته اعلن رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات "سنواصل تنسيقنا مع الحكومة الاسرائيلية لمنع هذا النشاط" في اشارة الى نشاط فصائل المقاومة الفلسطينية، وقد جاء اعلان عرفات ليشكل تصريحاً بالتنسيق المعلن والتام بين اجهزة السلطة واجهزة الاستخبارات الصهيونية، في وقت لاحق اعلنت مصادر في السلطة ان السلطة اعتقلت ١١ مواطناً فلسطينياً كانت السلطات الصهيونية طالبت باعتقالهم ضمن قائمة من ١٣ شخصاً قدمتها الى السلطة.

فيما اكد غازي جبالي "سنواصل التعاون مع القوى الامنية الاسرائيلية ضد كل المجموعات التي تعمل ضد السلام ومنفذيها".

ولم يقتصر هذا التعاون على السلطات الصهيونية بل تم توسيعه ليشمل الولايات المتحدة التي دخلت المشاركة في الحرب المعلنة على فصائل المقاومة المعارضة للعملية السلمية، حيث عقد في اعقاب اختتام مؤتمر شرم الشيخ اجتماع بين كبار مسؤولي وكالة المخابرات المركزية الاميركية (CIA) ونظرائهم في اجهزة الاستخبارات التابعة للصهاينة ولسلطة الحكم الذاتي جرى خلاله تبادل مقترحات التعاون في الحرب ضد حركة "حماس".

وفي اشارة الى الاسباب التي ادت الى عقد مثل هذا الاجتماع، قالت صحيفة نيويورك تايمز الاميركية انه "لا المخابرات الاميركية ولا جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي "شين بيت" يعرف الكثير عن (حركة) "حماس" ولذلك سيحاول الجانبان حث الفلسطينيين على ان يقتسموا معهما ما لديهم من معلومات".

اما محمود عباس (ابو مازن) الذي هدد بانه لن يرحم المسؤولين عن الهجمات ضد الاحتلال، فقد دعا "القوات المسلحة الاسرائيلية الى تنسيق قمع حركة "حماس" مع اجهزة الامن الفلسطينية"، مشدداً على امكانية تنظيم عمليات اسرائيلية - فلسطينية مشتركة ضد حركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي" داخل مناطق الحكم الذاتي.

ولم يقتصر التناغم بين سلطة الحكم الذاتي واسرائيل على تصريحات المسؤولين فقط بل تعداها الى تنسيق عمليات المداهمة والاعتقال، ففي ٦ آذار الماضي داهمت قوات الامن التابعة للسلطة مدينة جنين شمال الضفة الغربية واعتقلت عشرات المواطنين الفلسطينيين تشتبه بانتمائهم لحركة "حماس" فيما شن جنود الاحتلال الاسرائيلي حملة مداهمات مماثلة في مخيمات اللاجئين في المناطق المحيطة بالمدينة.

وختاماً

فقد زعزعت ممارسات سلطة الحكم الذاتي اسس التعايش والوحدة الوطنية بين ابناء الشعب الفلسطيني، وباتت تنذر بتفجير الاوضاع على نحو لم يألفه المجتمع الفلسطيني من قبل.

ان الممارسات القمعية والسلوك الديكتاتوري الذي تحاول سلطة الحكم الذاتي فرضه على المجتمع الفلسطيني بات يهدد مقومات المجتمع المدني، وقدرته على التماسك في ظل التحديات التزايدة وهو ما يستدعي من الجميع تدخلاً للعمل على وقف هذه الممارسات واعادة ترميم ما دمرته ممارسات السلطة ضد ابناء شعبها.

اننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) نحمل كافة القوى والشخصيات الفلسطينية والعربية والدولية مسؤولية اجراءات وممارسات السلطة الوحشية بحق ابناء شعبنا وبحق مجاهديه من اعضاء حركتي "حماس" والجهاد الاسلامي، ونؤكد ان معركتنا الرئيسة ستبقى مع الاحتلال الصهيوني، غير اننا ولي خضم معركة انهاء الاحتلال، والافراج عن المعتقلين لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي ندعو الى العمل لمنع السلطة من زيادة بغيها ضد ابنائنا وقادتنا ومجاهدينا، لان هذا البغي يتسبب باهدار الجهود والامكانات الفلسطينية على حساب انجازاتنا على صعيد المواجهة مع العدو الصهيوني، اضافة الى ما سيجره من اشكالات داخلية لن تسلم منها الجهات التي اشعلت الفتيل ووجهت جهدها لملاحقة المجاهدين، او الجهات التي تشجعها على ذلك.

هكذا من الاصل

كل اثنين

تركيا والعرب

● ناجي علوش

من الواضح ان الطبقة الحاكمة في تركيا مصممة على الدخول في تحد مع العرب، واذا كانت قضية المياه مشكلة حقيقية تمس تراب الوطن والشجر، وحقوله التي تنتظر الخضرة في كل عام، فانها تمس ايضاً ملايين البشر في سورية والعراق الذين لا يستطيعون ان يعيشوا بلا ماء، ومن الواضح ان حكومة تركيا تريد ان تخلق لنا مشكلة "امن مائي"، فيما نحن نعاني امناً غذائياً، ويتعرض كل امننا للخطر، وفي راس هذه المخاطر الامن المائي.

ولا تكتفي حكومة تركيا بذلك فتعلن حلفاً مع العدو الصهيوني، وتمضي في تعزيزه، وكان ذلك يقع برداً وسلاماً على العرب والمسلمين، مع ان الحكومة التركية تعرف حساسية العرب لموضوع العلاقة مع "اسرائيل"، وتعرف ان اسرائيل تحتل فلسطين، وفيها القدس، وتحتل الجولان وجنوب لبنان، وتهدد سائر الوطن العربي، رغم كل احاديث السلام..!

والعجيب الغريب ان الحكومة التركية التي تفعل هذا كله، وتلعب بقضية اكراد العراق، في الوقت الذي تخوض فيه حرب ابادة ضد "اكراد تركيا المتمردين"، تحتج على مسلسل "اخوة التراب"، فتضطر حكومة الكويت لوقف عرضه، ويرجأ عرضه في لبنان، والحكومة التركية هنا، وهي تعلن علمانيتها وارتباطها بالغرب، تدافع عن جمال باشا السفاح وسياساته وجرائمه، وكانها استمرار للسلطنة العثمانية.

هذا كله وحكومة تركية تريدنا ان ننسى الاسكندرون وجزيرة بن عمر ومنيا فارقين وملايين العرب الذين يعيشون الآن، ومنذ ١٩٢٠ لبعضهم، ومنذ ١٩٣٩ لبعضهم الآخر، ضمن حدود تركية، على انهم اتراك اذ لا يسمح لهم ان يقولوا: انهم عرب.

ورغم ان حكومتنا لاهية عنهم واحزابنا ناسية، وجماهيرنا العربية لم تعد تعرفه بماذا تفكر بعد ان تكاثرت البلايا، فان الحكومة التركية لا تنسى هذا الوطن العربي، وتتذكره دائماً بمشاريعها التي تهدده، او تنتقص من سيادته.. ففي تركيا الآن قواعد لقوات اجنبية، وطليقتها تهديد امن العراق، وليس ما يمنع ان تهدد سورية.

والقوات التركية تدخل الاراضي العراقية في رحلات مطاردة لمواطنين اتراك حملوا السلاح ضد سلطتهم. والمسؤولون الاتراك يثيرون قضية الموصل وكركوك بين الفينة والاخرى. والحكومة التركية التي تنكر ان لديها اكراداً، والاكراد فيها يبلغون خمسة عشر مليوناً، تدعم اكراد العراق في خروجهم على الدولة العراقية.

فماذا تريد الحكومات التركية من العرب فوق ذلك؟

ولماذا كان هناك من طرح قضية الاكراد، في ظل النظام الدولي الجديد، كما فعل جراهام فولر، من مؤسسة راند، واقترح ان يكون للاكراد في العراق حكم ذاتي مرتبط بتركيا، على ان يعطي اكراد تركية بعض الحقوق، مثل التكلم باللغة الكردية، فان هناك من يريد لتركيا دوراً اكبر في الوطن العربي.

ويبدو واضحاً ان الحكومة التركية، تخطط للعب دور اكبر، مما يخطط لها، ولذلك وقعت هذا الحلف مع العدو الصهيوني، واتخذت الموقف الاميركي في حرب الخليج، وما زالت تقوم باستفزازات لسوريا والعراق، ولكل العرب، وكان من ذلك تصريحات رئيس الوزراء التركي بلماظ المتكررة ضد سورية.

ويذكرنا هذا طبعاً بموقف الحكومة التركية، ابان ما سمي حلف بغداد، والدور التركي في محاربة الوحدة المصرية - السورية، والعلاقات التركية مع العدو الصهيوني، منذ اوائل الخمسينيات، والتحالف التركي - الفرنسي ضد مطامح شعب سورية العربي في الاستقلال.

فماذا تريد منا الحكومة التركية؟ هل تريدنا ان نقبل قطع مياه دجلة والفرات، والتحالف مع العدو الصهيوني، وتسليم الموصل وكركوك واخضاع سورية ولبنان للمخطط الصهيوني؟؟ وهل تريدنا ان نشتري "برميل" الماء ببرميل نفط؟؟

حسناً.. ان هذا لن يكون.

ونحن العرب، اذ نحن نعلن رفض كل سياسات الحكومة التركية المعادية للعرب، فاننا نترك ذلك للشعب التركي، لانه، ورغم كل محاولات التغريب والتضليل، ما زال متمسكاً بهويته الاسلامية، وما زال يرفض ان يعادي العرب لمصلحة حكومتي الولايات المتحدة الاميركية والعدو الصهيوني.

وهذا حزب الرفاه الاسلامي يتقدم وهو يعبر عن رفض سياسات الارتباط بالامبريالية الاميركية والصهيونية، ويمد الايدي الى العرب وايران ليثبت ان تركية ما زالت عصية على التغريب، عصية على الذين يحاولون ان يجعلوا منها اداة لضرب العرب والايرانيين وشعوب الشرق الاخرى.

اننا نكن كل احترام للشعب التركي، ولطامحه في ان يكون شعباً حراً، وان يخلع نير العبودية الامبريالي، التي كرسته نخب تركية، لم تفرح بالتغريب فقط بل سوها ان تلعب دوراً، يخدم المخططات الامبريالية، ولن تطلق احلامها في لعب دور في الوطن العربي.

الموقف الاقتصادي

صيغة النفط مقابل الغذاء ومفارقات في المواقف والنتائج

بقلم : احمد النمري

يجدر بنا في البداية ان نشير الى محدودية وهامشية سقف القرار رقم (٩٨٦) الذي يسمح للعراق بتصدير ما قيمته (٤) مليارات دولار في العام وعلى اكثر من دفعة في نطاق شروط وقيود واشراف دولي لضمان انفاق ٦٠٪ من هذه القيمة على الادوية والمواد الغذائية ومسائل انسانية اخرى متصلة بها، فيما يخصص ٤٠٪ من الايراد لتعويضات المتضررين من حرب الخليج ولنفقات الجهاز الدولي المكلف بمتابعة تطبيق الاتفاق.

ويتأكد لنا صغر قيمة عائد النفط هذه اذا تذكرنا ان العراق الشقيق كان يصدر قبل فرض العقوبات ما يقارب (١٣) مليار دولار سنويا تتدفق او تدخر بقرارات سيادية كاملة.

ومهما يكن فان هذا القرار على قسوته يخفف من الاعباء التي يواجهها القطر الشقيق، كما يتيح له الفرصة لاستقلال موارده الاخرى من العملات الاجنبية (من مصادر غير النفط) في استخدامات بديلة داخل العراق وخارجه ولا ننسى ان تصدير ما يقارب (٧٠٠) سبعمائة الف برميل يوميا بمجرد تطبيق القرار سيؤدي الى زيادة موازية في عرض النفط في السوق الدولية، والى امكانية حدوث هبوط في اسعاره والى مستوى تحدده ايضا درجة التزام الدول الاخرى بحصص انتاجها المقررة.

احتمالية تطبيق القرار رقم (٩٨٦) واحتمالية تجديده في المستقبل وتطوره ليصبح مقدمة لرفع والغاء الحظر الشامل على تصدير النفط العراقي يدفع بكثير من الدول وكثير من المؤسسات والشركات متعددة الجنسيات، ومنذ اكثر من عام الى تكثيف اتصالاتها مع العراق، والى ارسال الوفود اليه من اجل عقد صفقات تجارية معه على الاساس، او على الاقل لتمهيد الطريق لعقدها اجلاً بمجرد بدء تصدير النفط والتصرف بعائداته المنتظرة.

وسارعت مصر، على المستوى الرسمي والاهلي، ورغم موقفها المتشدد السابق من العراق الى تجديد وتوسيع الاتصالات معه والبدء باتعاش العلاقات الاقتصادية التي كانت قائمة، وسافر في نطاق هذا التوجه في مطلع هذا الشهر وفد كبير من اتحاد الصناعات المصري، مؤلف من (٢٠) صناعياً يمثلون مختلف الصناعات المصرية، واجرى مباحثات مكثفة مطولة مع الفعاليات الرسمية والاهلية العراقية لتنظيم تصدير الاغذية والادوية المصرية بمجرد بدء العمل بقرار ٩٨٦.

ولم يكن الموقف المتحمس والمجهود البارز الذي بذله بطرس غالي سكرتير عام الامم المتحدة من اجل التغلب على العقبات التي كانت تقف في طريق تطبيق القرار، ما نقوله ان الموقف النشط لبطرس غالي هذا لم يكن بعيدا او منقطع الجذور عن الموقف المصري الرسمي والاهلي والتطلعات الحثيثة للاستفادة اقتصاديا من الفرصة التي لاحت في الافق.

والمفارقة انه في مقابل التغيير الايجابي في المستويين المصريين الرسمية وتحركها الشروع لتحسين العلاقات السياسية، على مستوى العلاقات الاقتصادية على القطاع الاهلي فان السياسة الحكومية الاردنية في الفترة الاخيرة سارت في طريق معاكس من نوع استقبال الفريق حسين كامل وعقد مؤتمره الصحفي الشهير، والسماح بتجمعات المعارضة العراقية بفتح مكاتب اعلامية لها في عمان واحتلالها الصفحات الاعلامية في الصحافة ووسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية، وتحقق ذلك الحكومة عموما والحكومة الاقتصادية خصوصا في مطلع عام ١٩٩٦ مع القرار الغريب بتقليص سقف بروتوكول الدفع مع العراق الى ٥٠٪ من حدة الانتقاص الامر الذي وجه ضربة قوية الى افاق استمرار وتطور عدد من الصناعات والنشاطات الخدمية الاردنية التي ارتبطت مع السوق العراقي بطريقة او بأخرى، ولا نحتسب ان تلك او امكانية تراجع العلاقات الاقتصادية السابقة والاستفادة من صدور القرار رقم (٩٨٦) في وقت لاحق كان غائبا عن تقدير المسؤول الحكومي الاردني عند مبادرته الى تخفيض قيمة البروتوكول الى النصف خدمة لاهداف سياسية ما.

ورغم ان غرفة صناعة عمان قد اتخذت خطوة تاريخية موفقة بارسالها وفدا اقتصاديا كبيرا الى بغداد بعد صدور هذا القرار الحكومي الاردني، الامر الذي كان له ابعاد ايجابية في حينه، وسيكون له تأثيراته المرغوبة في العلاقات الاقتصادية الثنائية على المستوى الخاص، الا ان الخطوات السلبية لمواقف الحكومة الاردنية تجعل الحصة الاردنية في كعكة عائدات (قرار) ٩٨٦ النفطية صغيرة قياسا بالحصة المصرية على سبيل المثال التي يتوقع ان تفوز بالنسبة الاوفر من صادرات الغذاء والادوية الى العراق.

ومهما يكن فان القطاع الخاص الاردني، وطليعته غرفة الصناعة مدعوة الى تحرك جديد لاعادة وصل ما انقطع او يمكن ان ينقطع من علاقاته، كما ان الحكومة الاردنية مطالبة باعادة بناء الجسور وتسهيل خدمة النقل وتجارة الترانزيت، وتمتين الروابط السابقة والقائمة وتنقية الشوائب والمواقف التي صنعت اجواء العلاقات مع العراق في الفترة الاخيرة بدون مبرر اقتصادي او قومي.

البنك الدولي يطور السياحة الفلسطينية

يجري في القاهرة التحضير لعقد ندوتي تدريب لرسم استراتيجيات ترويج قطاع السياحة في مصر ومناطق الحكم الذاتي الفلسطينية، باشراف وكالة ضمان الاستثمار متعددة الاطراف التابعة لمجموعة البنك الدولي (ميغا).

وقال غسان الارناؤوط مدير برامج وكالة (ميغا) ان الوكالة تقوم اساساً بتوفير تامين للراغبين في الاستثمار السياحي، وتساعد الدول الاعضاء في جذب الاستثمار الاجنبي.

واضاف انه في اعقاب عملية السلام في الشرق الاوسط برز اهتمام عالمي بامكانيات السياحة في المنطقة والتي وصفتها منظمة السياحة العالمية بالاسرع نموا لاسباب غناها الثقافي اضافة الى الاعتقاد بان المنطقة اصبحت مستقرة داخلياً.

واكد ارناؤوط ان وكالة "ميغا" تامل في انشاء صندوق براسمال ما بين ٣٠ و ٥٠ مليون دولار لكي تستطيع تقديم ضمانات للراغبين في الاستثمار السياحي في الضفة الغربية وقطاع غزة، واعتبر ذلك ضروريا خاصة وان المناطق الفلسطينية ليست من الدول الاعضاء في وكالة (ميغا).

واشار الى ان قرار عقد الدورة اتخذ بعد طلب تقدم به فهمي النشاشيبي رئيس المجلس الاعلى لصناعة السياحة العربية ومقره القدس، واكد فيه ان القطاع السياحي الفلسطيني لديه امكانات كبيرة في تطوير الاقتصاد الفلسطيني.

تأسيس شركة عربية أوروبية للاستشارات المالية

قامت مجموعة من المستثمرين العرب والاوروبيين بتأسيس شركة استثمارية للادارة والهندسة المالية في جنيف، وتتألف المجموعة من خبراء ماليين اوروبيين وعربي واحد هو المصرفي اللبناني ايلي واكيم الذي استقال مؤخراً من منصبه كعضو منتدب في مصرف "تشايس مانهاتن بنك".

وقال واكيم ان نشاط الشركة هو تقديم الاستشارات المالية والدفاع عن حقوق المستثمرين ومصالحهم تجاه الوسطاء الماليين وكذلك شرح العمليات التي يسيرها او ينفذها مديرو الاموال والمشاريع للمستثمر بلغة سهلة وواضحة.

العراق انهى استعداداته للبدء بتصدير النفط

انهت شركة نفط الجنوب العراقية استعداداتها الفنية لتصدير النفط العراقي الى الاسواق العالمية بعد ان تم التوصل الى اتفاق بين العراق والامانة العامة للامم المتحدة حول النفط مقابل الغذاء والدواء.

وجاءت تلك الاستعدادات بعد النتائج الجيدة التي حققها فنيو الشركات النفطية العراقية اثناء عمليات التشغيل والضخ التجريبية التي اجريت على محطات الضخ والانتاج والنقل السائلة لضمان الاداء الامثل والاستعداد التام لمرحلة التسويق.

كما تمكنت الشركة من اعمار اكثر من ٩٠٪ من المنشآت النفطية التي دمرت خلال حرب الخليج وتجهيز وتشييد الخزانات العائمة الجديدة.

ومن المقرر ان يفتتح خلال فترة قريبة الميناء العميق الذي يعد خطاً استراتيجياً لتحميل النفط العراقي عبر ناقلات النفط العملاقة.

عودة العلاقات التجارية بين مصر والعراق تدريجيا

توجه خلال الايام القليلة الماضية وفد من رجال الاعمال المصريين برئاسة ممدوح مكي نائب رئيس اتحاد الصناعات المصري الى بغداد في زيارة استغرقت عدة ايام هدفت الى بحث مجال التعاون مع العراق، اضافة لبحث مسألة تزويده بالاغذية والادوية والمستلزمات الاخرى.

وقد ضم الوفد المصري عددا من المسؤولين الحكوميين، واعضاء في غرف التجارة والصناعة.

وتأتي هذه الزيارة ضمن زيارات قام بها مسؤولون في القطاعات المصرية المختلفة كانت اخرها في شهر تشرين ثاني الماضي حين قام ممثل الشركة العربية للتجارة الخارجية عصام الخشابه بزيارة بغداد.

وكانت القاهرة قد ابدت ليونة تجاه بغداد من اجل تطبيع علاقاتها تدريجيا حيث سمحت باعادة فتح المركز التجاري المصري في بغداد، والذي اغلق في عام ١٩٩١.

من جهة اخرى تحدثت اوساط مصرية عن قرب عودة العمالة المصرية الى العراق، خاصة بعد الدعوات التي وجهها مسؤولون عراقيون الى نظرائهم في مصر، اعربوا فيها عن ترحيبهم بالعمالة المصرية.

السوق المالي

تقاطع وتباطؤ في حركة تداول الأسهم والاسعار تستمر في الهبوط لاسبوع اخر

كتب المحلل المالي

اتسم اتجاه اسعار غالبية الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي بالهبوط المحدود خلال الفترة بين يوم الاحد ٥/١٩، ويوم الاربعاء ٩٦/٥/٢٢ (يوم السبت ٥/١٨ عطلة راس السنة الهجرية) وللأسبوع الرابع على التوالي وقد تحقق هبوط في المؤشر العام للاسعار خلال عمل (٣) ايام مقابل ارتفاع في يوم واحد، لتكون المحصلة النهائية تسجيل انخفاض ضيق في المؤشر العام للاسعار من (١٤٧,٧٤) نقطة في البداية الى (١٤٧,١٩) نقطة عند اقفال اسعار نهاية دوام يوم الاربعاء ٥/٢٢، ويفرق هبوط (٠,٥٥) نقطة وبنسبة (٠,٣٧٪).

وباستثناء اسعار الاسهم التامينية التي اتجهت الى التحسن خلال الفترة، فان مؤشر اسعار الاسهم المصرفية والاسهم الخدمية والاسهم الصناعية سجلت هبوطاً وانخفض مؤشر اسعار الاسهم المصرفية الى ما دون سقف (١٨٢) نقطة، ومؤشر الاسهم الصناعية الى ما دون سقف (١١٦) نقطة، وهبطت الاسهم الخدمية من (١١٦,٨٤) نقطة الى (١١٦,٢١) نقطة.

ويعكس الرسم البياني (أ) المدرج لتجاه الاسعار في مؤشر الرقم القياسي العام المرجح خلال الفترة المبينة :

ان معظم اسعار الاسهم التي تحركت في السوق المالي الموازي (سوق اسهم الشركات الحديثة) اتجهت الى الافضل في اكثر من يوم متأثرة بشكل رئيس بانباء التوصل الى اتفاق الغذاء مقابل النفط بين العراق والامم المتحدة.

وحركة تداول السهم خلال الفترة كانت في مستوياتها العادية، وكما نلاحظ ذلك من ارقام الجدول المدرج الذي يظهر ارقام الاداء الثلاث للسوق : عدد الاسهم المتداولة وقيمتها، وعدد العقود المبرمة بها :-

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام للاسعار
٥/١٩	٦٧٨	٧٢٩	٧٦٣	١٤٧,٦٠
٥/٢٠	٩٤٨	١١٥٨	١٠٨٦	١٤٧,٦٤
٥/٢١	١١٤٥	١٤١٩	١٣٦٦	١٤٧,٣٦
٥/٢٢	٧٨٥	١٠٠٠	٩٥٩	١٤٧,١٩
	٣٥٥٦	٤٣٠٦	٤١٧٤	

وقد تركز جزء كبير من حركة التداول في عدد قليل من الاسهم، وخاصة في اسهم بنك عمان، والرازي، والاسمنت، والكيماويات الوسيطة وفي سهم المواشي والدواجن، فيما تحدث اكثر من مراقب في السوق عن محاولات لمؤسسات في الكيان الصهيوني للتعامل في سهم او اكثر من الاسهم الصناعية خلال الفترة.

ويؤكد ضعف الاسعار وحركة التداول في السوق ان ارقام مؤشرات الاداء يوم الاربعاء ٩٦/٥/٢٢ كانت متراجعة كثيراً عن ارقام اليوم المقابل في ٩٥، وكذلك ارقام الاداء من ٥/١ وحتى ٩٦/٥/٢٢ عن مثيلاتها في نفس الشهر في سنة ٩٥، اضافة الى التراجع الملموس في ارقام الاداء من ٩٦/١/١ وحتى ٩٦/٥/٢٢ مقارنة بنفس الفترة من ٩٥، وكما يظهر ذلك من الجدول الاحصائي (ج) المدرج :



نتوقع في المستقبل القريب حدوث لجواء تتسم بتفاؤل اكبر في اوساط قطاعات متعددة من المتعاملين في السوق، وخاصة في تداول اسهم شركات لها صلة تجارية ولسعة مع العراق نتيجة اتفاق النفط مقابل الغذاء الموقع الاسبوع الماضي بين العراق والامم المتحدة، ولكننا لا نميل الى المبالغة في التوقعات الوردية لمحدودية قيمة هذا الاتفاق وللشروط والقيود القاسية التي لحيط بها، ولوجود اكثر من جهة وقطر عربي واجنبي يتطلع الى ان يستفيد من عمليات تزويد العراق بالاغذية والادوية التي يحتاجها.

مقابل ذلك فان الاسباب الاقتصادية الرئيسية التي ادت الى ضعف السوق منذ شهر تموز ٩٣ لا تزال قائمة ومنها السياسات المالية الحكومية الانكماشية المتبعة (ضريبة المبيعات والضرائب الاضافية غير المباشرة)، ويسبب السياسة النقدية في الرفع المتواصل لاسعار الفائدة، وحالة القلق والمعارضة للعلاقات مع الكيان الصهيوني الناجمة عن صفقة اوسلو، ومعاهدة وادي عربة، ولخيراً لاجراءات طرح اسهم الشركات الجديدة التي كثر تاسيسها في فترة قصيرة، فيما لم يكن لتاسيس بعضها ضرورة موضوعية او جدوى اقتصادية يبررها وللظروف التي احيطت بتاسيسها وتشغيلها.

الفاو : ثورة الخبز قادمة.. ازرعوا القمح في الشرفات

تشير المؤشرات العالمية الى تفاقم ازمة مادة القمح من حيث قلة المعروض وارتفاع اسعاره بشكل جنوني، وكانت منظمة الاغذية والزراعة الدولية التابعة للامم المتحدة (فاو) قد نبهت الى ضرورة بناء مخزون استراتيجي تفاديا لتفاقم الازمة خاصة في دول العالم الثالث، بعد التقارير الاميركية التي تتحدث عن تدني المخزون الى مستويات لم يعرفها العالم منذ اوائل الخمسينات، اضافة الى ضعف المحصول لهذا العام.

وكان مجلس الحبوب العالمي قد اكد حدوث الازمة عندما قال ان الانتاج العالمي وصل الى ادنى مستوى له، وانه لا يتوقع اي انتعاش للمخزون الا في منتصف عام ١٩٩٧.

وكانت اسعار القمح قد شهدت ارتفاعا حادا في الاسعار خاصة بعد تقارير خبراء الارصاد الجوية التي تحدثت عن سوء الاحوال الجوية التي ستؤثر سلبا على انتاج القمح في الحزام الزراعي الاميركي، اضافة الى تعرض حقول القمح من جنوب كانساس الى ولاية تكساس الى الرياح الشديدة، وانخفاض في درجة الحرارة وتعرضها لموجة من الجفاف في الخريف الماضي.

ومن جهة اخرى قرر الاتحاد الاوروبي رفع الضريبة على صادرات القمح للحد من عمليات التصدير في محاولة لضمان امداد اسواق الاتحاد بهذه المادة.

اما في الولايات المتحدة فقد قررت الحكومة دفع مبالغ كبيرة للمطاحن لاستخدام القمح المصاب بالفطر من اجل صناعة المعكرونة باعتبار ان الفطر غير ضار بصحة الانسان والحيوان.

وعلى الصعيد العالمي فقد بدات دول العالم موجة شديدة لشراء القمح، فقد اشترت تايوان مؤخراً ٢٠٠ الف طن من الذرة وفول الصويا، في حين اجل الاردن شراء ١٢٥ الف طن نظراً لارتفاع الاسعار، وكذلك فعلت كوريا الجنوبية عندما الغت صفقة لشراء مليون طن من مادة القمح فيما قال مسؤولون كوريون ان الامر سيؤدي الى اغلاق المطاحن.

في جنيف قال مسؤول ان على الناس ان يزرعوا الشرفات بالقمح بدل الزهور، اما في استراليا فيؤكد المسؤولون ان بلادهم تشهد موجة من الشراء للاستفادة من ارتفاع الاسعار.

اما في الهند والصين، فتقول الاولى انها بدات في تصدير القمح بعد نجاحها في سياسة الاكتفاء الذاتي، والثانية تقول انها تنفق اموالا كثيرة من اجل انقاذ المحاصيل من الجفاف والتي ستؤثر على ١٧ مليون مزارع.

وجاء في اخر تقرير لمنظمة (فاو) ان جنون اسعار القمح سيهدد العالم الثالث بلا شك وستظهر فيها ازمة رغيف الخبز مما سيخلق لضطرابات اجتماعية، واخرى مختلفة نظراً لفقدان الطحين وارتفاع اسعاره.

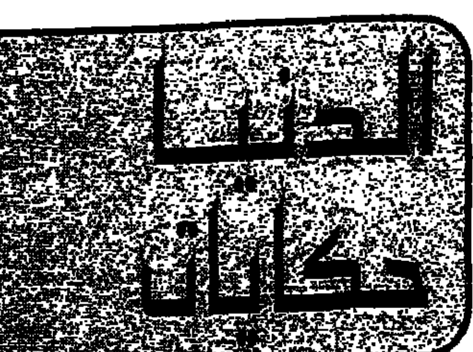
الدنيا حكايات

اعداد: اياد سمرين

- تستطيع ان تسحق الزهرة تحت قدميك، ولكن اني لك ان تزيل عطرها!
جبران خليل جبران

- قال الرئيس الهولندي "سانشو باتر" لما تخلى عن الحكم: "انني افضل ان استلقي ضيفاً على الارض في ظل شجرة سنديان وان اتدثر بمعطف راع له طبقتان من الجلد، ومعي حريتي، من ان ارقد بين الملاءات الهولندية الفاخرة.. وحولي الحراس".

- ليس ثمة امة استطاعت ان تنهض من غير ان تطهرها نار العذاب.
غاندي



المجد تحاور بسام كوسا.. بطل مسلسل خان الحرير
ثورة الجزائر وثورة ٢٣ يوليو نقطتا ضوء للناس جميعا

بسام كوسا من الفنانين المخضرمين.. سطع نجمه بقوة وهو يحصد جوائز متميزة ليس اخرها فيلمه "الكومبارس" وهو الذي يعيش الدور بشكل خلجاته. في مسلسل خان الحرير كان مثال الشاب القومي الوحدوي المتحمس.. فلدى الدور بحب فاحبه الناس.. والفنان بسام "ابو ثائر" فنان مثقف ولا يقبل الدور الا اذا تأكد انه يقدم شيئا جديداً.. ويعود الى ... الايجابي على المستوى الوطني والقومي ... هذا الحوار:



دمشق - مكتب المجد
حوار: احمد مظهر سعدو

مسلسل خان الحرير يحاكي مرحلة خصبة.. نفتقدها اليوم
مرحلة الخمسينات.. مرحلة غليان قومي ذهبية

او مبدعا، لا يقدم افضل ما عنده، ولكن اعتقد بان بعض الظروف حالت دون تقديم ابو الهنا، بالشكل اللائق والافضل فلو ان المؤلف والمؤلفة كانوا متأنيين اكثر في نهاية الحلقات ولو انهم لم يسعوا بشكل او باخر للاضحاك، ولو ان هناك جملة مركزة اكثر، لتحقق عندنا نص له اهمية مختلفة، واما على صعيد الاداء فانا ارى ان الفنان دريد لحام من اهم الفنانين العرب وبذل جهداً في هذا العمل وان خانته الظروف فهذا لا يعني انه فقد من جعبته كل مايملك.

اي فكر او اي غزو وضد قناعاتنا. الغزو الثقافي يعادل الغزو العسكري، ولا يمكن ان يغزو احد احدا الا عندما يحس بان الغازي هو القوى والمغزو هو الضعيف وعلى المستوى الثقافي فنحن نمتلك اصولا حضارية عالية الجودة يمتد تاريخها الى /٧٠٠٠/ عام وربما /١٠٠٠٠/ عام، نحن نتكئ على تراث لا يمتلكه الاخرون، ولكن مشكلتنا اننا نحتاج لان نجعل لهذا المخزون صفة العصرنة، ان نكون معاصرين، نحن نحتاج للتقنية التي يصنعها الغرب لانه لا مناص وهذا حق مشروع ولكن ليس ...

... سالفة، ولو كنا كذلك لانتهينا منذ قرون عديدة، وانا بحاجة للتفاؤل لاحافظ على كينونتي، وبالتالي فنحن ضد الغزو الذي يتناقض مع مفاهيمنا الانسانية ويتناقض مع المقولات العليا في الحياة، وهذا بحاجة لمقاومات عالية المستوى وليس الفرد وحده مسؤول عنها.

● ... الايام؟

- المسرح بعيد عني وليس انا البعيد عن المسرح.. فانا بشكل او باخر اتخذت قرارا صغيرا بيني وبين نفسي انني لن اعمل بالمسرح الاكل اربع او خمس سنوات وهناك اسباب كثيرة منها ان المسرح له شرطه الانتاجي والابداعي، ولذلك انا اقوم بعمل مسرحي شرطه الاساسي ان اغسل روحي انا من هذا التراكم الذي يجعله يتراكم لدى كل من التلفزيون وايقاع الحياة وغيره، والمسرح لدينا كمؤسسات اصبح باهتا اذ لا توجد حركة مسرحية تشدك اليها او تغريك بالتقدم نحوها واعتقد اننا لا زلنا نتعامل مع المسرح بعقلية الستينات. وعموما فقد قمت في العام الماضي بعمل مسرحي ولكن عرضته في باريس فقط هو "يوميات مجنون" لغوغول: ومن اخراج وليد قوتلي.

● اين هي الاعمال العربية المشتركة؟

- ان كان هناك ضرورة وطبعا نتمنى ذلك وهذا الامر قد تكون له بوادر مستقبلية، وعموما هذا له علاقة بالاطراف الانتاجية بشكل عام.

● في مواجهة غزو ثقافي صهيوني يجتاح المنطقة.. ما دوركم كفنانين في مقاومة ذلك؟

- هناك دور فردي ودور جماعي فانا كفرد لي قناعات اتصرف من خلالها ولكن فاعلية هذه القناعات كونها فردية ليست مجدية، فيجب ان تكون هناك وجهات نظر عامة مشتركة في مقاومة ...

● قيل الكثير عن مسلسل "ابو الهنا" لدريد لحام.. ماذا تقول انت فيه؟

- هو مسلسل لم تهيأ له الظروف بشكل افضل، وانا لست من انصار المقولة التي تقول: عندما تقع البقرة تكثر سكاكينها. وانا لا احس باي شماتة اورغبة في ان ارى ممثلا كبيرا ...

... الوطني وحسهم الانساني، قارنوه مع الواقع الحالي الذي تفتقد معظمه في الشارع الحالي العربي، واليوم المشهد العربي يدعو للاسى لانه ليس هناك طموح لدى الامم والذي يعطي شيئا من التطور لدى الامم هو الطموح ان تطمح لان تفعل شيئا ولان تكون داخل الارقام وليس خارجها، كل هذه الاشكال من الطموحات، لا ادري ان ...

... في المسلسل، الا تراه مستقبليا بالاضافة لكونه ماضيا وحاضرا؟

- للمعطيات التي نعيشها لها مواصفات مختلفة، فنحن لا نستطيع ان نقيم المرحلة بشكل دقيق، وانا لا اتكلم من وجهة نظر سياسية او تنظيمية، فانا شخص غير منظم باي تنظيم سياسي، ولكن لي وجهة نظر بالامور، وهي القائمة بشكل عام على الصعيد ...

السلطة والصحافة

(١١)

اعداد: المحامي سليم الصويص

كل سلطة تحب ان تكون الصحافة مقيدة.. لانه بالتقييد تفقد الصحافة قيمتها والسلطة مستعدة دائما وقادرة دائما على تجريم الصحفي البريء، حتى وهو يخدم وطنه، وما اشد براعتها في هذا المضمار.

في هذه السلسلة سأتناول مصائب الصحفيين مع السلطة في العديد من اقطار العالم بما فيها الاقطار العريقة في الديموقراطية، عساها تكون عزاء لصحفيينا الذين يساقون اسبوعيا الى المحاكم.

نفاق

هرب نابليون من منفاه الى جزيرة "البا" في ٦ اذار ١٨١٥. وتوجه نحو باريس فكيف استقبلته الصحافة المنافقة التي تسير في ركب الحكام؟ هل كان همها معرفة سبب هرب هذا القائد الذي هز اوروبا، ام كان همها بقاء سلطة الحكم؟

لقد كانت صحيفة "جورنال دي ديبا" اي جريدة ...

... الامبراطورية وهو الاسم الذي اطلقه عليها نابليون عندما كان جالسا على عرش فرنسا.. ثم كتبت في ٢١ اذار ١٨١٥ الافتتاحية التالية:

فرنسا اسرة بوربون - اسرة لويس الثامن عشر - ولا يعرف احد الطريق الذي سلكته. ان العاصمة تشعر اليوم بالامن والسعادة. والجموع المحتشدة تملأ الطرقات وتغطيها، جموع تنتظر بفارغ الصبر بطلها الذي رُد اليها..

لقد عبر الامبراطور مائتي مدينة وقرية بسرعة البرق، وسط شعب ينتفض حماسة ويمتلئ اعجابا به وتقديراً له ويؤمن عن يقين بمستقبل سعيد باسم.

جريمة شرف..

نشرت صحيفة التايمز اللندنية القصة التالية ...

... طباع البجع، التي تماثل طباع الانسان في بعض البلدان، عندما يثأر للخيانة الزوجية بارتكاب جريمة شرف.

بقي ان نقول ان القصة نشرت في الاول من نيسان، وانها كانت كذبة نيسان.. ولم يفطن الكثيرون الى ان هذه القصة وهم لا وجود لها، الا في مخيلة الصحفي التركي المزعوم.

افقر رجل في العالم يرعب البنوك اليابانية

الياباني الفقير كيتشوفسكي كازولي اجبر البنوك اليابانية على ان تعيش على اعصابها كل يوم اما هو فهو يعيش مبتسما ضاحكا لا يؤرقه شيء، فمن جهة يعتبر افقر رجل في العالم.. ولكنه يمتلك سيارة مرسيدس ومكتبا يعتبر الاول في فخامته في اليابان ويقوم على خدمته عدد كبير من الناس.

فهذا الرجل مديون للبنوك بحوالي ٤ مليار دولار، وهو مبلغ يفوق مديونيات بعض الدول، ولذلك فهو مطمئن انه لن يستطيع دفع المبلغ ولا تستطيع البنوك اعلان افلاسه خوفا من افلاسها.

وتعود القصة لتقول ان كازوكي كان من اكبر واشهر رجال الاعمال اليابانيين في مجال العقارات، وكانت ثروته تصل حوالي ٥ مليارات دولار، الا انه خسر جميع امواله بعد ان تعرض سوق العقار لنكسة.

هذه الحادثة اوقعت البنوك في مشكلة كبيرة، فمن جهة رفضت الاعتراف بافلاس كازوكي، خوفا من اثارة غضب المودعين لسوء استثمار احوال البنوك وبالتالي تركت البنوك هذا البليونير المفلس لمواصلة عمله، وجمع ايجارات الوحدات السكنية الخاصة بشركته والتي تفي عائداتها دفع مصاريفه مع فريقه الذي يقوم على خدمته.

ويمتلك كازوكي سيارة مرسيدس وله سائق خاص وعدد كبير من الموظفين.

احد المقربين منه يقول: كازوكي يعيش حياة الامراء، والبنوك تعيش على اعصابها.. وفي خوف دائم من ان يعرف المودعون بقصة هذا الفقير..

ملكة بريطانيا بين سندان الكناين و مطرقة الخدم



عاد من جديد ملف العرش البريطاني وخلافة الملكة للنقاش من قبل مؤيدين التغيير الى النظام الجمهوري.

وان كان هذا النقاش يدور بشكل مسموع الا ان حسمه مؤجل ما دامت الملكة اليزابيث تجلس على العرش.

وعادت اثارة هذا الجدل بعد احتفال الملكة بعيد ميلادها والتي ...

كلب يقاضي الحكومة الاميركية

وقعت وزارة الصحة الاميركية في "ورطة" قانونية، بعد ان اصرت على مغادرة "كلب" من مطعم في لوس انجلوس.

وكان صاحب الكلب وهو هارولد مارش قد اقام الدعوى نيابة عن كلبه - من نوع "كانيش" مطالبا بالمساواة والعدل.

وقال مصدر قضائي ان الكلب اكد في دعوة ان الكلاب تعيش وتاكل وتنام مع البشر منذ الاف السنين، ولم يثبت انها كانت سببا في نقل الامراض اليهم باستثناء داء الكلب.

"ورأى" الكلب ان حقوقه التي ضمنها الدستور الاميركي قد انتهكت.. فالطيور والحمام لا تمنع من الوصول الى باحة مطعم "ميزولونا" في لوس انجلوس، ولذلك يتوجب على متخذي القرار العودة عنه، والسماح له بدخول باحة المطعم لتناول طعامه اسوة بالحيوانات والطيور الاخرى.

● في باريس حثت النجمة بريجيت باردو منظمي حملة كاس العالم لكرة القدم للقرن اقامتها في كوريا الجنوبية عام ٢٠٠٢ الضغط على الحكومة الكورية، لاصدار قوانين صارمة تمنع فيها ذبح واكل الكلاب خلال اقامة البطولة.

وكانت باردو قد اكدت في رسالة وجهتها الى رئيس اللجنة المنظمة للبطولة "سونغ يونغ شيك" انها ستشن حملة لمقاطعة العاب البطولة اذا لم تحظر كوريا ذبح واكل الكلاب.

قانون لمعاقبة الازواج مهملي واجباتهم المنزلية

تتناول الصحف النمساوية بسخرية مشروع القانون، المتوقع الموافقة عليه من قبل البرلمان بالزام الازواج مساعدة زوجاتهم في الاعمال المنزلية والا تعرضوا للعقوبة.

وكانت احصائية قد اكدت ان من اسباب ارتفاع معدل الطلاق في النمسا، امتناع الازواج عن مساعدة الزوجات، حيث يعتبر الزوج النمساوي اقل الازواج تعاونا في اوروبا.

الصحف النمساوية صورت رجال الشرطة ... الازواج داخل بيوتهم للتاكد من التزامهم ... الملابس والاعمال المنزلية الاخرى.

احدى الصحف قالت ان رجال الشرطة ... منتظرين للابلاغ عن ابائهم اذا ...

ترميم افلام يوسف شاهين



بعد ترميم مجموعة من افلام الفنانة الراحلة ليلى مراد، يقوم حاليا المركز القومي للسينما في مصر بترميم مجموعة كبيرة من افلام المخرج العالمي يوسف شاهين.

كما يعمل المركز القومي على اعادة طبع ١٤ فلما مهما.

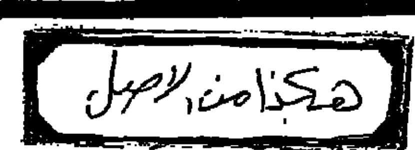
الدكتور مدكور ثابت رئيس المركز القومي اكد ان اعادة الترميم والطبع تاتي ضمن خطة طموحة لترميم الافلام المصرية القديمة، من اجل المحافظة عليها، وحمايتها من التلف.

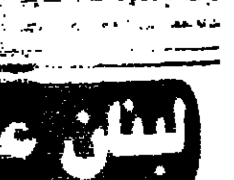
يسرا على المسرح



بالاضافة الى قيامها ببطولة فيلم "نزوة"، وافقت النجمة يسرا على المشاركة ببطولة مسرحية جديدة للفنانين المتحدين، من تاليف فاروق صبري.

ويشاركها في بطولة هذه المسرحية الفنان حسين فهمي، الذي رشح بعد ان اعتذر الفنان المصري العالمي المعروف عمر الشريف عن هذا الدور.



من قراءات المجد

الكتابة المحترمة

الحمد لله الذي اطلع من بين صفوف الكتاب الغربيين البارزين استاذاً مرموقاً يحترم العلم ويسعى الى الحقيقة مثل البرفسور Fred Halliday الذي نشر مؤخراً كتاباً بالانجليزية بعنوان (خرافة المجابهة مع الاسلام).

لقد استثار الاعلام الامريكي خاصة والغرب عامة هذا العالم الكبير في الحملات المستمرة التي توجهها وتمولها من الدوائر الاستخبارية والصهيونية لتعبئة الراي العام الغربي ضد المسلمين والعرب.

يقرر البروفسور هاليدي بداية بان حتمية المجابهة مع الاسلام هي اسطورة تخترعها لجهزة الاعلام الغربية. ويدلل على ذلك بالاشارة الى ان اول رد فعل للانفجار الذي وقع في مدينة اوكلاهوما الامريكية العام الماضي تولاه الاعلام والامن الامريكيان اللذان اتهما اسلاميين ارهابيين باقتراف تلك الجريمة، وتم اعتقال عدة اشخاص - منهم مواطن اردني - بناء على ملامحهم وسمتهم الشرق اوسطية فقط، وبدون اي دليل اخر.

وقد ترتب على هذا التحريض ان موجة من الهجوم المسعور قد وقعت ضد المسلمين الامريكان ومساجدهم في طول الولايات المتحدة وعرضها، الى ان تبين بعد حين ان الانفجار كان من فعل مواطنين امريكان، متمردين على الخلل والاحباط في مجتمعهم الامريكي، وغاضبين من النفوذ اليهودي المتفشي وسطوته في داخل بلادهم.

ثم يضرب هذا الفيلسوف المنصف امثلة عديدة اخرى على حملات التحريض والتعبئة التي تتولاها امبراطورية الاعلام الغربي الخاضعة لنفوذ الدوائر الاستخبارية الصهيونية ضد المسلمين والعرب، والتي تستبدل شعار معاداة السامية، بشعار معاداة الاسلام كتعبير كبير للتعصب ضد (الاخر). والمقصود بالاخر هنا هم العرب والمسلمون. وتتضمن هذه الحملة القائلة تعابير واوصافاً ونعوتاً فاحشة في الافك والظلم والاثارة منها "ان راكبي الجمال العرب يقتلون اطفال الامريكان" ومنها ما قالته دوقة سانت الباتز مؤخراً ".. انني اعارض افتتاح مركز للتراث الاسلامي في لندن، لانني لم استطع فهم ديانة - تقصد ديانة الاسلام - تقبل بحق القتل..".

ومنها ما نقلته جريدة سويش زيتونج الالمانية عن سكرتير عام حلف الاطلسي Willy Claes "بان الاسلامية الاصولية تشكل خطراً على الغرب، مماثلاً لخطر الشيوعية قبل انهيارها".

ويورد هذا المؤلف النبيل المقولة الشهيرة للحاخام اليهودي المتعصب بيير كاهانا (.. بان العرب سرطان وسرطان وسرطان، يقيم في وسطنا، وبعوني اصبح وزيراً للدفاع ولكم الا تجدوا حشرة واحدة منهم في خلال شهرين، وانا كفيل بتنظيف اسرائيل منهم".

على ان اهم ما ينبه اليه هذا الفيلسوف هو تسرب هذا التحريض والعداء الى دوائر القرار الامريكي، واعتمادها عليه كحقائق تسوغ لها رسم الاستراتيجيات والسياسات، لمحاربة الدول العربية والاسلامية، وتصوير دفاع اي شعب عربي و مسلم عن حقوقه المشروعة على انه عداء للغرب. ويشير البروفيسور هاليدي تاكيداً لهذه الحقيقة الى المقال سيء الصيت الذي نشرته مجلة الشؤون الخارجية الامريكية بعنوان (صدام الحضارات) بقلم Samual Hustingdon، الذي يدعو فيه هذا الكاتب الامريكي الغرب الى محاربة الصحوة الاسلامية، والحاق الهزيمة بها كما هزم الغرب الشيوعية السوفياتية من قبل.

ويؤكد هذا الفيلسوف بان الاوساط الامريكية المتنفذة رحبت بهذا المقال، واستشهد وزير الدفاع الحالي وليام بيري به في تبريره للسياسة الامريكية المعادية تجاه منطقتنا.

ان الفيلسوف هاليدي يبدع في دحض كل هذه الافتراءات، ويشير الى ان الاسلام دين سماوي مثل الدين المسيحي والدين اليهودي، وكما يختلف المسيحيون الصرب عن مسيحي السويد، كذلك يختلف المسلمون من بلد الى بلد ويضيف بان لا علاقة للدين الاسلامي، شانه شان اي دين اخر، بسلوك اتباعه في الحياة. وان المسلمين انماط من البشر والقوميات يتفاوتون ويختلفون من مجتمع الى مجتمع وفق الخصائص الذاتية لكل فرد، وطبقاً للخواص الاجتماعية والتراثية للبلد الذي يعيشون فيه.

الكاتبة والاديبة المصرية د. لطيفة الزيات لـ "المجد"

مازلت كاتبة هاوية اعشق الابداع الذي يحتويني

• السياسة اعطتني الكثير من ملكات الكتابة الروائية
• اعتز بكل اعمالي الادبية واقربها الى قلبي الباب المفتوح

القاهرة - مكتب المجد
حوار : كوكب محسن

الدكتورة لطيفة الزيات كاتبة واديبة وناقدة من طراز خاص، لها اسهاماتها في الحركة النسائية الوطنية طوال نصف قرن مضى، عشقت الوطن، وحلمت بمستقبل افضل لامتها منذ كانت طالبة في الاربعينات، تشارك في المظاهرات والاعتصامات تهتف ضد الاحتلال الانجليزي لمصر في ذلك الوقت، وتنادي بنهاية حكم الملك المتحالف مع الاقطاع والمستعمر والتخلف في آن واحد.

منذ اللحظة الاولى لنضالها وجدت د. لطيفة الزيات نفسها في عراك الحركة الوطنية والسياسية والطلابية، ورغم بلوغها سن الـ٨٤ الان تقريباً، الا انها تقول ضمن هذا الحوار الخاص مع "المجد" انها لن تتوقف عن الكتابة حتى اخر لحظة في عمرها.

عن نفسها بدات الدكتورة لطيفة الزيات حوارها فقالت : لست كاتبة او اديبة محترفة كما الكثير والكثير من الادباء والاديبات، ولكنني مازلت ورغم ان عمري زاد عن الثمانين عاماً هاوية، اكتب حينما تاتيني الرغبة في الكتابة، وحينما تتشكل امامي رؤية ما لموقف او لفكرة معينة.

لن اتوقف عن الكتابة ابداً طالما قلبي ما زال ينبض بالحياة، ولا اشعر باي طعم لهذه الحياة الا حينما اكتب، والكتابة التي اقصدها ليست فقط ابداعاتي، او قصصي ورواياتي، وانما افكاري وارائي التي تهتز لها مشاعري وعقلي، فاقرر حينها ان استجيب لدعوة قلمي واكتب.

وتضيف ان الابداع هو الشيء الوحيد الذي يحتويني ويستوعبني، ويضيف الي، وهو الشيء الوحيد الذي ياخذني الى عالم اخر، فيه المثالية والواقع والحلم والحقيقة والخيال، عالم جميل وراق، وملهم.

في رايها ان الادب بكل مجالاته من شعر، وقصة ورواية، وغيره وجد كل رعاية واهتمام في حقبة الخمسينات والستينات، فكانت الدولة الناصرية تكرم المبدعين والكتاب والفنانين الذين شاركوا هذه الدولة حلمها، وعبروا عن نجاحاته او اخفاقاته فيما كتبوه او قدموه من اعمال ابداعية ما زالت حتى الان هي الاكثر شهرة وتفرداً بين ابداعات الاجيال المختلفة، ولهذا فانني ارى ان الادب في هذه المرحلة تصالح مع الواقع وعكس هموم واحلام وطموحات هذا الواقع، اما الادب الان فهو يسخر من الواقع من وجهة نظري.

● سالناها عن علاقة السياسة بالادب خاصة وانها احترفت السياسة في الجامعة ثم اصبحت اديبة مشهورة وسياسية لها فكرها ؟

- فقالت : علاقة الادب والسياسة وثيقة، ولا قيمة للاعمال الادبية ان لم يكن فيها الوطن، والام والانتماء والنضال، والثورية، وغيرها، كل ذلك سياسة ولا يمكن ان تفصل الاثنين عن بعضهما، كنا ايام سنوات الاربعينات نكتب الشعر ضد الاحتلال والمستعمر والاقطاع، وكنا ونحلم بالحرية و الديمقراطية والمجد، وكنا نحلم بالمستقبل. وكل هذا في تقديري عكس علاقة التلازم والتواصل بين الادب والسياسة، وكلاهما له في حياتي ذكريات وايام جميلة اعتز بها، ولا تفوتها ذاكرتي رغم تقدم السن بي.

● مع نجاحك كاديبة وسياسية ما هي الخبرة المشتركة التي خرجت بها لطيفة الزيات من هذين المجالين ؟

- الخبرة المشتركة هي اهمية التفاعل والحوار مع الناس او الجماهير التي تتشوق للكلمة، والفكرة التي تجسد همهم وحلمهم، اعني العمل الجماهيري في العمل السياسي بشكل عام واعني التعبير عن الجماهير العريضة في الابداع شعراً كان ام قصة ام رواية، فكل الفنون لا قيمة لها ان لم تسع الى الارتقاء بالانسان الارتقاء بحسه، وبوعيه، وبثقافته، وبفكره، وهذا ما اراه من وجهة نظري رسالة مشتركة للمبدع والاديب وللسياسي النقي والمخلص في آن واحد.

● كانت لك تجربة في (سجون السادات) بعد معارضتك الشديدة له، فكيف اثرت التجربة عليك من الناحية الادبية ؟

- لا شك ان تجربة السجن كان لها اثرها الكبير في نفسي بشكل عام وفي كوني اديبة او كاتبة بشكل خاص، فقد نجحت خلال مرحلة السجن ان اكتب روايتي "الرجل الذي عرف تهمته" وفي هذه الرواية الكثير من افكاري، واحلامي، وامنياتي التي جسدها الواقع، وافرزتها خبراتي في الحياة.

● مع تعدد رواياتك ما هي اقربها اليك ؟

- في الحقيقة انني اعتز كثيراً بكل ما كتبت من روايات وكتاباته ويبقى اقربها الى قلبي رواية "الباب المفتوح" التي راها النقاد او اعتبروها ليس فقط اول رواية نسائية تصرخ فيها امراة بالحرية وتربط بين العام والخاص في آن واحد، وانما كانت ايضا اول رواية مصرية طويلة كما تحدث الكثير من النقاد عن ذلك.

● بهذه المناسبة هل توافقين على تعبير الادب النسائي ؟ وهل تراجع هذا الادب او ابداعات المراة بشكل عام.

- في الواقع كنت وما زلت ودائماً ارفض استخدام هذا التعبير، فلا يوجد ادب نسائي وادب لخر "رجالي" مثلاً، وبدوري ارفض هذه التسميات فهناك ادب تتوافر فيه مقاييس وشروط الابداع او لا تتوفر، ورغم ذلك فانني ارى ان الابداعات او الكتابات الخاصة بالمراة ما زالت قليلة جداً، او محدودة، ولم تاخذ تطورها الطبيعي الذي كانت بداته بنجاح.

شرح المصاب

شعر الدكتور محمد صيام
ممثل حركة حماس في اليمن

(١)
شرح المصاب هو المصاب ... وشتيتة ... وصاب
وشتعوبنا هانت وما ... عادت تعز ولا تهاب
وولاتها - الا الاقلة - لا يقام لهم حساب
واذا فتحت فمنا فتحت عليك ابواب العتاب
وعليك ان تتحمل الايدي الغليظة والعقاب

(٢)
لله درك من زمان عج بالعجب العجاب
فالغرب يمقتنا ونحن اليه نطرق كل باب
ونظل نستجدي رضاه في الذهاب وفي الاياب
والغرب يلهث خلف (امريكا) ويتبع كالكلاب
فاذا عوت يعوي وان نهشت فينهش كالذئاب

(٣)
فالامريكان يعربدون ويفجرون بكل ساح
وجيوش (اسرائيل) كالغربان تنعق في البطاح
والعالم العربي يغرق في العويل وفي النواح
يا قوم فانتفضوا تصدوا عنكمو هوج الرياح
فخصومنا لا يذعنون بغير قعقعة السلاح

(٤)
بعض الكلاب يموت في الارض المقدسة السليبة
ممن غزوها في ظلام الليل كالقطط الغريبة
فتقوم مؤتمرات (شرم الشيخ) تنديد للمصيبة
وتقود (امريكا) المؤامرة المكثفة الرهيبة
والعالم العربي شجب والتفاتات مريبة

(٥)
واليوم في (لبنان) غنام الجو والشتد الضباب
وعدت عليه المدفعية والاسنة والحراب
ويوارج القوم اللئام وهن يحصدن الشباب
و(جنوب لبنان) الذي من شدة العدوان شاب
والعالم العربي كالاموات من تحت التراب

(٦)
وهناك عدوان على (السودان) والسودان قادر
ان يردع العدوان رغم العنجهية والتامر
وهناك عدوان على (اليمن) المظفر جد ظاهر
والشعب في (اليمن) الابي اليوم كالبركان هادر
والامريكان وراء كل فتى لئيم الطبع غادر

(٧)
وهناك في الارض السليبة حيث ساحة الاحتراب
حيث القراصنة الغزاة والاحتلال والاغتصاب

[illegible]

حرية الاخر

في سياق مواجهة المشروع الشرق اوسطي الذي تروج له وتدفع باتجاهه الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل، صدر في دمشق عن دار حوران كتاب "حرية الاخر - نحو رؤية ديموقراطية للمسالة القومية"، جمع فيه الكاتب جاد الكريم الجباعي عدداً من المقالات كان نشرها في دوريات عربية، ومحاضرات كان قد القاها في مناسبات مختلفة تجمعها وحدة مسالية ومنهجية، وتذهب كلها نحو تاكيد ان المشروع القومي المتجه نحو افق اشتراكي هو مشروع واجب وممكن تحقيقه.

يقول الكاتب : ان الولايات المتحدة زعيمة الامبريالية العالمية، التي اخضعت العالم لنظام الامن القومي الامريكي، تمكنت واسرائيل من فرض الاستسلام على معظم الانظمة العربية ودفعتها لمصالحة اسرائيل التي ستهب العرب هوية جديدة شرق اوسطية بدمجهم في نظام اقليمي هو نظام الشرق الاوسط الجديد والسوق الشرق اوسطية، وان الرد العربي يجب ان يتجه لتفعيل المشروع القومي، وتاكيد اهمية وضرورية وراهنية الوحدة العربية.

وان تفعيل المشروع القومي يتطلب ارساءه على الديموقراطية والعقلانية والعلمانية والنزعة الوطنية من خلال سيرورة او عملية عقلنة وعلمنة ودمقرطة وتحديد تاريخية تطال سائر بنى وعلاقات المجتمع العربي.

وان اول مقومات الديموقراطية هي بناء المجتمع المدني والمساواة امام القانون، وسيادة القانون لا تنفي نضال البشر ضد القوانين الجائرة التي تحسمي وتكرس مصالح طبقية او فئوية او تعترض سبيل التطور والتقدم والاعتراف بالمغايرة والتعدد وحق المعارضة، ووعي نسبية الحقيقة.

وان العقلانية اختيار ضروري وواجب تتطلب تطبيق الفكر تطبيقاً حسناً بضمانه المنهج العقلي المرتكز اساساً على تحرير العقل من المسبقات، وسلطة السلف وسائر السلطات المرجعية للوصول الى الحقيقة عن طريق البداهة العقلية، كما تتطلب ربط الفكر بالسياسة، وربطهما بالواقع والشعب، وعقلنة الفكر العربي وتحديثه عموماً، وتحديث الفكر الديني خصوصاً، ودحض وتفنيد الايديولوجيا التقليدية، وتصفية البنى ما قبل القومية واستئصال عوامل التنابذ والشقاق والصراعات العصبوية، وتوفير الشروط الضرورية لبناء الدولة القومية الحديثة، وبناء المواطنية الحديثة وتحقيق الاندماج القومي، وحل مسالة الاقليات حلاً علمانياً وديموقراطياً ماخوذاً بالاعتبار ان مفتاح حل مشكلة الاقليات هو بيد الاكثرية، وبالتالي فهو مهمتها بالدرجة الاولى.

وان العلمانية هي المدخل الضروري اللازم تاريخياً للارتقاء البشري من مستوى الانتماءات ما قبل القومية كالعائلية والعشائرية والمذهبية الدينية والاقوامية الى مستوى مواطنين متساوين في الحقوق والواجبات في ظل سيادة الشعب وسيادة القانون.

وان النزعة الوطنية هي الاساس الواقعي لمشروع قومي ديموقراطي وحدوي تتطلب النزوع للتقدم اولاً، ومناهضته الامبريالية والصهيونية والنضال ضدهما ثانياً، خاصة ان التجزئة العربية ترتبط على نحو متزايد بعلاقات عصر الامبريالية، وان تعميق التجزئة هو القانون الموضوعي لعمل الامبريالية في الوطن العربي.

ويبين الكاتب ان تجربة وحدة عام ١٩٥٨ التي جرى اغتيالها بسبب طابعها القومي التقدمي، ونزوعها للعدالة الاجتماعية، تعلمنا اننا لن نتقدم ثانية في طريق الوحدة العربية ما لم تتمكن قوى الثورة العربية من اعادة بناء الوعي القومي على اسس انسانية وعلمانية وديموقراطية.

واكد الكاتب ان ركائز المشروع القومي مترابطة ومتجادلة، فبدون الديموقراطية والعلمانية لا يمكن حل مسالة الاقليات لتوفير الاندماج القومي وتحقيق وحدة الامة، وبدونهما معاً لا يمكن تحديث الفكر والمجتمع، وزج الطاقات والشعب في عملية التنمية، وكسر حلقة التاخر والتبعية.

واكد الكاتب ايضا ان حتمية الوحدة العربية مرهونة بالعامل الذاتي المتمثل بالوعي والارادة والتنظيم، وان الثورة القومية الديموقراطية ذات الافق الاشتراكي معنية اولاً برفع الحدود والحواجز القطرية والغاء الكيانات القطرية، والتحرر من الهيمنة الامبريالية وقلب العلاقات ما قبل القومية، وبناء المجتمع المدني ومساواة المراة بالرجل، وتحقيق الاندماج القومي وتوحيد الامة وبناء اقتصاد قومي مستقل متمحور على ذاته.

اخيراً، وبكل تواضع يعترف الكاتب بانه مدين بارائه وافكاره للمفكرين الكبار الياس مرقص وعبد الله العروي وياسين الحافظ. بقي ان نقول انه كتاب اتى في وقته المناسب، قد تختلف او تتفق مع بعض افكاره، لكن لابد من قراءته.

زهير الحكيم
دمشق

رحيل داخلي

شعر: عمر ابو الهيجاء

تمشي إليّ مُدنٌ منبوحةٌ
وتصعدُ درجَ الجسدِ
المغسولِ بريقِ النشيد
ترمي باشيائها الغوامضِ
في بهوِ ظلالي
تخرج قوافلُ باتجاهي
وتمضي
لسكون الجالسين في اتساع
الأزمنة الحبلى
رحيلٌ يرتطمُ بسلالم الليلِ
والخطواتُ عاريةٌ من
مصابيح الدمِ
وحطب الأمهات
رحيلٌ داخلي
ياتي إليّ وغنائي متقودٌ
والعشبُ طيرٌ
ارسلهُ غاضباً يستوقدُ
خيزران البيوت
رحيلٌ داخلي
يقتحمُ موازين الحلم
لأقود الموجَ صباحاً
واشعلهُ في محاريث القُرى
وانوثة هذي الارض
لأنثر
الاناشيد قمحاً زكياً
رحيلٌ طافحٌ بالثلج
ومواويل الاغتراب
رحيلٌ داخلي
ياخذني من صمت النوافذ
لايقاعات الفجر البهي في
اتساعات
المدن

قعوار يطالب الاتحادات والروابط العربية بوضع لوائح لحماية حقوق الادباء والكتاب

قام فخري قعوار الامين للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب بتعميم رسالة على الاتحادات والروابط الادبية العربية، طالب قياداتها بوضع لائحة خاصة بكل منها، من لجل تحديد اسس التعامل المالي بين الادباء والكتاب من جهة، والهيئات والمؤسسات الصحفية والاعلامية والاكاديمية وغيرها من جهة ثانية.

وجاء في الرسالة ان الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب لاحظت ان كثيراً من حقوق الادباء والكتاب العرب المالية، لا يتم الوفاء بها من جهات عديدة مثل الصحف ووسائل الاعلام والمؤسسات الاكاديمية والمنتديات الثقافية والمعاهد العلمية وغيرها، ولذلك فقد ارتات ان تدعو الى وضع لائحة داخلية تحدد اسس التعامل مع الجهات المشار اليها، وحقوق الزملاء، ليصار الى اقرارها في اول مؤتمر للاتحاد او الرابطة، على ان تكون منسجمة مع الواقع القطري، وملزمة لعموم الاعضاء.

وقال قعوار ان الامانة العامة للاتحاد العام، بحثت وضع لائحة عامة للاقطار العربية، الا اننا وجدنا تفاوتا في مستويات هذه القضية بين قطر عربي وقطر عربي اخر، فرض علينا ان نتوجه الى القيادات الادبية العربية بهذه الدعوة، لضمان حقوق الادباء والكتاب العرب، التي نرى انها تتعرض للهدر باستمرار، وباشكال متفاوتة.

واضاف قعوار قائلاً : ان الادباء والكتاب العرب يواجهون مشكلة كبيرة من الهيئات والمؤسسات الاعلامية والصحفية والثقافية، تتمثل احيانا في عدم دفع مكافات لهم مقابل اجراء احاديث او مقابلات معهم، كما تتمثل في عدم دفع اجور او اجور مجزية مقابل كتاباتهم او الندوات والامسيات التي يحيونها في الملتقيات والمنتديات المختلفة، وهي في راينا من ابسط حقوق الاديب العربي التي يتوجب علينا ان نعمل من اجل توفيرها، احتراما للعمل الثقافي، وتقديرا لدور المثقفين وتشجيعا لهم.

ويذكر، ان الامانة العامة للاتحاد العام قد بعثت نسخة من هذا التعميم الى رابطة الكتاب الاردنيين، لمناقشته في الهيئة الادارية للرابطة، واتخاذ الاجراءات العملية اللازمة لاقرار اللائحة المقترحة.

اصدارات جديدة

المسألة القومية.. في وعي الاسلام السياسي

كتب احمد مظهر سعدو

انه كتاب جديد خارج من المطبعة لتوه للاستاذ توفيق المديني.. هذا الكاتب القومي الديمقراطي الذي اخذ على نفسه ان يستمر في العطاء حيث يستطيع العطاء خدمة لهذه الامة، ودفعاً باتجاه نهج قومي ديمقراطي يجمع الكل نحو هدف محدد وباتجاه وعي متجدد.

كتابه الجديد "المسالة القومية في وعي الاسلام السياسي" الصادر عن اتحاد الكتاب العرب في سوريا، يضم مائة وستين صفحة استغلها الكاتب جميعها لتكون تكثيفاً امينا وملتزماً لمسالة طالما افتت الانظار في الاونة الاخيرة، ونالت اهتمام المفكرين الا وهي الحوار الديمقراطي بين تيارات الامة الاساسية، وهي القومية والاسلامية والماركسية.

ولابد من الافصاح ومنذ البداية الى ان القارئ لهذا الكتاب ومهما اختلف او افترق مع بعض ما جاء فيه، الا انه لا يملك في النهاية الا ان يحترم صاحب هذا الفكر المستنير، لما يلمح من خلاله ذلك الصدق والحميمية في المعالجة، وهذا الوضوح والصراحة في تناول المواضيع دون مواربة او مهادنة.

وكاتبنا اليوم يركز ومنذ الصفحة الاولى على ان ما يهدف اليه من حوار بين التيارات الثلاثة هو اولاً واساساً ازالة الجفوة والانقطاع وعوامل الاستبعاد والنفي، والانكار المتبادل التي قاد الى تشظي المعرفة، والى الحجر على حرية العقل، وكذلك موضعة الخطابات الثلاثة القومية والاسلامية والماركسية، ضمن منظور مقارن لفهمها بشكل افضل، ثم تبيان تاريخها وقواسمها المشتركة، واسهاماتها في بلورة المشروع القومي الديمقراطي النهضوي للامة، ثم يضيف بان اسوا التقاليد التي جسدتها القوى السياسية العربية، انها كرست التحاجز السياسي والثقافي والمعرفي فيما بينها.

ولعل المراجعة المطلوبة اليوم من لجل اعادة صياغة جدية للفكر العربي عامة هي ما وقف عندها الكاتب عندما اكد ان المنظرين القوميين والمذهبيين الماركسيين مطالبين اليوم بالمراجعة الجذرية للرايات الكبيرة التي رفعوها : نهضة قومية عربية، وحدة عربية، طبقة عاملة : اشتراكية، والتي تحولت - حسب رايه - الى اصنام. ولا شك في ان توصيف الكاتب للثورة التي قام بها الاسلام في الجزيرة العربية ثم في المجتمع العربي عموماً بانها ثورة قومية عربية يعتبر توصيفاً هاما ومتميزاً ويستحق البحث والدراسة، كما يستحق ان يؤخذ بنظر الاعتبار لما له من اهمية اليوم ونحن ندعو الى علاقة متميزة بين التيارين القومي والاسلامي في وطننا العربي، بالاضافة الى ان اشارة الكاتب الا ان شعوب شمال افريقيا لا ينفصل في وعيها الاسلام عن العروبة، والعروبة عن الاسلام، تعتبر من المسائل الجوهرية التي وقف عندها.

في الفصل الثالث وتحت عنوان "في مصدر التضاد بين الاسلام الراهن والقومية العربية" يؤكد الكاتب ان الحركة القومية التي كانت الناصرية محورها، وكانت الهدف الاول للامبريالية، طرحت نظرية الثورة العربية والتغير الشامل مستمدة من واقع الامة العربية المعاش، ولكنها متفاعلة مع المدارس الفكرية العالمية، ومستفيدة من تراثها، وعملت على تاسيس هوية قومية دينامية للعرب، وجماعة سياسية قومية وحدوية قائمة على التضامن والتآزر الطبقي الذي وقع والى التخفيف من حدة الظلم والاستغلال..

ان نقد الهزيمة شرط لازم لتجاوزها.. بهذه العبارة خط توفيق المديني فصلا اخر نحو وفاق تاريخي بين الاسلام السياسي والقومية العربية، حيث طالب فيه الاسلام المستنير بان يحقق قطيعة معرفية على المنهج والرؤية السلفية والتقليدية والمحافظة للاسلام التقليدي المحافظ.

كما طالب القوميين وكذلك الجميع بصياغة رؤية علمانية غير مناهضة للاسلام، وبناء مجتمع مدني مؤسس على العقلانية والعلمانية، عبر دمج الاسلام في نسيج التاريخ الحديث ودعوة الفكر الاسلامي للخروج من الارثوذكسية الجامدة.

ثم انتهى الى القول، ان اية علاقة سليمة وحميمة بين القومية الحديثة والاسلام تقتضي من حركات الاسلام السياسي ان تعلن نفسها احزاباً سياسية، وان تقيم حداً فاصلا بين الانتماء الديني او المذهبي اللذين يتموضعان في مجال الانتماء الفكري والثقافي والروحي والانساني وبين الانتماء السياسي الذي يتناقض جذرياً مع الرؤية الاستبدادية التي تتسم بها الحركات الاسلامية المتطرفة.

اعمدة الغبار لإلياس فركوح

تصدر عن دار ازمنة للنشر والتوزيع بالاشتراك مع المؤسسة العربية للدراسات والنشر في منتصف الشهر القادم رواية جديدة للروائي الاردني الياس فركوح بعنوان "اعمدة الغبار".

وتعتبر هذه الرواية الجزء الثاني من ثلاثية روائية يؤرخ فيها الياس فركوح للقضية الفلسطينية، وكان الجزء الاول قد صدر بعنوان "قامات الزبد".

الرواية الجديدة تقع في ٣٣٠ صفحة وتغطي المسافة الزمنية ١٩٧٧ - ١٩٨٢ كحظة لاجتياح العدو الاسرائيلي للبنان".

وقد قدم لها بدراسة نقدية الروائي العربي الكبير "ادوار خراط".

الأردن الذي نريد

اوافق الاخ فهد الريماوي الرأي بان الدور الاردني قد تآكل كثيراً بل وصل الى حد ان يكون دوراً هامشياً خاصة الآن وبعد العدوان الهمجي الاسرائيلي على الجنوب اللبناني لكن كما يعرف الجميع فلكل سبب مسببه وهناك كثير من الاسباب التي جعلت الدور الاردني يصل الى ما هو عليه الآن ولكي يعود الدور الاردني الى ما كان عليه سابقاً فيجب على صناع القرار الاردني ان يحدقوا جيداً في تلك الاسباب والعوامل التي ادت الى ذلك ونحن نعتقد ان من جملة تلك الاسباب ما يلي:

١- الاستراتيجية الاردنية غير الثابتة وهذا يضر بمصداقية النهج السياسي الاردني فنحن نعرف ان العلاقات الاردنية السورية كانت في قمة التنسيق والتكامل القومي ووصلت مرحلة ان المواطنين من كلا البلدين كانوا يتنقلون بواسطة الهوية الشخصية وهذا انجاز رائع كانت تحسدنا عليه الشعوب العربية واقول الشعوب وليس الحكومات لان هذا لم يكن في صالح الانظمة العربية الاخرى. [illegible] اسباب جوهرية بدأت العلاقات الاردنية السورية بالذبول.

ثم اخذت علاقاتنا تتحسن مع العراق الشقيق وكان ذلك مبعث فخرنا واعتزازنا بالسياسة الاردنية وبلغت ذروتها بتشكيل مجلس التعاون العربي الذي ضم الاردن ومصر والعراق واليمن وبعد انتهاء حرب الخليج الثانية ايضاً بدأت العلاقات الاردنية العراقية بالذبول.

الذي نعرفه هو ان سياسة الاردن الخارجية يجب ان تكون ثابتة خاصة مع سورية والعراق والسعودية فسورية والسعودية هما جناحا الاردن والعراق هو قوة الدفع للجسم الاردني، لذلك يجب ان تكون العلاقة دائماً وفي جميع الاحوال مستقرة مع هذه الدول.

٢- الوضع الداخلي في الاردن [illegible]

[illegible]

محمد فيصل الحالي
رئيس حزب الانصار الاردني

نعم.. للحوار الوطني

الاستاذ فهد الريماوي – جريدة "المجد" – عمان

ما سطرتموه بمقالكم في عدد "المجد" قبل الماضي جاء مؤكداً بان "المجد" ستظل الحصن المنيع والمنبر الحر المعبر عن الافكار النافذة الى كل ركن وناحية في حياتنا الوطنية والقومية.

ان دعوتكم لاجراء حوار وطني مفتوح ومعتمد لوضع استراتيجية عليا للسياسة الخارجية، معبرة عن الرأي العام بهدف خلق مطالبة عامة وفاعلة قادرة على اسماع صوتها وتوجيه الامور الى ما يحقق امانيها وتطلعاتها، هي دعوة صادقة وغيورة من كاتب يقول كلمته بقدر ما يجد في ضميره من صدق مع النفس وايمان بالقضايا الوطنية التي تهم الوطن ومستقبله.

تحية لجريدة كل الاحرار "المجد" ولرئيس تحريرها وجميع العاملين فيها.

م. خالد ابو العثم
السلط

النفط مقابل الغذاء

عندما كان العراق يرفض القرار ٩٨٦ الصادر عن مجلس الامن والمتعلق بالنفط مقابل الغذاء – وذلك بسبب الشروط التي يتضمنها وتنتقص من سيادته – قامت قيامة الولايات المتحدة ولم تهدأ مكررة ادعاءاتها بان العراق لا يتعاون مع الامم المتحدة وبان رفض العراق للقرار ٩٨٦ يعني رفض القيادة العراقية لتلبية الاحتياجات الغذائية والدوائية للشعب العراقي.

وبعد اخذ ورد، قبل العراق بالقرار ٩٨٦ الذي يؤدي الى بيع نفط بقيمة ملياري دولار مقابل توزيع قيمته كغذاء على الشعب العراقي. وهنا قامت قيامة الولايات المتحدة مرة اخرى فبدأت بعرقلة المفاوضات مع الامم المتحدة وبوضع شروط مسبقة، واخذت تتدخل بطريقة مشينة لا تأخذ بعين الاعتبار ان هذا القرار هو احد قرارات مجلس الامن، وقد وافقت هي عليه بالذات.

ومن بين العثرات التي اثارتها الادارة الاميركية تدخلها في مسألة توزيع الغذاء وفي مسألة وحدة العراق وسيادته الاقليمية وغيرها من اشكال العثرات التي اريد بها الاستمرار في تجويع الشعب العراقي تحت شتى الذرائع والحجج.

لا شك ان التحريض الذي تتزعمه الولايات المتحدة ضد العراق قد ساهم فيه ايكيوس الذي يعطي تقارير متناقضة حول التسلح العراقي، مثلما ساهمت فيه ايضاً وسائل الاعلام الاميركية التي سلطت الاضواء على تصريحات المعارضة العراقية.

ولكن العراق الذي ادرك ان الحصار في ظل موازين القوى الحالية تعني المزيد من الاعباء والحروب التي تسعى اليها الولايات المتحدة ضد العراق، فقد اخذ ينتهج منذ فترة سياسة الهدوء وبرودة الاعصاب والاستمرار في المفاوضات حول مسألة القرار ٩٨٦ بحيث بات واضحاً للعالم اجمع انه كلما حققت المفاوضات تقدماً، تضع الولايات المتحدة عراقيل لايقاف التقدم وابتزاز العراق.

وقد اصبح واضحاً وضوح الشمس ان سياسة الاستعداء للعراق التي تتزعمها الولايات المتحدة، تضر بمصالح اكثر من دولة بالعالم مثلما تزيد من تردي الاوضاع والاعباء على الشعب العراقي، الامر الذي بدأ يعزل الولايات المتحدة تدريجياً لا سيما ان كلاً من فرنسا وروسيا والصين لا تتفق مع النهج الاميركي، لا بل بدأت تتمرد عليه مثلما تتمرد على الاستفراد الاميركي بالمنطقة وقد تجلى هذا في التدخل الروسي والفرنسي والاوروبي ضد الاستفراد الاميركي اثناء ما سمي بعملية "عناقيد الغضب" الاسرائيلية ضد لبنان والمفاوضات لوقف العدوان على لبنان.

المحامي حنا ميشيل الحاج

يا قاتل الميثاق

طارق شخاترة – نقبل

اطلعن فؤادي ولا تأبه باشواقي
واستفرغ – تحت ظلال الذل منبطحاً
واشرب دمي في كؤوس الصلح منتشياً
انت الشجاع الذي لم يحن هامته
ثم طفت لنا فقد اكتملت مابداوا
حققت كل امانيهم فتم لما
ثم يا رئيسي فان النوم انفع لي
ثم يا رئيسي فنوم الظالمين نعم
لنا فلسطين هل ما زلت تذكرني
* * *
في المجلس البلدي الديك منتفش
يا ايها الديك نم فالشمس مشرقة
ادركت انك في حسبي مستسلمة
ابلت ربي امينام النعين مائلة
اغتيب الى جيب القت واتخذ بدلاً
واسكن فؤاد عدو لا امان به
ما زلت مستغفراً ما زلت معتقلاً
وقنعت صلحاً وقلب القلب محترق
فلا تضيق – هداك الله – لي افقاً
ما بالتذلل والاذعان تنصرني
* * *
انا فلسطين والاجيال شاهدة
ولست "اندلساً" ما عاد يذكرها
القدس يا قاتل الميثاق ساكنة
محفورة ابداً في كل ذاكرة
عنك يوماً لمحتل تورط بي
بالامس جاءت جيوش مالها عدد
بالامس جاء صليبيون مع تتر
بكل وحشية الدنيا مجازرهم
قاومتهم بصمود لا مثيل له
طاردتهم بخيول النصر تاركة
والان القي بني صهيون صامدة
اسمي المقدس باق في خرائطكم
لن يلغي الحق سمسار ومؤتمر

واقتل اعز الاماني خوف املاق
واطرب على رنة الاقداح والساقي
بعد الغناء وضع ساقاً على ساق
الا لمرضاة "صهيون" وصلاق
لم يبق شيء "لكاهانا" "واسحاق"
لا تصحون ولا تعبث باوراقي
من صحوة قررت الغاء ميثاقي
عبادة بعد ما سببت ارهاقي
انا التي بعتها بخساً باسواق
* * *
يثير صوته اشفاقي واقلاقي
ليس الصباح ضرورياً لاشراق
هيهات تخدعني ايات افاق
من قيد كذبك شاء الله اعتاقي
فلم تعد واحداً من ضمن عشاقي
فالقط يأوي الى احضان خناق
فمن حصار الى طوق واغلاق
واليوم ترمي الى اكمال احراقي
ضيقت صدري اذا ضيقت افاقي
وليس "بوس اللحى" من ضمن اخلاقي
* * *
والدهر سجل ارعادي وابراقي
الا المؤرخ في قرطاس وراق
في كل قلب بحب الارض خفاق
من يتبع النيل يخفق كل لخفاق
ولا انحنيت لصعلوك وسراق
تبغي امتلاك حضارات وارزاقي
ينوون نهبي واذلالي واغراقي
عاثت فساداً بلا عطف واشفاق
لا كنت ان لم احطم ظلم اطواقي
اجسامهم فوق جسمي دون اعناق
والثار يكمن في اعماق اعماقي
اسمي المقدس فيها خالد باق
فالحق باق ولو الغيت ميثاقي

العيون نضبت من الدمع !؟

لبنان في كل المضامين عربية من حيث القومية والانتماء كأي قطر عربي لآخر فيها نفس السمات والتراث والاريحية.. والعيون نضب دمعها !!؟

والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا عائلتنا اللبنانية الوديعة تركت فريسة لتكنولوجيا الحرب العسكرية والاحتراف القتالي ليأكلها غيلان الحياة ونحن نقف ازاء هذا الوضع المرعب وقفة المتفرج – هل اسرائيل يجب ان تبقى الجندي صاحب العصا الغليظة في المنطقة وتضرب كل من يرفع رأسه او يرفض وجودها وتصرفاتها.. وهل الامبريالية دعمت اسرائيل لتحل محلها في قمع شعوب الشرق العربي والاسلامي من اجل ان تكون مصالحهم في مأمن من اي عبث ولو انها تمتص دماءنا حتى آخر قطرة، وهل العرب بكل قواهم جبنوا الى هذ الحد بحيث شعروا ان اسرائيل ومن ورائها الغرب هم الشبح الذي منظره يخيف فضلاً عن فعله !!؟

لما لا نأخذ من اطفال الحجارة عبرة عندما تحدوا حصان طروادة وانهلوه عن تمشيط شعره او حلاقة ذقنه وجعلوا طعامه محبوساً بدمه وبموعه هل الاطفال الصغار اصحاب الايادي الصغيرة الناعمة جاءوا لحماية جبابرة العصر من العرب الذين لهم صولات وجولات على مسارح الخطابة.. ؟ ليس لهم نجاة من خطر الصهيونية والامبريالية الا بمواصلة الرفض والعناد ولو ان المرحلة لا ترحم ولكن الرفض سيبقى القوى من الذرة.. كما ان التحرر لا يأتي ليوم او يومين او جيل او جيلين.. وقضية التحرر هي ملك للاجيال الصابرة الصامدة لان الانتصار للفكر والصمود في النهاية.

ان بريق الامل في التحرر قريب ولسنا بافضل من الاجيال القادمة لانهم اقدر على الفعل والتفكير والتخطيط من هذا السلف الذي حمل العبء وهو خالي الوفاض من اي علم او خبرة تكنولوجية.

انني لتخيل حزب الله ليسوا اشخاصاً عاديين/ انهم علماء والا كيف عرفوا ان حرب الصواريخ هي الاستراتيجية التي لا تستطيع اسرائيل مواجهتها الا بالانسحاب من جنوب لبنان وهي صاغرة.

لقد تكلمت اجهزة الاعلام والصحف والمجلات والاذاعات والسرد التاريخي والتلفزة وحفرنا مسارح الخطابة بارجلنا وارهقنا مصانع الاقلام والورق والمداد وبحت الحناجر وكثرت الخزعبلات المزيفة وكلها لا يمكن وصفها غير انها تشبه الذي يشتم اسرائيل والامبريالية من ورائها وهو هارب ولكن الصواريخ كشفت كل التهريج والمزامير والكلام المبطن والمزايدة ووضعت لها العلاج الذي يناسبها من شراء الضمائر وغسيل الادمغة وبرمجة السيكولوجية الشخصية.

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري على اليبس

فسالك النجاة هو العالم الذي يعرف كيف يستعمل الصاروخ ويحدد الهدف بدقة ويعرف كيف يضرب العدو في العمق، في النفس، في الكيان الشخصي، في القلب، لان العدو استباح الاعراض واجتاح الحياض واستثمر الارض واباد النفوس البريئة وحرم المرضعة من طفلها الغالي وتعدى في صلفه الى دور العبادة، الى بيوت الله، فنعم الصاروخ وحامل الصاروخ انه العالم العربي سواء كان مسلماً او مسيحياً ليعيد وطن الاباء والاجداد حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم "من لا وطن له لا دين له". والعلماء سيأتون بعلماء اقوى منهم وسوف يتجلى التحرر باحلى صوره والى مزيد من الانتصارات ايها العلماء الابطال دعامة التحرر ويهمنا ان نرى افعالكم.

علي ياسين الطراونة
مؤاب – العمرية

هل ستنتصر الحكومة للقضاء وسيادة القانون؟

لقد استبشرنا واستبشر الناس خيراً بكتاب التكليف السامي الموجه الى رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي، واستبشرنا واستبشر الناس خيراً بالبيان الوزاري لحكومة الثورة البيضاء، خاصة فيما يتعلق بقضايا اساسية من هموم الوطن والمواطن، وهي قضايا مكافحة الفساد والعمل على سيادة القانون. حيث كرر الكباريتي في اكثر من مناسبة وخاصة امام ممثلي الشعب (مجلس النواب) بانه لا سيف مسلط على رقاب المواطنين في هذا الوطن الا سيف القانون. ونحن بكل تأكيد نقف الى جانب هذا الطرح ونؤكد على ضرورة الالتزام به قولاً وعملاً: لما له من اثر ايجابي وفعال طالما انتظرناه وانتظره الوطن طويلاً.

ولكن بكل اسف فان هذا الكلام الجميل لم يترجم على ارض الواقع خاصة فيما يتعلق بمكافحة الفساد.. نقول مكافحة الفساد لان عملية الاعتداء على املاك الدولة كما قال الامير الحسن هي من اكبر قضايا الفساد التي تنخر جسم الوطن وتحطم نسيجه الاجتماعي.

والحكومة تعلم جيداً بان هناك عمليات اعتداء خطيرة تمت على املاك الدولة في بلدة معدي في لواء دير علا وصدر قرار حكم قطعي من محكمة دير علا ومصدق من محكمة الاستئناف والتمييز ينص على ازالة الاعتداءات وقد مر على هذا القرار اكثر من عام. كما تم توجيه شكوى من اهالي البلدة موقع عليها اكثر من مائة وستين مواطناً الى الحكومة الحالية ويطالبون فيها بتطبيق قرار المحكمة وان هذه الشكوى موجودة حالياً لدى دولة الرئيس ولدى جميع الوزراء المعنيين، ولم تحرك الحكومة ساكناً بخصوص هذه القضية.

نحن نتساءل اذا كان هناك قرار حكم قطعي صادر من المحكمة فهل يحق للحكومة بان تدرس الوضع وتشكل اللجان الوزارية وغير الوزارية. ام ان هناك نية لدى الحكومة لمكافأة المعتدين وتوزيع الاراضي عليهم او القيام بتضمينها وبيعها لهم، بحكم ان الامر اصبح واقعاً، بعد ان قام هؤلاء بالبناء على الارض.

وتضرب الحكومة بعرض الحائط القرارات القطعية الصادرة من المحكمة، ان مجرد توزيع هذه الاراضي وتجاهل قرارات المحكمة سوف يشكل كارثة حقيقية لو تم العمل بها، لان ذلك يجعل الباب مفتوحاً على مصراعيه لسياسة الامر الواقع، وبالتالي سوف تشجع الحكومة بعملها هذا ان تم باقي الناس على استخدام نفس الاسلوب، ويحذون حذو من سبقوهم من المعتدين..

وتكون هذه الحكومة قد عملت على تشجيع الفساد بدلاً من اجتثاثه من جذوره.

ان المطلوب من حكومة الثورة البيضاء ان تقوم وباسرع وقت بتنفيذ قرار المحكمة لكي تقتنع ويقتنع الناس بان هذه الحكومة هي فعلاً مع سيادة القانون نصاً وروحاً. نحن نريد والكل يريد تطبيق القانون كما هو مبين في قرار المحكمة.

ان تنفيذ قرارات المحاكم والعمل بالقانون، والقانون وحده، هو السبيل الوحيد لمنع اي اعتداءات في المستقبل من اي جهة كانت على املاك الدولة. فهل تستجيب الحكومة وتنتصر للقضاء وسيادة القانون، وتضع حداً للفساد.

عادل البري

لبنان عفوا فالفؤاد ممزق

شعر: محمود محمد أسد – حلب

يا امتي فيك الاسى يتفجر
والحقد في احداقنا مغروسة
هذا الظلام يلفنا من حقبة
الكل في غيبوبة عن امرنا
هذي المذابح لا تهز رجالنا
افراحنا في كل ناد غردت
ان المباهج رقصت احياءنا
عبث اللئام بارضنا لبناننا
الغرب ينسج حتفنا بدهائه
انظر تجد مهد البراءة مقفراً
والامهات غدون دون مساند
النار تلتهم البيوت واهلها
والامنيات تجمدت عن الالى
قد هرولوا صوب السلام وزغردوا
هذا السلام تقزم وتمسكن
صبراً نزار ! فصوتنا متغيب
قد صادروه ونحن دون مناره
سقط الجميع وهرولوا اقبح بهم !
صبراً نزار اذا نبحت قصائدي
اما العمامة لقمة ممضوغة
قد اغلقوا افواههم وكأنهم
كم من دعي للبيان تطاولت
ظن العروبة سلعة وتمذهبا
خلف الجدار ممصمص فضلاتهم
تأبى العروبة ان تكون ملونا
كيف السكوت وانت تلعق سمهم ؟
لبنان عذراً فالاخوة بدعة
ان العروبة اُحجية وتآزر
فهي الدواء لمن اراد بقاءه
ان العروبة دمعة وتسابق
اين الشقيق الحر يدفع كربة
رحماك ربي فالنفوس عجينة
استعذبوا واد المكارم جهرة
وتسابق الاطهار صوب تصهين
باسم السلام تجمعوا وتحركوا
ان السكوت للعنة وخيانة
ان الحقيقة قد تقوس صلبها
لبنان عفواً ! فالفؤاد ممزق
عفو الاخوة ان قسوت عليهم
من يستكن للغرب يجن تهالكاً
يا ايها المتحذلقون امامنا

والموت حولك مارد مستجبر
انيابه، والاهل عنا ابحروا
والصبح بعد رحيله هل يسفر ؟
والقوم من حضن النساء تعطروا
فهم النقاء وفضلهم لا ينكر
وتمايلت طرباً، فنعم المنكر
والعار يرصد كل من يتأخر
قد نبحوه وقلبنا يتفطر
والعرب منتظرون من يتدبر
اشلاؤها تاهت وحط الاخطر
فالبيت جدران رماه الازعر
والصوت بح امامات فينا عنتر ؟
قد اغلقوا آذانهم وتحسروا
فلم العروبة بالعروبة تمكر ؟!
والنائحات امامنا والمنبر
والنار داخل عيننا والمجمر
حتى الدموع تجمدت والابتر
والقبح منهم غاضب مستنكر
فمفكرونا دمية لا تبصر
حول الموائد جُمّعوا وتجمهروا
بعض الحجارة دون حس تنظر
اقدامه وهو الصغير الاصغر
يا حسرتي ان رمته لا يظهر
لا يستطيع الرفض بل لا يجهر
اتكون افعى جلدها متغير ؟
لن تأمن الاشرار هل تتذكر ؟
مكنوية، عند الحقيقة تنحر
ليست مقالاً تحتويه الاسطر
وهي السراج لمن مضى يتعثر
انا الشقي لانني استنكر ؟
اين الذين تبجحوا وتنمروا
وطغى البغاث شموخها واستأثروا
فالشر في خبز البيوت ينمر
وتآمروا اعطوا الولاء وكشروا
ارض الكنانة نيلها متعكر
هذا السلام رصاصة لا تبصر
وبياننا عن كشفها متعذر
والاهل عنك تباطؤوا وتسمروا
وانا المصدق كل قول يبهر
والحق يبقى للذي لا يصهر
اين السلام وحقنا يتعفر ؟

البسمة الضائعة

لن انتهم يا امس كغالية واليوم تيمي قلوبهم تكراك يا ايار لاهلي على حد السيف في فلسطين الاسر وفي فلسطين الحرية اهدي هذه الابيات:

يا بسمة هجرت فمي وتمالكي لم تفصم
خنقت بشدق فجيعة لاكت طري البرعم
واري الظلام ضياءها بجبينه المتجهم
فحملت اشلائي وهمت بلوعتي وتألمي
اصبو على درب تخضبه دموع اليتم
خلفي سني الشيع وحلى من طريق مظلم
تمشي بقافلة الحيارى للمصير المبهم
ركب يحن لارضه بيد القضاء المبرم
والدار ترنو للصحا ب بيتلة المستسلم
كلمى تشيح عن الودا ع اسى وتشرق بالدم
* * *
يا بسمة هجرت فمي قلبي يحن لها ظمي
انا ذا باتياب الشقا وبجفن ليل ايكم
مالاح لي وجه السنين سوى ظلام فاحم
فاذا تغافرت الحيا حب قلت : ضوء الانجم
في التيه احيا بالحيا ح يشوقي المتضرم
للمسجد الاقصى لفكا ك للتراب الاكرم
ولقريتي تغفو باحضان الربيع الدائم
للمنتدى وليندر الحلم الجميل الباسم
للامسيات الحالمات على الضياء الحالم
لهفي عليها قد هوت بيد المغير المجرم

لم تبق الا ذكريا ت تستعاد على فمي
تذكي اوار الثورة الكبرى تماور في دمي
وتشير للشعب الشقي تخنوه سلم مغنم
يحيا غريباً ضائعاً يلقى هوان الميتم
ويزوره ايار بالوجه التعيسي الاقتم
يختال تيهاً بالجريمة، ما ارعوى، لم يندم
* * *
ايار كنت ابا الشذى وابن الهواء الناعم
ماذا دهاك؟ وكيف من اسى ترد لمجرم ؟؟
ايار من يلقاك ؟ اظعن. فالحمى في مأتم
ايار يا شهراً اباحوا فيك كل محرم
حدق لاشلاء اليتامى في الفلا في المخيم
للطفل يرضع من جراح قتيلة لم يفطم
للثاكلات النائحات لعرضنا المسترحم
للشيخ القته الحرا ب قرى الغراب الاسحم
هذي جراحي، ذا دمي ان كنت عن جرحي عم
* * *
ايار يا باب الفنا ء لموطني ومكارمي
ولج لتذاب البغي منك وفيك حز غلاصمي
تختلوك سوقاً للنخاسة تستذل كرائمي
اوريك تكرى نذالة وخيانة ومظالم
للبائعين ديار غيرهم بسحت الدرهم
والطالبين دواعنا من ريق صل ارقم
منه الجراح الراعفا ت، فهل يجود ببلسم ؟؟
تدويلها، تقسيمها لهم كنانة اسهم
ولساسة ربتهم ام البلاء الاعظم

يا ام بلفور، اخجلي، لا تدمعي، لا تلطمي
اندمت اذ مزقتنا ؟ يكفيك، لا، لا تندمي
* * *
اوريك سفر مصيبة الشعب الشريد الهائم
نادى، فلبى للندا اشباح جيش رازم
قالوا "لنصرتكم اتى" يا ليته لم يقدم
متلبباً ناشى القنا متلثماً كالعازم
ولي وخلى في الديا ر فجيعة كالغانم
فاذا فلسطين السنى بردا السلاب القاتم
للراكضين بغفلة خلف السراب الموهم
للحالمين على الوعود، الراقصين، النوّم
ادموا الاكف لمنبر ولموجه المتلاطم
خطب تهز جوارحي من فارس متلثم
مزقت حنجرتي لها وهي القيود بمعصمي
معسولة وانا الظمي واذا ابها من علقم
واذا الفوارس والخيول خديعة من مجرم
يافا لمن رام الفدا لا للجبان النائم
من هاب للمجد الردى فليبق تحت المنسم
باب الجهاد طريقنا والسيف اعدل حاكم
فغداً سيروي ثورتي الغضبى لسان الصارم
بدمي ساغسل عن جبين القدس وشم الاثم
ولرايتي الكبرى ساصنع محملاً من اعظمي
واسير احدو بالاغاني كالصبا بترنمي
عودي لثغر فتى معنىً ما تلاك متيم
يا بسمة هجرت فمي قلبي يحن لها ظمي

خضر عبد الواحد

المجد

ليس المديح بمن استحق مذمة
والله يعلم اننا لا نعرف الكذب
يا مجد يا نبراس العلم والادب
ما هنت يوماً وما افناك التعب
وابيت الا ان تبني امجادك
وهذا دوماً طبع الحر من العرب
حسن الادارة تجلى في مرابعك
ولحسن النوايا يرجع السبب

محمود خميس العمايرة

الفرات

نهرنا.. اضاع البحر
تناثر خيوطاً في صحرائنا العربية
تبكي،
اراد ان يعانق الشمس
علّه في السماء يلتقي
الريح.. الريح التي باذلته
القبلات
الآن تخونه مع الغبار
ترك الجسور تغرق في الرمال
طيوره تبحث عن اعشاش
اخرى
الاسماك تحولت الى ديدان
الضفادع تبحث عن البرك
وحدها الاشجار
تنحني فوقه
تنزف الاوراق
الاشجار وحدها.. !!
ان كان لابد من الرحيل
خذنا معك
حتى لا تذكرنا بك

يوسف المومني

السياحة والسفر.. الى اين ؟

يبدو ان تشرذم جمعية وكلاء السياحة والسفر قد انتهى الى ضيق اعضائها، الذين طالبوا هيكلة ادارتها كمطلب ملح؛ خاصة بعد صدور النظام الجديد للسياحة رقم ١٤ لسنة ١٩٩٦، والذي يجحف بحق الاغلبية، وينصف الاقلية منهم ذوي النفوذ واصحاب الثراء الامر الذي يهز ضجيج الاف العائلات المستورة العاملة في هذه المهنة.

والذي قصم ظهر البعير ان تدخل احد الوزراء السابقين بانهاء خدمات رئيس الجمعية واعضائها المنتخبين، وتعيين رئيس واعضاء من قبله مخالفاً بذلك النظام الداخلي للجمعية دون علم اعضاء الجمعية.

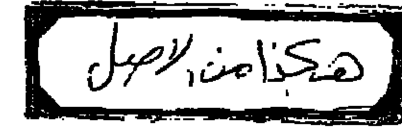
ولم ينته الامر الى ذلك بل عمدت الوزارة على وضع انظمة دون استمزاج رأي رئيس الجمعية السابق واعضائها، الامر الذي رأوا فيه تهديداً باقفال العدد الاكبر من مكاتبهم لو تم تنفيذ بنوده مما جعل للانتخابات مطلباً ملحاً، للوقوف امام الانهيارات التي بدأت تلوح بالافق للاغلبية اصحاب هذه المهنة مع بقاء مكتسباتها للاقلية القليلة منها.

باختصار فان مواجهة الرئيس الجديد المنتخب للجمعية مع متطلبات انظمة وزارة السياحة الجديدة قد تكون ساخنة جداً، اولى مدافعه وعد منه في بيانه الانتخابي والذي اعطى له زمناً لتصويبه تسعين يوماً من اجل الاغلبية المتضررة.

ومن المفيد ان هذه المهنة والتي يعلق عليها الاردن مداخيل عالية لكثافة مكانته السياحية والامن الذي يرجع فيه بالاضافة الى تدني اسعاره، مقارنة بالدول التي تحيط به، لم يصل الى مداخيل وصلت اليه دول اقل منه حظاً بسبب التداخل ما بين وزارة السياحة ومتطلباتها وتصوراتها دون اللجوء الى خبراء في هذا المجال، وما بين العاملين في هذه المهنة الامر الذي جعل التسيب ممكناً، والتشرذم واضحاً في ضعف تنظيم هذه المهنة.

بقي ان نقول ان مهنة السياحة راحة واستقرار وامن وبسمة في وجوه الضيوف الامر الذي يفتقر اليه القائمون عليها بسبب الضغوط المحيطة بهم فالانظمة التي تخلو من الواقعية والتدخلات التي لا تمت الى واقع هذه المهنة بصلة ؟ اضافة الى ان بعض اصحاب هذه المهنة الذين لايمتهنونها نجد انهم باموالهم وتفوذهم جعلوا اصحاب هذه المهنة الحقيقيين يتخوفون ويقلقون على مستقبلهم.

عوني قطوري



هذا من الأصل

على ضفاف المجد

حين تضيق نفس الصيدلاني التركي ابراهيم جمرقجي اوغلو، وتتفاقم اعماقه تحت وطأة الاتفاق الاستراتيجي المبرم مؤخراً بين بلاده واسرائيل، ولا يجد وسيلة للتعبير عن رفضه واستنكاره لذلك الاتفاق سوى اطلاق النار على رئيس جمهورية بلاده.. نقول حين تصل الامور مثل تلك الدرجة من التفاقم والاحتقان، يكون من المحتم علينا نحن العرب الرافضين لاي صلح او تطبيع مع العدو الصهيوني، ان نزجي احر التحيات الحافلة بالمودة والتقدير لذلك الاخ المسلم الغيور، وان نفتح عيوننا جيداً على ادق المستجدات والتفاعلات المتدافعة على الساحة التركية.

ومع اننا لسنا في وارد الاقتناع باهمية الاغتيال في عمليات التغيير السياسي، الا ان اطلاق الرصاص على الرئيس ديميريل سرعان ما دفع رئيس وزرائه يلماظ الى محاولة التنصل من تبعات ذلك الاتفاق، والتشكك في جدواه، والتحدث علانية عما يعتوره من مخاطر وسلبيات على مجمل العلاقات التركية مع العرب والمسلمين.

ربما لا يكون الخوف من الاغتيال هو ما حدا بيلماظ الى مراجعة سياسته والتراجع عن حماسه للوفاق والاتفاق مع اسرائيل، بعد اسبوع واحد من اطلاق النار على رئيسه.. غير ان يلماظ الذي تعاني حكومته جملة ازمات متداخلة ومتفاعلة، ربما يكون قد التقط تحت وهج الرصاص المطلق على ديميريل، ارتفاع وتائر النبض الاسلامي في الشارع التركي، ورفضه الواضح لاي تواطؤ مع اليهودية والماسونية ضد العرب والمسلمين.

غير ان الواضح تماماً، ان تركيا الرسمية قد دخلت منذ بدايات هذا العام، حالة تحالف استراتيجي معلن مع الكيان الاسرائيلي، يهدد الامن القومي العربي في اقصى شماله.. مثلما ان التحالف الاستراتيجي شبه المعلن ايضاً بين اسرائيل واريتريا، يهدد الامن العربي في اقصى جنوبه.

ومع ان اسرائيل هي صاحبة اليد الطولى، والمصلحة الاولى في هذين التحالفين.. الا انها تسعى، وهي ترفع غصن الزيتون الزائف امام العرب، الى تاجيج الصراع العربي مع تركيا واريتريا، وحتى ايران، بغية صرف الانظار العربية عن الصراع الجوهري معها، وخلق بؤر توتر من حول الوطن العربي لارغامه على مد يد المصالحة لها، والانشغال بغيرها.

وكما استطاعت تلك الاسرائيل النفاذ لمصالحة بعض الانظمة العربية دون شعوبها، وربما التحالف مع تلك الانظمة ضد تلك الشعوب.. فقد تمكنت ايضاً، وبدعم من الولايات المتحدة، من التحالف مع القيادة التركية دون الشعب التركي، بل بالتناقض معه، وعلى حساب مصالحه الوطنية ومشاعره الاسلامية.

وليس ادل على رفض غالبية الشعب التركي للتحالف الجوي والبحري مع اسرائيل، من تلك الرصاصات التي اطلقها الصيدلاني التركي على ديميريل.. او من ذلك التعهد الذي قطعه حزب "الرفاه" الاسلامي على نفسه، بالتصدي الحازم لذلك الحلف الاجرامي الذي اعاد تركيا الى سياسة التحالفات المعادية للعرب في عقد الخمسينات.

لقد فات حكام تركيا الراهنين ان يدركوا ان زمن اول قد حول.. وان ما كان يجري في الخمسينات، وقبل اندلاع الصحوة الاسلامية التركية، لم يعد قابلاً لاعادة الانتاج او الاستحضار في التسعينات، حيث يستحوذ حزب "الرفاه" الاسلامي على اكبر حصة في البرلمان التركي، وترتفع كل يوم اسهم رئيسه المهندس اربكان الذي يعلن ليل نهار ضرورة استعادة روابط الود والاخاء مع الاقطار العربية والاسلامية، مقابل قطع العلاقات، وانهاء التحالفات مع القوى الصهيونية والصليبية والماسونية.

لقد بات واضحاً اشد الوضوح، ان عودة تركيا الى روحها الاسلامية، تعني اول ما تعني عودتها الى ساحة التحالف مع سوريا والعراق وايران.. الامر الذي يحتم علينا كقوى شعبية عربية ان نفتح قنوات التواصل والتفاعل مع الشعب التركي، وان نجعل من الاسلام عروة وثقى تجمعنا الى اشقائنا في تركيا وايران، وان نهزم الرسمية التركية المتامركة والمتصهينة، من داخل تركيا ذاتها، وليس من خارجها.

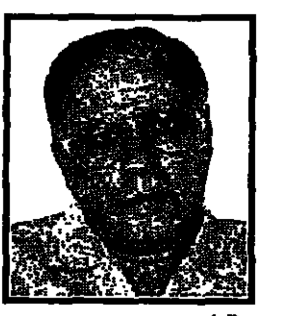
واذا كان من حق الانظمة العربية المستسلمة ان تجد في النظام التركي سنداً وحليفاً ورفيق درب.. فلعل من حق الجماهير العربية وواجبها، ان تجد افضل صيغ التعاون والتكامل والتنسيق مع الشعب التركي الذي اثبت بعد سبعين عاماً من العلمنة والتغريب، انه ما زال مسكوناً بروح الاسلام، ومنتمياً الى روح الشرق، وحريصاً على روح التاريخ العربي - التركي المشترك.

لتذهب القيادات التركية المتموسنة او المتصهينة الى واشنطن، وتل ابيب، او حتى الى الجحيم.. فهي لم تعد محل اهتمامنا، او مبعث احترامنا، او قبلة انظارنا.. وهي ستزداد عزلة عن شعبها، وانغماساً في ازماتها، كلما اتجهت الى الغرب وابتعدت عن الشرق.. فيما ينهمك حزب "الرفاه" وغيره من القوى الاسلامية في توطيد الجذور، ونثر البذور، واستقطاب اوسع قاعدة شعبية، وتقديم "البرنامج الاسلامي البديل" لحالة التيه والتخبط التركية الراهنة.

وفي ظني ان المؤتمر الشعبي الاسلامي الكبير الذي سينعقد بدعوة من حزب "الرفاه" هذا الاسبوع في تركيا، احتفالاً بذكرى فتح القسطنطينية.. هو مؤشر شديد الوضوح على ذكاء حزب "الرفاه" وتطلعاته المستقبلية، علاوة على انه مناسبة هامة يتعين اهتبالها لغايات مد جسور الحوار الايجابي البناء بين اوسع قطاعات الشعب التركي، وبين ضيوف المؤتمر من ممثلي القوى العربية والاسلامية.

ومن يدري، فقد يشكل هذا المؤتمر العتيد "حجر الزاوية" في تحالف شعبي عربي - تركي يكون بمثابة "المعادل الموضوعي" للتحالف الرسمي التركي مع القوى الصهيونية والامبريالية التي تضمر الشر للاسلام والمسلمين في تركيا وايران والوطن العربي دون تفريق.

المعادل الموضوعي للتحالف التركي - الاسرائيلي



بقلم :

فهد الريماوي



بقلم :

بهجت ابو غربية

اخيراً تم الاتفاق على تصدير جزئي لنفط العراق تحت اشراف الامم المتحدة، اي تحت اشراف الولايات المتحدة. فهل يعني ذلك تغييراً في السياسة الامريكية تجاه العرب ؟؟

الحصار على العراق وليبيا والسودان ما زال قائماً، وما سيحصل عليه العراق من اثمان النفط ويقدر بـ (٢٠٠) مليون دولار شهرياً، لا يكفي لتزويد العراق باحتياجاته من الدواء فقط او من القمح فقط، وبموجب الاتفاق سيكون للامم المتحدة اي لامريكا دور حاسم في توزيع المشتريات العراقية.

وتقول وكالات الانباء ان المسؤولين الامريكان يتناقشون بشان ما اذا كان ينبغي الابقاء على سياسة ابعاد النفط العراقي عن الولايات المتحدة حتى تظل السياسة الامريكية تجاه العراق ثابتة.

والسيدة اولبرايت تصرح ملفتة النظر الى الدور الانساني للقرار الذي "لا يعني للحظة واحدة ان نظام العقوبات قد سقط او انه ايل للسقوط". وتؤيد هذا الموقف تصريحات بريطانية على اعلى المستويات.

في اوائل عام ١٩٧٢ زرت بيت احد الاصدقاء على غير موعد فوجدت عنده جمعاً من شخصيات عمان وشخصين امريكيين جاءا لاستطلاع الاراء او الاصح لتوجيهها.. وكان المتحدث عند دخولي المرحوم الاستاذ محمد اديب العامري يقول لهما "لا يمكن ان تجدوا عربياً يوافق على عقد الصلح مع اليهود"، ويرد عليه احدهما قائلاً "هذا الان اما اذا تغيرت خريطة المنطقة فسيصبح ممكناً".

وعملت امريكا ودولة العدو الصهيوني على تغيير اوضاع المنطقة بالفعل بوسائل ونشاطات متعددة عسكرية وسياسية واعلامية بما فيها اجتياح لبنان واحتلال بيروت عام ١٩٨٢، وكان ابرزها تدمير العراق بشكل وحشي، ولم يكن غرضها فقط ضرب الجبل وانما ايضاً ما هو خلف الجبل.

لقد اصبح مؤكداً ان خبراء امريكيين كانوا يعارضون الحرب بسبب دخول العراق للكويت، من زاوية ان النفط سيظل يتدفق على السوق العالمي سواء كان بيد العراق لم بيد الكويت، وان ما يحدد سعره هو السوق العالمي بالسعر الذي تفرضه الامبريالية بمساعدة السعودية. لكن ما يحفز البربرية الغربية ليس حقاً ضمان تدفق النفط، بل تدمير التجربة الغربية النهضوية تمويلها كفكرة وواقع وحلم.. فماذا يبقى للامبريالية اذا حاول اكثر من بلد عربي ان يقيم صناعة مدنية وعسكرية متطورة. فالنفط سيظل يتدفق على كل حال ولكن الاهم كيف يجري استخدام عائداته، فاما ان تنفق على التنمية والبحث العلمي والتسلح لحماية الذات، واما ان تنفق على البذخ والسيارات الفخمة والطائرات الخاصة والاسلحة التي لا يوجد من يستخدمها والشوارع الواسعة مدرجات المطارات والبنايات الضخمة الفارغة ومولد كل ما تكر تستورد من الغرب لتعاد اثمان النفط الى الغرب.

وتصبح هذه الاهداف متناقضة واكثر الحاحاً عندما تكون الامبريالية في ازمة اقتصادية تحتاج معها الى اسواق لتصريف منتجاتها المكدسة، كما تحتاج الى مشترين او مكبات لاسلحتها التي اصبح لا لزوم لها في اوروبا.

لم يكن هدف الامبريالية الامريكية حماية مجموعة من الحكام العرب وانما كان مطلوباً تفكيك الوطن العربي لاعادة تركيبه. كان المطلوب تغيير خريطة المنطقة اجتماعياً واقتصادياً وجغرافياً، وبخاصة تغيير قناعات الناس وتطلعاتهم واهدافهم وفقاً للمصالح الامبريالية والصهيونية بما يؤدي الى الاجهاز على المستقبل العربي وتدميره.

وتاتي في مقدمة تغيير القناعات والاهداف تغيير النظرة للولايات المتحدة ودولة العدو الصهيوني من عدو لدود الى صديق حميم ولما كانت قضية العدوان الصهيوني على فلسطين من اهم اسباب العداء الشعبي العربي للولايات المتحدة، وكان لا بد من تغيير خريطة القناعات، شهد النصف الثاني من الثمانينات شعار (التنمية من اجل السلام)، ليحل محل شعارات (التحرر الوطني والنضال من اجل تقرير المصير).

لقد لعبت المنظمات غير الحكومية دوراً وسيطاً في عملية (التسوية) لا سيما المنظمات الخاصة الطوعية الامريكية التي ادعت ان دورها الاساسي هو تحسين شروط المعيشة في المناطق المحتلة، وشكلت مناخاً سياسياً اجتماعياً بهذا الصلاح، وصاحبتها الة اعلامية جهنمية.

بدأ الدور الملموس لمؤسسة (AID) منذ عام ١٩٨٤، وشهدت المناطق المحتلة انفجاراً في عدد المؤسسات الاجنبية غير الحكومية الاوروبية والامريكية بشكل خاص، وكانت النشاطات التنموية الامريكية تشكل تكاملاً مع التوسع الصهيوني في هذه المناطق.

وفي نفس الوقت زادت مساحة اراضي الفلسطينيين المصادرة بنسبة ٦٠٪ وبلغ عدد المستوطنين اليهود في الضفة والقطاع والقدس حتى عام ١٩٨٤ قرابة (٢٠٠) الف مستوطن. جرى كل ذلك بشقيه الترغيب والترهيب محاطاً باعمال واجراءات ارهابية وعقوبات جماعية لم يسبق لها مثيل، ليصبح شعار التنمية من اجل السلام بديلاً عن شعار التحرر وتقرير المصير وليهيئ جواً مناسباً لتوقيع معاهدات الاستسلام التي فتحت الباب واسعاً امام الامبريالية والصهيونية لانشاب اظفارها وانيابها في الوطن العربي ككل وامتصاص دمه.

ومع كل ذلك لم تبلغ هذه السياسة وتلك الاجراءات والنشاطات بعد اهدافها المطلوبة بسبب صمود الشعب العربي وشجاعته ويمكن ان نؤكد ان اتفاق تصدير النفط العراقي بشكل جزئي لن يعني تغييراً في سياسة الولايات المتحدة العدوانية تجاه العرب.

[illegible]

بقلم النائب :

د. همام سعيد

انتخابات الكنيست اليهودي على الابواب وغيبا يتجه للموت الاسود او الموت الاحمر وكلاهما موت واحتلال وطغيان، فبيرس تلطا وترعرع مع (الهجانا) وكذلك (شامير)، وحزب العمل هو الذي قاد اليهود منذ اعلان الدولة اليهودية وهو الذي وضع رقعتها، وهو الذي احتل الضفة الغربية والجولان وغزة وسيناء، والعمل والليكود اعداء محتلون لبلادنا، وقد حدثت بعض الاختراقات الفكرية والسياسية لابد من التحذير منها:

١- ان مشاركة العرب في فلسطين المحتلة في انتخابات الكنيست اقرار للمحتلين باحتلالهم لان الكنيست هي المؤسسة الاعظم في السلطة اليهودية، وهي صاحبة القرار، وهي التي اصدرت قانون توحيد القدس لتكون عاصمة موحدة ابدية لما يسمى (دولة اسرائيل) وهي التي اصدرت قانون ضم الجولان، ومن الكنيست تخرج الحكومة التي تمارس عدوانها في فلسطين وفي لبنان، والقتل والتشريد وتعتقل وتصادر وتنشىء المستعمرات.

٢- والحديث في الامر ان يتنادى بعض ابناء الحركة الاسلامية بتاييد حزب العمل والتصويت الى جانبه [illegible] [illegible] اليهود [illegible] [illegible] هذه الانتخابات [illegible] التي [illegible]

الناجح فيها سيكون اداة من ادوات الاحتلال، ومثل هذا الامر هو موالاة لليهود ورضاً باحتلالهم وعدوانهم، والله تعالى يقول: "لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء" والذي يقتل بلا يكون اليهودي حاكماً له فقد قبل بولايته. ومثل هؤلاء لا اخوة بيننا وبينهم ولا عهد لهم ولا ذمة، والذي ادعو جميع العرب والمسلمين في الارض المحتلة عام ١٩٤٨ ان يقاطعوا هذه الانتخابات وان لا يكونوا اعوان العدو في اغتصابه واحتلاله، ولا طاعة في هذا الامر لاي معصية، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، والدولة صلى الله عليه وسلم "انما الطاعة بالمعروف"، ولا عبرة برأي الاقلية، ولا بالاجماع الذي يخالف احكام الشريعة، والخروج على هذا الاجماع واجب شرعاً.

٣- واننا نحذر من هذه المحاولات المشبوهة التي تحاول زج الشيخ احمد ياسين في هذه اللعبة القذرة، والضغط باتجاه اصدار بيان مثل بيان الزهار لايقاف العمليات العسكرية قبل الانتخابات، اعطاء فرصة لحزب العمل [illegible] لهؤلاء: كما انتم [illegible] [illegible] [illegible] ولكننا [illegible] وطنيين [illegible] انا والله انهم ليسوا وطنيين ولا اسلاميين، واننا نحذر بيرس واعوانه والخصام [illegible] [illegible] بيرس، ولن تنسى الامة دون السلام [illegible]

من الشرق والغرب



مصطفى خليل يقود حملة لترويج التطبيع العلاجي مع اسرائيل

[illegible]

محاولات اسرائيل لتطبيع علاقاتها مع الشعب المصري لم تتوقف، ورغم فشل تلك المحاولات المتمثلة في تبادل الزيارات والسياحة والحج الى القدس اضافة الى تقديم الاغراءات المختلفة، الا ان عملاء واصدقاء اسرائيل لم يفقدوا الامل، فقد خرج بعضهم ببث شائعات تقول ان الطب والتداوي في اسرائيل افضل من التداوي في امريكا واوروبا، معتمدين على شهادة الدكتور مصطفى خليل رئيس وزراء مصر الاسبق والذي يؤكد لمن حوله انه لمس ذلك بنفسه خلال رحلة علاج لابنه.

وكان الدكتور خليل قد اكد في حواراته مع تلفزيون واذاعة اسرائيل ان اطباء مصر واوروبا فشلوا في علاج ابنه الذي اصيب بكسر في حوضه، وان اطباء اسرائيل نجحوا في علاجه.

الاعلام الاسرائيلي من جهته يكرر ما قاله مصطفى خليل ويزيد على ذلك العملية التي اجريت للسفير المصري محمد بسيوني عندما تعرض لازمة قلبية نقل على اثرها الى المستشفى جرى تغيير صمام القلب وهي عملية يمكن اجراؤها في مصر، وفي اي بلد عربي.

مجلة "روز اليوسف" المصرية القت المزيد من الاضواء حول "حيلة التطبيع الاسرائيلية الجديدة" وكشفت الكثير من خلال مقابلات المترددين على اسرائيل بحجة العلاج اضافة الى مسؤولين في الشؤون الصحية.

وتقول، مثلاً، رجل الاعمال المصري (عطا) التقى عدداً من رجال الاعمال الاسرائيليين في اوروبا واقنعوه بالتعامل معهم لتصدير واستيراد المواد المطلوبة في البلدين، وقد وقع العقود التجارية معهم وسافر الى اسرائيل تحت ذريعة معالجة "قلبه" ولكنه اضطر الى الغاء الصفقات بعد ان هدده مسؤولون مصريون يرفضون التطبيع قبل احلال السلام الشامل.

وقال (عطا) عرضت نفسي على طبيب اسرائيلي واوهمني بضرورة اجراء عملية في القلب مع العلم انني سليم ولا اعاني من اي مرض، وبعد ذلك رجعت الى مصر ورفضت السفر الى اسرائيل مرة ثانية.

الكاتب المسرحي علي سالم قال، لا يوجد اي مميزات لدى الاطباء هناك، فهم عاديون جداً ولكنهم ينقلون التكنولوجيا الطبية اولاً باول اضافة الى تدريبهم على استخدامها.

الدكتور اسامة الباز قال، لقد استغلوا وروجوا تقدمهم الطبي بما قام به طبيب يهودي اميركي كان يجري عمليات قلب في امريكا ونقل عيادته الى تل ابيب، وفي المقابل فسوف يقام في مصر مستشفى لمعالجة كافة امراض القلب يشرف عليه اطباء مصريون كانوا يقيمون في الولايات المتحدة.

ويقول الباز ان رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيرس طلب شخصياً ان يتم التعاون بين الاطباء في البلدين، الا ان الباز قال ان مصر تفضل ان يكون التعاون مع العرب اولاً.

وزير الصحة السابق علي عبد الفتاح، قال لقد طلبوا منا تزويدهم بالابحاث المصرية حول العديد من الامور الطبية منها السرطان، وبعد الحاح شديد تم ارسال وفد طبي الى اسرائيل وقد تبين اننا متقدمون وان مستواهم الطبي اقل من عادي ولن اي تعاون معهم سيكون لصالحهم.

نقيب الاطباء الدكتور حمدي السيد قال، لقد عدت مؤخراً من جولة زرت فيها السعودية والاردن وسوريا وقد شاهدت ولمست تقدماً طبياً تفتقده كثير من الدول المتقدمة.

وطالب السيد باصدار قانون يجرم للمواطن الذي يسافر للعلاج في اسرائيل، ويعتبر من يفعل ذلك خائناً لبلده ووطنه لان الاطباء في اسرائيل لا يزيدون عن الطبيب العربي باي شيء.

صوت اميركا ينطلق من الكويت

اميركا "تحارب" نظامي العراق وايران.. اذاعيا

تم في الكويت في الاسبوع الماضي افتتاح محطة اذاعة اميركية بقوة ٦٠٠ كيلو وات موجهة الى ايران والعراق.

وقال مدير محطة "صوت اميركا" "جيفري كوان" ان استخدام المقاطعة التجارية والسياسية والحضور الكثيف للقوات الاميركية في الخليج فشلت في استعداء هذه الشعوب تجاه انظمتها، ولذلك فان الولايات المتحدة ستحارب النظامين العراقي والايراني بسلاح الاعلام الذي يعتبر من اقوى الاسلحة.

واضاف ان عمل المحطة سيشمل اسيا الوسطى وشبه القارة الهندية ومنطقة الشرق الاوسط حيث سيجري بث ما يدور في المنطقة من اعمال وممارسات ضد حقوق الانسان والديمقراطية في كل من ايران والعراق اضافة لبث اخبار الديمقراطية خارج هذين البلدين مشيراً الى، ان ذلك ربما سيؤدي الى قيام ثورات ضد الانظمة.

راديو الجمهورية الاسلامية من جهته قال ان استخدام سلاح الاعلام فاشل من اساسه ولننا نستخدم في ارسالنا ٢١ لغة ابتداء من العربية - والاذربيكية والانجليزية الموجهة لروسيا.

مسؤول اميركي قال ان قبول الكويت انشاء هذه المحطة على اراضيها يعتبر نوعاً من رد الجميل للولايات المتحدة التي قادت حرب الخليج الثانية لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي.

وفود مصرية تزور ايران

من المتوقع ان تتوجه الى طهران خلال الايام القليلة القادمة وفود سياسية واقتصادية مصرية لبحث سبل التعاون بين البلدين خاصة بعد ان شهدت العلاقة المصرية الايرانية تحسنا تدريجياً.

وتاتي هذه الزيارة بعد ان تم تبادل الرسائل بين الرئيس المصري حسني مبارك ونظيره الايراني هاشمي رفسنجاني حيث اعربا عن رغبتهما في تحسين العلاقات خاصة بعد التحالف التركي الاسرائيلي.

السماح لابو موسى بالدخول الى الاردن

اكدت مصادر فلسطينية مقربة من محمد عباس امين عام جبهة التحرير الفلسطينية ان السلطات الاردنية رفعت الحظر على دخوله وتنقلاته في الاردن.

وكان محمد عباس "ابو العباس" قد غادر الاردن بعد ان بقي فيها عدة ايام اثر تعرضه لوعكة صحية فرضت عليه البقاء في احدى مستشفيات الاردن، عدة ايام عاد بعدها الى بغداد.

واوضحت هذه المصادر الى ان ابو العباس لن يعود في القريب العاجل الى مناطق الحكم الذاتي، وان مقره سيبقى في المستقبل المنظور في بغداد.

اتحاد المحامين العرب يطالب بمحاكمة بيرس كمجرم حرب

قال الامين العام لاتحاد المحامين العرب فاروق ابوعيسى ان اتصالات تجري حاليا مع كبار رجال القانون في العالم العربي، من اجل اقامة دعوى دولية لمحاكمة رئيس وزراء اسرائيل، وبعض اركان قيادته كمجرمي حرب.

واضاف ان الاتحاد بيرس ايضا اقامة دعوى ثانية، من اجل تعويض لبنان واللبنانيين عن الخسائر التي لحقت بالاشخاص والممتلكات، اضافة للتعويض اسر ضحايا مذبحة قانا التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية.

الف مصري يقاضون اسرائيل لاسترداد املاكهم في القدس

قالت مجلة "روز اليوسف" ان اكثر من الف مصري انضموا الى المحامية هايدي فاروق عبد الحميد واقاموا الدعوى ضد حكومة اسرائيل لاسترداد ممتلكاتهم في مدينة القدس وعشر مدن اسرائيلية اخرى.

وقال هؤلاء ان لديهم الوثائق التي تؤكد ملكيتهم وانهم سيقدمونها لمحكمة الجيزة.

ويقول منظمو الدعوى ان لديهم الوثائق والاثباتات التي سيقدمونها الى المحكمة.

من بينها اعتقال نوريغا وعمليات اغتيال

عصابات صائدي الفارين تعمل نيابة عن الـ "سي. آي. ايه" ومكتب التحقيقات الفيدرالية



رغم التقدم التكنولوجي الهائل والقوة العسكرية والتجسسية الاميركية، الا ان وكالة المخابرات المركزية "سي. اي. ايه" لا تزال تتعاون مع فرق خاصة لملاحقة الفارين والمطلوبين مقابل مبالغ مالية كبيرة.

ويعود تقليد دفع الجوائز لمن يلقي القبض على فار من وجه العدالة الى القرن التاسع عشر عندما كانت المحاكم في "الولايات" تصدر احكاماً على المجرمين وغيرهم ثم يفر المجرمون الى ولاية اخرى، فكان التقليد في ذلك الوقت وضع اعلان في شوارع المدن يطلب القاء القبض على المجرم مقابل جائزة مالية.

مثل تلك الاعلانات، كانت مصدر رزق كثير من الاشخاص.

ومع تطور الزمن وازدياد نسبة الجريمة التي تقدر بحوالي ١٥٪ في الولايات المتحدة، ظل تقليد دفع الجوائز على حاله ولكن الجوائز ارتفعت من الاف الدولارات الى ملايين الدولارات، وتم انشاء مكاتب ومنظمات مهمتها البحث عن المطلوبين والقاء القبض عليهم وتسليمهم للجهات الحكومية ذات العلاقة.

ويروي بيرتون عضو "الرابطة الاميركية الوطنية لعملاء تطبيق قانون الكفالات المالية" اذا كانت المكافأة مجزية فانني على استعداد لاحضار اي شخص حتى لو كان زعيم مافيا.

ويقول: في عام ١٩٨٩ عرضت "سي. اي. ايه" مبلغ نصف مليون دولار مقابل القاء القبض على رئيس بنما السابق الجنرال نوريغا، لم يمض وقت على توقيع العقد حتى شكلت جيشاً صغيراً وبدانا بوضع الخطط للقبض على الجنرال، وقد تمكنت من اجراء مقابلة معه بصفتي مراسلاً لوكالة "سي. ان. ان"، ولكن وكالة المخابرات تراجعت عن العقد، وتبين فيما بعد ان قوات البحرية دخلت الجزيرة والقت القبض على الجنرال.

بيرتون يؤكد انه لا يكلف دافع الضرائب اي شيء، ورغم ذلك فانه لا يقبل القيام بعمليات لا تقل جائزتها عن عشرة الاف دولار. ويقول اما في عمليات المطاردة خارج الولايات المتحدة فالجائزة تختلف وحسب اهمية وقضية الشخص المطلوب فقد استطعت وزملائي القبض على مجموعة من الفارين في هولندا وبلجيكا وفرنسا والاكوادور وهاييتي ودول اميركا الوسطى واعادتهم مكبلين الى الولايات المتحدة.

ويضيف: تصور مثلاً سيدة تدعى "غرين" تطلب من احد الاشخاص مساعدتها وعندما يلبي هذا الشخص رغبة السيدة يفاجأ بها تشهر مسدسها وتامره ان لا يتحرك والا فجرت راسه.

غرين نفسها تقول تخليت عن عملي كمضيفة طيران عندما طلب صديقي ان اساعده في تعقب احد المجرمين، وبعد نجاحي في ذلك استقلت وبدات العمل في مجال صيد المطلوبين لانه اتضح لي فيما بعد ان العائد المالي كبير جداً، ففي احد الايام تلقيت مكالمة من جهة ما تطلب القبض على فار خلال ثلاثة ايام وطلبت من المتكلم ٢٠ الف دولار وبعد الموافقة القيت القبض على المطلوب خلال ٨ ساعات واودع في السجن، وتبين ان الفار مجرم ومتهم بالقتل.

ضابط الشرطة "جو دينيس" يقول ان صيادي الفارين مستعدون لبيع امهاتهم مقابل دولارات قليلة، وهم على استعداد لحرق مدينة كاملة من اجل القاء القبض على لص رخيص، وفي عدة مرات تدخلنا بكل قوتنا لمنع هؤلاء الناس من الحاق الاذى بالمواطنين.

هذا الاتهام لم يعجب دان كويلار الذي يعمل في مهنة صيد الفارين فيقول اننا تعمل نيابة عن وكالة "سي. اي. ايه" ومكتب التحقيقات الفيدرالية وقد قمنا باكبر عملية تعقب في تاريخ مكتب التحقيقات، عندما فشل في اعتقال فار خلال ثلاث سنوات، ونفذنا المهمة في اقل من خمسة عشر يوماً بالاضافة الى تنفيذ عمليات اغتيال لصالح الوكالتين.

موظفات ايرانيات مفصولات يقاضين السفارة الاردنية

رفعت مجموعة من الموظفات الايرانيات العاملات في السفارة الاردنية في طهران قضية على السفارة للمطالبة بحقوقهن واتعاب خدمتهن بعد ان تم فصلهن من العمل.

وقالت مصادر مطلعة ان وزارة الخارجية مازالت ممتنعة عن دفع هذه الحقوق لاسباب مختلفة.

ومن المقرر ان تنظر المحكمة الايرانية في القضية قريباً اذا لم يتم التوصل الى اتفاق بين السفارة والعاملات المفصولات.

هل يتم افتتاح السفارة الاميركية في بغداد ؟

توقعت مصادر دبلوماسية في بغداد اعادة افتتاح السفارة الاميركية في العاصمة العراقية، وذلك من خلال الكميات الكبيرة والمتنوعة من الاثاث التي طلبتها السفارة البولندية التي ترعى المصالح الاميركية في العراق.

وذكرت مجلة "المصور المصرية" ان السفارة البولندية طلبت من احدى الشركات الاردنية تجهيز وشحن الاثاث بالسرعة القصوى.

اتفاق سري فلسطيني اسرائيلي لشراء بعض المستوطنات وتعويض المستوطنين

كشفت مصادر دبلوماسية عربية في عمان النقاب عن تفاصيل اتفاق فلسطيني اسرائيلي تم التوصل اليه مؤخراً برعاية الحكومة الاميركية.

وقالت هذه المصادر ان الاتفاق تم التوصل اليه خلال مفاوضات سرية عقدت برعاية اميركية في واشنطن بين مسؤولين في السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية.

واوضحت هذه المصادر ان الاتفاق يتعلق بتحديد الوضع النهائي للمستوطنات الاسرائيلية المتواجدة في انحاء متفرقة من الضفة الفلسطينية وقطاع غزة.

وقالت ان الاتفاق يقضي بترحيل المستوطنين الاسرائيليين من بعض المستوطنات الاسرائيلية التي تقع في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية في الضفة والقطاع والتي بات من الصعب توفير الحراسة الدائمة لها من قبل قوات الجيش الاسرائيلي في اعقاب عملية اعادة الانتشار للتواجد العسكري الاسرائيلي في الضفة حيث تم سحب القوات العسكرية الاسرائيلية من عدة مدن وقرى ومخيمات في الضفة والقطاع.

ويتضمن الاتفاق موافقة الجانب الاسرائيلي على قيام السلطة الفلسطينية بدفع تعويضات مالية للمستوطنين الذين سيتم ترحيلهم من المستوطنات والتي يتراوح عددها ما بين ١٥ - ٢٠ مستوطنة من بين مجموع المستوطنات الاسرائيلية المتواجدة حالياً في الضفة والقطاع والبالغ عددها نحو ٦٥ مستوطنة مقابل ضم اراضي فلسطينية من الضفة لاسرائيل.

واشارت المصادر ذاتها الى ان عدة مؤسسات تمويل عربية ابدت استعدادها للمساهمة في تمويل مشروع قرض مالي ضخم لصالح السلطة الفلسطينية يرمي الى شراء المستوطنات الاسرائيلية في الضفة واقامة مشاريع اسكانية لمليون فلسطيني ستتم اعادتهم الى الضفة والقطاع خلال العامين القادمين بعد ان يتم اقرار عودة النازحين الفلسطينيين الذين اضطرتهم ظروف حرب عام ١٩٦٧ لمغادرة الضفة والقطاع.

ويذكر ان اتفاق اوسلو بين الفلسطينيين واسرائيل نص على وجوب عودة ٨٠٠ الف نازح فلسطيني الى ديارهم الاصلية في الضفة والقطاع.

الموانئ وشركات النقل العراقية مستعدة لاستقبال البواخر وتوزيع البضائع

اعلن العراق ان منشأته وشركاته المتخصصة في استقبال البواخر التجارية ومستلزمات نقل المواد الغذائية والحاجات الاساسية قد وضعت على اهبة الاستعداد لتنفيذ عمليات نقل البضائع التي سترد بموجب مذكرة التفاهم التي وقعت الاثنين الماضي.

وابلغ الدكتور احمد مرتضى احمد وزير النقل والمواصلات وكالة الانباء العراقية امس ان ارصفة ميناءي ام قصر وخور الزبير المطلة على الخليج العربي، على استعداد لاستلام وتفريغ اكثر من "٣٠" الف طن يومياً من البضائع والمواد الغذائية.

وقال ان اجهزة وزارته التشغيلية والفنية اعدت خطة لتهيئة مستلزمات استقبال البواخر التجارية وناقلات النفط في موانئها على الخليج العربي/ جنوبي مدينة البصرة.

وتوقع الوزير ان تصل الموانئ العراقية حمولات متنوعة من المواد الغذائية خلال الاسابيع القليلة المقبلة.. موضحاً ان المنشأة العامة للسكك الحديدية قد استكملت هي الاخرى استعداداتها لنقل المواد الغذائية والحاجات الاساسية من ارصفة الموانئ الى محافظات العراق التي تمر بها خطوط السكك الحديدية.